



سمو الشيخ حمدان بن راشد يشهد حفل تخريج الدفعة الثانية



اتفاقية تهاهم مع وزارة الخارجية



حوار العدد
مع أ. د. عبدالله عبد الكريم

أ. د. عيسى الحميري

الاقتصاد الإسلامي

أصبح محط أنظار العالم



في هذا العدد:

- د. أحمد الحداد:
- أهمية التقويم الهجري
- د. حافظ عبدالرحمن:
- أبرز أعلام المذهب المالكي
- د. ندى حمدون:
- قراءة في قانون حماية
الطفل (وديمة)



عام زايد

الحديث عن «سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» طيب الله ثراه، طويل الذيل، فإننا أمام شخصية عظيمة وقدوة كريمة، جمع الله فيه خصال القائد وخصال المربي، وخصال الحكيم وخصال الملهم وخصال القدوة المتبعة في أثرها آثار القادة الأجلاء فهو حكيم في حكمه، كريم في عطائه، حليم في غضبه، رؤوف بالفقير، جابراً للمسكين، راع لليتيم، شيمته شماء وشخصيته مهابة، تحمل كل من رآها على التوقير والاحترام؛ صديقاً كان أو غير صديق، وهبه الله قلباً تقياً، ونفساً زكية، وعقلاً راجحاً مدبراً، وفطنة متوقدة تنظر من وراء مرامي الأسباب التي لا يراها إلا أمثاله، فيكون الصواب حليفه والعناية الإلهية نصيره.

أسس الاتحاد بالحكمة، ونصح من أراد النصيحة بالموعظة الحسنة، طيب العريكة، شديد الشكيمة في الحق إذا تطلبها ولو كانت على أقرب الناس إليه، متواضع الجانب، نصير المظلوم، رحيم القلب، دم العروبة في جبينه وفي جناحه وعلى لسانه، يحب العرب ويحب من أحبهم ويناصر من ناصرهم.

حض على اللغة العربية وعلى مكارم الأخلاق، وأوصى أبناءه بالسير على مآثره جيلاً بعد جيل، على المواطن الرشيد خاصة وعلى جميع المقيمين الصلحاء خيراً وبراً، فكانت له مواقف كريمة مع الغني والفقير والصغير والكبير والرجل والمرأة، مشغول بأمورهم، رؤوف بهم، أراد لهم السعادة فوق إيلها، وأراد لهم العزة والمجد، فوجه وأرشد بالتأزر والبناء، وأمر بمراعاة حسن الجوار داخل الدولة وخارجها شعباً واحداً، وفر له جميع الوسائل الحياتية الكريمة فظهرت ثمار أفعاله في أبنائه وإخوانه خاصة وفي الآخرين عامة.

ففرض محبته على كل شيء، فرض محبته على الإنسان كإنسان، وعلى المواطن كمواطن، وعلى المسلم كمسلم، وعلى غير المسلم كصديق، وعلى الطير والبهائم، كل شيء أحبّ زايداً؛ لأن الله تعالى أعطاه إرثاً نبوياً كريماً، كما ورد في الحديث القدسي الذي رواه البخاري: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبَهُ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبُوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ».

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن ندعوه في كل حركاتنا وسكناتنا وندعو لخليفته من بعده سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله» وندعولأبنائه فقد كان لهم بمثابة مرآة المجد كله، وكل منهم له حظ وافر، كما ارتسمت تلك الأمجاد أيضاً في إخوانه الحكام، وفي أبناء وبنات شعبه، وهذا غيض من فيض حول هذه الشخصية العالمية النبيلة التي لا يجود الزمان بمثلاها.

الافتتاحية



بقلم المشرف العام

سعادة أ. د.

عيسى بن عبدالله بن محمد الجميري

الرئيس التنفيذي للكلية

غلاف العدد



حفل تخريج الدفعة الثانية

مجلة تصدر عن
كلية الإمام مالك للشريعة والقانون

الإشراف العام

الأستاذ الدكتور

عيسى بن عبدالله بن مانع الحميري

نائب المشرف العام

الأستاذ / يوسف عيسى

مستشار التحرير

د. أحمد عبدالقادر الرفاعي

رئيس التحرير

د. يوسف عبدالله القصير

مدير التحرير

عبدالله حسين السوادي

هيئة التحرير

صادق علي الحواري

سالم عبيد الخزيمي

كلثم الفلاسي

فاطمة محمد الهنيامي

مروان السقاف

أيمن مأمون الراوي

المراجعة اللغوية : د. زيان أحمد

الصف الإلكتروني : الفاتح محمد

«الرؤية»: أن تكون الكلية من الكليات المتقدمة في دراسة علوم الشريعة الإسلامية والعلوم القانونية
برؤية عصرية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بقضايا العصر ومتطلباته.

«الرسالة»: رفد المجتمعات العربية والإسلامية بالكفاءات العلمية الشرعية والقانونية المتميزة.

- 1 «عام زايد» للأستاذ الدكتور عيسى الحميري
- 32 أهمية التقويم الهجري - الدكتور أحمد الحداد
- 38 «أعلام المذهب المالكي» - دكتور حافظ عبدالرحمن
- 42 «قانون وديمة» - الدكتورة ندى حمدون
- 46 «منزلة الشهداء» - الدكتور جمعة الباز
- 66 في رحاب الفصحى

محتوى العدد الأول



حوار مع رئيس قسم الدراسات العليا



المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي

العدد الأول - العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

مدينة دبي الأكاديمية - دبي - الإمارات العربية المتحدة

ص.ب : ٦٥٧٦٠ - هاتف : ٥١٤٦١٧ (٠٤) - بريد إلكتروني : jusoor@imc.gov.ae



سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم يشهد حفل تخرج الدفعة الثانية



الكلية سعادة، سلطان بطي بن مجرن، وأعضاء مجلس الأمناء، وسعادة الرئيس التنفيذي للكلية الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، وعدد من الشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من ذوي الخريجين.

تحت رعاية وحضور سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية احتفلت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بتخريج الدفعة الثانية من طلبة الكلية، بحضور عدد من كبار المسؤولين والقيادات التربوية والتعليمية في الدولة وبحضور رئيس مجلس أمناء

ومع بداية انطلاقة الحفل شهد سموه والحضور فيلماً وثائقياً تحدث عن مسيرة الكلية وأهدافها وبرامجها التعليمية من خلال شرح استراتيجية الكلية للعام ٢٠١٣ - ٢٠١٨ لتواكب استراتيجية حكومة ٢٠١٥.





ثم قام سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بإطلاق الشعار الجديد لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون، والذي يعكس المرحلة الجديدة لمسيرة الكلية التي توفر فرص الدراسة الأكاديمية للطلبة الراغبين في دراسة تخصصات الشريعة والقانون وعلوم الشريعة الإسلامية.

كما قام سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بتكريم الطلبة المتفوقين من خريجي الدفعة الثانية في الكلية.



وتخلل الاحتفال كلمة للرئيس التنفيذي للكلية الشيخ الأستاذ الدكتور عيسى بن عبدالله بن مانع الحميري الذي رحب برعاية وحضور سمو نائب حاكم دبي وزير المالية لهذا الاحتفال وشكر لسموه رعايته ودعمه لمسيرة الكلية من أجل تحقيق أهدافها في رفد سوق العمل المحلي والإقليمي بالكوادر البشرية المتخصصة في الشريعة والقانون والإدارة في إطار إسلامي معتدل ومتسامح وعلمي حضاري ينبذ التطرف ويحارب الإرهاب، وذكر أن الكلية منذ تأسيسها قامت بدور محوري في ارساء قواعد الاعتدال، واستعرض من خلال كلمته الحديث حول نشأة الكلية ومراحل تطورها والتطلعات المستقبلية للكلية بناء على الخطة الاستراتيجية التي وضعتها إدارة الكلية. كما قدم التهنئة للخريجين متمنياً لهم مستقبلاً زاهراً في حياتهم العلمية والعملية.



وألقى الطالب عثمان الحبسي كلمة الخريجين عبر فيها عن شكرهم وتقديرهم، لصاحب السمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، الذي تعهد هذه الكلية بالرعاية منذ أن كانت فكرة أطلقها مؤسسها، ورعى حفل تخريج طلابها منذ الدفعة الأولى.



كما خص سعادة الاستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن مانع الحميري مؤسس الكلية والرئيس التنفيذي بالشكر والعرفان، لما كان له من فضل في إطلاق فكرة كلية الامام مالك للشريعة والقانون، تجمع بين العلم والتربية والأخلاق والسلوك.



كما تقدم بالشكر لأساتذة الكلية لما كان لهم من فضل في بلوغنا هذا المستوى الذي نحن عليه، من الحضور والتميز في شتى ميادين العلم والمعرفة والبحث.





كما هنا سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الخريجين عموما، والمتفوقين على وجه الخصوص، وتمنى لهم مواصلة السير على درب التقدم والنجاح من خلال مواصلة التعليم والتزود بالخبرات والمهارات التدريبية التي تساعدهم على بناء مستقبلهم وخدمة وطنهم ومجتمعهم من خلال مواقع عملهم المستقبلي.

كلية الإمام مالك تعقد



اختتمت أنشطة المؤتمر الاقتصادي الأول، تحت عنوان: «نحو تطوير الواقع الاقتصادي في ظل نظرية الاقتصاد الإسلامي» الذي نظمته كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي، تحت رعاية سموالشيخ حمدان راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية، حيث أقيم المؤتمر على مدى يومي ٦ و٧ مارس ٢٠١٧، بحضور سعادة الرئيس التنفيذي للكلية، أ.د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري رئيس المؤتمر، وحضور نائب محافظ البنك المركزي في الدولة، سعادة/ محمد علي بن زايد الفلاسي، وفضيلة الشيخ الدكتور/ محمد أبوهاشم، نائب رئيس جامعة الأزهر، وبمشاركة واسعة من شخصيات اجتماعية، وفعاليات اقتصادية، ونخبة من الباحثين المتخصصين في هذا المجال من داخل الدولة وخارجها، وعدد من وسائل الإعلام.

عالمية للسياحة الإسلامية كما جاء ذلك في توصيات المؤتمر التي جاءت على النحو التالي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

وفي ختام المؤتمر ألقى سعادة الرئيس التنفيذي للكلية توصيات المؤتمر وقدم لها بكلمة قيمة، تناول من خلالها الحديث حول ضرورة التحول بالواقع الاقتصادي إلى واقع أفضل، كما أكد على ضرورة إنشاء منظمة

مؤتمرها الاقتصادي الأول



- على مدى يومين متتالين في الفترة من ٦-٧ مارس ٢٠١٧ انعقد المؤتمر الدولي الأول لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون تحت عنوان «نحو تطوير الواقع الاقتصادي الإسلامي في ظل نظرية الاقتصاد الإسلامي» قدم خلالها الأساتذة الباحثون أحد عشر بحثاً، وكانت له محاور ثلاثة طرحت من خلالها العديد من القضايا والرؤى والإشكاليات التي تتعلق بالاقتصاد الإسلامي، وتخللها العديد من المداخلات التي أثرت المؤتمر بزخم علمي لا تخطئه عينٌ، حيث قدمها المشاركون المداخلون على الأوراق البحثية في عدة قضايا مهمة وجوهرية مقسمة على هذه المحاور.
- وقد خصص لكل محور من محاور المؤتمر جلسة ترأسها على التوالي:
- ١- الدكتور خالد الجناحي - مستشار مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي (الجلسة الأولى).
 - ٢- الدكتور عيسى محمد البستكي - مدير عام جامعة دبي (الجلسة الثانية).
 - ٣- الدكتور إبراهيم علي المنصوري - نائب مدير جامعة الشارقة لشؤون الأفرع. (الجلسة الثالثة).
- تناول أولها الدور المنشود لإمارة دبي كونها عاصمة للاقتصاد الإسلامي في إعادة صياغة المنظومة الاقتصادية العالمية مثل الطعام الحلال، وفقهيات توظيف الأموال في العمل الفني والسياحة العائلية.
- بينما دار المحور الثاني حول تطبيق نظرية الاقتصاد الإسلامي في ظل التشريعات الاقتصادية المعاصرة، وطرح الباحثون فيه على بساط البحث ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي وموجهاته، وكذلك صكوك الاستثمار، ودورها في التنمية الاقتصادية.
- واختتم المؤتمر أعماله بالمحور الثالث



من اتخاذ القرار بناء على ذلك دون تردد.
ب- منح ميزة تنافسية، حيث تسمح للجهات السياحية من استخدامها في حملتها التسويقية.

ج- التدقيق والمراقبة، حيث تخضع الجهات السياحية للإشراف والمتابعة المباشرة من المنظمة، للتأكد من التزامها بالمعايير التي منحت الشهادة إليها بناء عليها.

د- يوصي المؤتمر بضرورة وضع استراتيجية إعلامية تعزز الوجود العربي الإسلامي، بدلاً عن الوجود الأجنبي الغربي في الفضاء وذلك عن طريق القنوات الفضائية الملتزمة بالمعايير الإسلامية والأقمار الصناعية العربية والإسلامية، مما يلزم معه الوعي الحقيقي بالنظرية الإسلامية العامة للفنون بمقوماتها وأسسها، في إطار الرقي الجمالي والأخلاقي على حد سواء.

هـ- تعميم فكرة مبادرات دبي وتنشيطها في صناعة الطعام الحلال على مختلف الدول الإسلامية، وتشكيل لجان شرعية وفنية لوضع المعايير للصناعات الحلال، وتوسيع دائرة البحث والدراسة حول موضوع الصناعات الحلال من خلال دعم

تحت عنوان مجالات الواقع الاقتصادي الإسلامي بين الواقع والمأمول، حيث ناقش الباحثون الإجابة الموصوفة في الذمة، ودورها في توسيع خدمات المصارف الإسلامية، ومعايير التمويل المصرفي الإسلامي، وسياسة الابتكار المالي، وكذلك جودة الإدارة المالية في الفقه الإسلامي، وأبعادها في توازنات الاستدامة والتنمية.

و- ومن خلال هذه الأطروحات والمداخلات، والمناقشات خلص المؤتمر إلى عدة توصيات يمكن أن تساهم في تحقيق الهدف المنشود من المؤتمر بتطوير الواقع الاقتصادي الإسلامي وقد جاءت هذه التوصيات بناء على محاور المؤتمر كالتالي:

أ- يوصي المؤتمر الجهات المعنية بإنشاء «منظمة سياحة إسلامية»، للارتقاء بمنظومة السياحة الحلال، تمنح للجهات والمناطق السياحية شهادة بتصنيفها طبقاً لدرجة تبنيتها للمعايير الإسلامية المتعارف والمتفق عليها، على غرار ما هو متبع في الفنادق العادية، حتى تتخذ صورة العلانية والإلزام معاً، فتحقق الغايات المرجوة منها، وعلى رأسها:

ب- ثقة السائح عموماً والمسلم خصوصاً في الوجهة السياحية العائلية، بما يسمح له



من وجهة نظر الإسلامية. حث الجامعات على إيجاد وحدات أرشفة لدراسة ورصد حالات النجاح الاقتصادي في العالم أو أسباب الإخفاق للاستفادة منها. التأكيد على أهمية العمل على وضع إطار قانوني دولي متكامل للمنتجات المالية الإسلامية وتنشيط البحث العلمي في مجالات الاستثمار، والعمل على تنزيل الدراسات الجادة على أرض الواقع ولا تبقى حبيسة أرفف المكتبات. وبالنسبة للصكوك الإسلامية فيوصي المؤتمر للسيطرة على المخاطر المحيطة بها باختيار أفضل المضاربين أصحاب السجلات النظيفة، وبتخاذ إجراءات الرقابة الدقيقة، والتزام طرف ثالث بضمان الصكوك على سبيل التبrec، وبنقل عبء الإثبات عند ادعاء التلف أو الهلاك أو الخسارة على المضارب، ويمكن تكوين احتياطي من أرباح الصكوك لمواجهة مثل هذه المخاطر، ويتم ذلك بالآتي: وضع معايير وآليات لإصدار الصكوك تكون موحدة في أغلب الدول المصدرة للصكوك الإسلامية؛ وتوفير البيئة التشريعية والتنظيمية الملائمة لإصدار

- هذه الأبحاث من الناحية المادية.
- ٤- يوصي المؤتمر بجعل هيئة الرقابة الشرعية على البنوك الإسلامية موحدة لتوحيد جميع الفتاوى بين هيئات الرقابة الشرعية المحلية والخارجية، عبر اتحاد أوهيئة دولية تنبثق من رحم المؤسسات المالية الإسلامية، تكون مهمتها تنظيم الفتوى وتوظيفها في ضوء المصالح والمقاصد الشرعية.
- ٥- أهمية وضع إطار عملي متكامل لحوكمة الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع الاقتصاد الإسلامي.
- ٦- يوصي المؤتمر بتفعيل الاستثمار في الدول العربية والإسلامية، وتهيئة البنية التحتية لذلك، بمختلف مجالاته الصناعية والتجارية والزراعية والسياحية، حيث تملك هذه الدول طاقات هائلة في المواد الأولية، والعمالة، وعدم الاعتماد على المواد الأولية للتصدير بأسعار زهيدة، بل لا بد من تصنيعها واستثمارها قبل التصدير.
- ٧- العمل على إيجاد مؤسسة تعنى بالبرامج التدريبية لجميع وحدات العمل في قطاعي العمل الحكومي والعمل الخاص بما يضمن جودة الإدارة المالية

لتجنّب المخاطر التي قد تحيط بالبيئة التي تعمل فيها المصارف الإسلامية. كما يؤكد على أهمية وضع إطار عملي متكامل لحوكمة الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع الاقتصاد الإسلامي.

١٣- كما يوصي المؤتمر الفقهاء المعاصرين باحتضان مؤسسات التمويل المصرفي الإسلامي من خلال نشر ثقافة فقه الصيرفة الإسلامية، وحث الناس على التعامل معها، واعتماد وجهة النظر الفقهية التي تخدم استمرار مسيرتها الشرعية.

١٤- ويوصي المؤتمر بضرورة عمل نشرات توعوية لأرباب الأموال الراغبين باستثمار أموالهم، وأصحاب الحاجات في الحياة الاقتصادية الراغبين بالحصول على التمويل، بالتعامل مع مؤسسات التمويل المصرفي الإسلامي.

مع خالص الشكر والتقدير من كلية الإمام مالك للشريعة والقانون ممثلة في رئيسها التنفيذي سعادة الأستاذ الدكتور عيسى بن مانع الحميري، والهيئات التدريسية والإدارية وجميع العاملين في الكلية.

لجميع المشاركين في هذا المؤتمر وانجاحه ولجميع الحضور.

هذا والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصكوك، كإصدار أنظمة ولوائح طرح الصكوك الإسلامية وتداولها، وإنشاء الجهة التنظيمية المشرفة على سوق المال في كل بلد، مع ضرورة إنشاء هيئة شرعية موحدة لها المرجعية الكاملة لإصدارات الصكوك التي يُراد طرحها، أو إدراجها في سوق المال لتضيق هوة الخلاف الفقهي، وتعزيز الشفافية واستقرار السوق وزيادة الثقة فيه، مع الاستفادة من خصوصيتها في التداول.

ب- العمل على إنشاء مؤشر للصكوك الإسلامية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ وكذلك العمل على تطوير السوق الثانوية لتداول الصكوك حتى يمكن الاستفادة من سيولتها عند الحاجة.

ج- أهمية العمل على وضع إطار قانوني دولي متكامل للمنتجات المالية الإسلامية.

١١- كما يوصي المؤتمر بضرورة ضبط وعرض فقه الإجارة الموصوفة في الذمة بصورة أوسع، وإثراء الموضوع بدراسات اقتصادية ومالية أوسع في شأن إجارة الخدمات وحاجة الناس إليه وفوائدها العملية للمصارف الإسلامية نفسها وللمتعاملين معها.

١٢- بالنسبة لمؤسسات التمويل المصرفي الإسلامي، يوصي المؤتمر بضرورة الالتزام بمعايير التمويل الإسلامي المتفق عليها



كلمة سعادة الرئيس التنفيذي أ.د. عيسى بن عبد الله الحميري في افتتاح المؤتمر



نص كلمة سعادة الرئيس التنفيذي أ.د. عيسى بن عبد الله الحميري في افتتاح المؤتمر

قوله سبحانه: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: ٤٧].

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

ومنها قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

الحمدُ لله على واسع فضله الذي جعل الاقتصادَ منهجًا سماويًا متسمًا بالحكمة المُنهضة لِمَلَكة الأَخِذِ والعَطَاءِ، بالتَيَقُّظِ الذهنيِّ لصيانة المجتمعِ مِنَ العَوَزِ -بجميع الميادينِ التَّنْمِيَّةِ - وإنماءِ مواردهِ المُتَعَدِّدَةِ لمواجهةِ التَّحَدِيَّاتِ التَّعَايِشِيَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ومكانٍ، مُؤَيِّدًا ذلكَ بدلائلٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلِ بِآيَاتٍ تَفُوقُ الْحَصْرَ:

* فَمِنْهَا مَا قَعَّدَهُ لَنَا الْقُرْآنُ فِي رَوَائِعِ قَصَصِهِ مِنْ قَاعِدَةٍ اِقْتِصَادِيَّةٍ عَظِيمَةٍ أَجْرَاهَا الْحَقُّ سَبْحَانَهُ عَلَى يَدِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَمَا جَاءَ فِي

ورعا، لتتبوأ دبي عاصمة الاقتصاد الإسلامي في العالم، مما حدا بوزارة التعليم العالي إلى وضع ذلك التوجيه ضمن برامجها التعليمية.

وبما أن كلية الإمام مالك منضوية تحت مظلتها انبثرت بتفعيل توجيهات التعليم العالي بعقد هذا المؤتمر الاقتصادي المميز.

وبهذه المناسبة الكريمة لا يسعني أصالة عن نفسي ونيابة عن كلية الإمام مالك، بكل أطقمها العلمية والأكاديمية والإدارية والدراسية، من طلبة وطالبات إلا أن أحيي السادة أصحاب المعالي والسعادة، والرئيس التنفيذي وأعضاء المجلس الموقر، والسادة رعاة المؤتمر الممثلين في: "تعاونية الاتحاد" و"دائرة الأراضي والأملاك" و"بنك دبي الإسلامي" و"دبي للاستثمار" والسادة المشاركين، من داخل الدولة وخارجها، ببحوثهم ونظرياتهم العلمية البناءة.

السادة الحضور: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

مرحباً بكم في افتتاح هذا المؤتمر المبارك، متمنين وإياكم له التوفيق والنجاح، سيما وأنه سيثري المكتبة الإسلامية ببحوثه وتقديراته في مجال الاقتصاد الإسلامي، الذي أصبح محط نظر العالم المتقدم، المتطلب لحل مشكلات الشعوب الاقتصادية في العالم، كما أسأل العليّ القدير أن يعود بالخير الوفير على دولة الإمارات العربية المتحدة خاصة، وباقي دول العالم عامة؛ لنكون بحق مجتمعاً مثالياً رائداً يواكب الحركة العلمية في جميع الميادين التنموية والاجتماعية، وغيرها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* ومنها قوله أيضاً: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: 100].

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله المبلغ رسالة مولاة على الوجه الأتم الأكمل، والمؤصل لتشريعاته سبحانه، في جميع المجالات وتقعيد أسس التعامل البشري بين المسلمين، وغيرهم.

وهو القائل صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن سرجس المزني: «السَّمْتُ الحَسَنُ، وَالتُّودَةُ، وَالِإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوَّةِ».

وعنه أيضاً - صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَوْفِي رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلِكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

أما بعد:

فإني من هذا المقام أرفع أجل تقدير واحترام وتحية لصاحب السمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية راعي الحفل والداعم لمثل هذه الفعاليات التي حض عليها سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، انطلاقة مما أعلنه سموه، حفظه الله



كلية الإمام مالك للشريعة والقانون توقع اتفاقية تفاهم مع «وزارة الخارجية» وتنضم إلى برنامج الإمارات للمساعدات الفنية

وقعت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي مذكرة تفاهم، وذلك في إطار التعاون والشراكة في المشروع الوطني «برنامج الإمارات للمساعدات الفنية»، والذي تم إطلاقه ضمن سياسة واستراتيجية المساعدات الخارجية لدولة الإمارات بهدف السعي إلى إبراز الخبرات المتراكمة لدى الجهات الإماراتية في مختلف المجالات ونقل هذه الخبرات لبناء الكفاءات في الدول النامية مما يساهم في تعزيز فرص التعاون الدولي.

خبرات الجهتين في دعم قدرات الدول النامية الشريكة، بما يتماشى مع سياسة واستراتيجية دولة الإمارات للمساعدات الخارجية. وأعرب سعادة سلطان محمد الشامسي عن فائق التقدير والامتنان إلى مختلف المؤسسات الإماراتية، التي لا تألو جهداً في الإسهام في تعزيز مكانة الدولة، من خلال

وقّع المذكرة عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي سعادة سلطان محمد الشامسي، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي لشؤون التنمية الدولية، وعن كلية الإمام مالك للشريعة والقانون سعادة الأستاذ الدكتور عيسى عبدالله محمد بن مانع الحميري الرئيس التنفيذي للكلية. وتهدف مذكرة التفاهم إلى الاستفادة من

”انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رعاه الله بأن يكون عام ٢٠١٧ «عام الخير» وضرورة تفعيله بمبادرات بناءة تعود على الفرد والأسرة والمجتمع بالخير الوفير تماشياً مع النهضة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن هذا المنطلق فإن كثيراً من الوزارات والمؤسسات والدوائر قامت بتفعيل هذه المبادرة، بالأخص مع كلية الإمام مالك للشريعة والقانون ثقةً منهم بها وأنها من الكليات الرائدة في الدولة، ومن بين تلك الجهات وزارة الخارجية والتعاون الدولي التي تقدمت مشكورةً بمبادرة رائدة تحت مسمى (برنامج الإمارات للمساعدات الفنية) لإيجاد فرص دراسية في الكلية للدول النامية في العالم إيماناً منها بنشر لغة الوسطية التي تنادي بها دولة الإمارات وكثير من الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة، وقد رحبت الكلية بهذه المبادرة السامية ثقةً منها بتحقيق الأمل المنشود في أولئك الطلبة المستقطبين من خارج الدولة كي يعودوا حاملين المفهوم الوسطي في الدين الإسلامي إلى بلادهم انطلاقاً من قوله سبحانه **”وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا“** ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم **(إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَىْءٍ مِّنَ الدُّلْجَةِ)** نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياهم لما يحبه ويرضاه.

ومما يجدر ذكره أن سعادة سلطان الشامسي قام مع وفد من وزارة الخارجية بزيارة لكلية الإمام مالك في وقت سابق لبحث سبل التعاون بين الجهتين.

الانضمام لبرنامج الإمارات للمساعدات الفنية (UAETAP)، والذي يعد منصة لنقل خبرات الدولة للدول النامية، مما يعمل على توثيق العلاقات الثنائية مع تلك الدول ويضمن دعم جهودها التنموية. ولا شك في أن انضمام كلية الإمام مالك للشريعة والقانون إلى البرنامج، سيشكل قيمة مضافة للبرنامج، لما تملكه الكلية من خبرات ومعرفة متراكمة، في مجال البرامج التعليمية والتدريبية والأبحاث والدراسات والاستشارات وخدمات التطوير.

وأشار سعادة سلطان الشامسي إلى أن برنامج المساعدات الفنية الإماراتي تم انشائه كمكمل لجهود التعاون الدولي التي تبذلها دولة الإمارات، والتي تنطلق من إيمانها بأهمية مشاركة المعرفة وبناء قدرات الأفراد والمؤسسات للتعامل مع التحديات العالمية. ويُعتبر برنامج المساعدات الفنية الإماراتي امتداداً وعنصراً حيوياً في حقل التعاون الدولي المستقبلي المستدام، كما أن تركيز دولة الإمارات العربية المتحدة على تقديم المساعدة الفنية لا ينبع بسبب الحاجة إليها فحسب، بل يستند كذلك إلى أن تطوير وبناء القدرات ومشاركة المعرفة التي تزيد من كفاءة وفعالية أشكال المساعدات الأخرى، وهو ما يعتبر أساساً لتطوير فهم أفضل لدى الأمم وتعمل كمحفزات تدفع الإمارات والدول الشريكة نحو تحقيق المزيد من الابتكارات والإنجازات. وقد تم تحديد مجالات المساعدات الفنية الإماراتية بناءً على المزايا النسبية ومجالات الخبرة المتفردة التي تتمتع بها الإمارات.

فيما أفاد الأستاذ الدكتور عيسى بن عبدالله محمد بن مانع الحميري الرئيس التنفيذي لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون

الكلية تبحث سبل التعاون مع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية



بحث سعادة الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد الحميري، الرئيس التنفيذي للكلية، مع سعادة الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، في مقر الهيئة، أوجه تعزيز التعاون المشترك بين الجهتين. جاء ذلك خلال استقبال سعادة رئيس الهيئة لسعادة الرئيس التنفيذي، بحضور السيد: يوسف عيسى، مدير إدارة الدعم المؤسسي في الكلية، والسيد: عبد الرحمن الجابري، مدير مكتب رئيس الهيئة.

كما أشاد سعادة الرئيس التنفيذي بالجهود الكبيرة التي تبذلها الهيئة في ترسيخ الوعي الديني والمحافظة على روح الاعتدال ونشر الفكر الإسلامي الصحيح. جدير بالذكر أن الكلية والهيئة اعلنتا رغبتهما في إبرام اتفاقية تعاون مزمنة، سيتم من خلالها توفير الفرص لتبادل المعرفة وبرامج التدريب.

وجرى خلال اللقاء استعراض أهم التطورات التي حققتها الكلية، في المجال الأكاديمي على سبيل المثال، من خلال فتح قسم «الدراسات العليا»، والعمل المستمر على الدعوة إلى نبذ التطرف، وذلك من خلال المنهج الوسطي الذي تنتهجه الكلية.

الكلية توقع مذكرة تعاون مع كلي



وانطلاقاً من حرص كلية الإمام مالك للشريعة والقانون على تعزيز تجربتها في سياق البرامج العلمية والأكاديمية، وتوسيع آفاق التعاون بينها وبين المؤسسات المماثلة، وتحقيقاً لأهداف

وقعت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي مع كلية أحمد إبراهيم للحقوق (الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا - كوالالمبور) مذكرة تعاون علمي وأكاديمي وذلك انطلاقاً من مبدأ التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في العالمين العربي والإسلامي، الذي تحرص عليه هذه المؤسسات لتنقيح تجاربها وتطوير خبراتها وإنجازاتها العلمية والأكاديمية.

توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين كلية الإمام مالك والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا



ة أحمد إبراهيم للحقوق - ماليزيا

الشرعي والقانوني من خلال حلقة نقاش مستفيض حول هذه الأمر. وقد وقع مذكرة التعاون من طرف الكلية سعادة الرئيس التنفيذي للكلية أ.د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري ومن طرف كلية أحمد إبراهيم للحقوق، نائب العميد للشؤون الأكاديمية د. بدر الدين حاج إبراهيم. شهد حفل التوقيع عدد من اعضاء الهيئة الإدارية ورؤساء الأقسام وعدد من اعضاء هيئة التدريس في الكلية، واعداء الوفد الزائر، وفي نهاية حفل التوقيع تبادل الجانبان الدروع والهدايا التذكارية.

الكلية الاستراتيجية فيما يخص اعتماد الكلية نهج تعزيز الشراكات الأكاديمية مع مؤسسات التعليم العالي المتقدمة في هذه المجالات. ونظراً لما يحقق الأهداف العلمية والبحثية والتعليمية المشتركة في القطاعات الاستراتيجية ويعزز من التواصل الثقافي والعلمي جاء التوقيع على هذه المذكرة للتعاون العلمي والأكاديمي. كما طلب الوفد الماليزي من كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي الإفادة حول مسألة التعاون مع اصحاب المال الحرام، وأفادتهم الكلية برأيها

الكلية عضواً دائماً في المجلس. الاتفاقية الثانية مع معهد المصرفية والمالية الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا International Islamic University Malaysia- Institute of Islamic Banking and Finance كما أشاد نائب مدير الجامعة أ.د. تورلا حسن، بالعلاقات المتميزة مع كلية الإمام مالك ورئيسها التنفيذي أ. د. الشيخ عيسى الحميري، مؤكداً على أهمية دور الكلية في تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الجانبين، وتفجيع العمل من خلال الاهتمام ببرامج التدريب ونقل المعرفة، وتوفير فرص لتنظيم زيارات ميدانية متبادلة لفتح آفاق أوسع للتعاون بين الطرفين.

أوفدت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي كلا من أ. د. عبدالله عبد الكريم رئيس قسم الدراسات العليا، والدكتور يوسف القصير مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، إلى الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وذلك لتوقيع اتفاقية للتعاون الأكاديمي بين الكلية والجامعة.

جاء ذلك خلال استقبال رسمي جمع عدداً من المسؤولين والأكاديميين في الجامعة لممثلي كلية الإمام مالك، وتم خلال ذلك الاتفاق على توقيع مذكري تفاهم وهما كالتالي:

1- الاتفاقية الأولى مع المجلس الدولي للتمويل الإسلامي International Council of Islamic Finance Educators والذي بموجبه أصبحت

بحث سبل التعاون بين الكلية وهيئة الطرق والمواصلات



بحث الدكتور يوسف القصير مدير إدارة شؤون الطلبة والاعلام الجامعي، سبل تفعيل آليات التعاون بين الكلية وهيئة الطرق والمواصلات بدي، وذلك من خلال ترجمة ماورد في مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين. جاء ذلك خلال استقباله في مبنى الكلية، محمد راشد المغيزوي، مدير العقود والاتفاقيات في إدارة الشؤون القانونية، وهيفاء محمد، باحث قانوني، ومحمد راشد أيوب من إدارة الشؤون القانونية.

ذات الاهتمام المشترك بين الجهتين ومنها تقديم عروض خاصة لمنتسبي الهيئة الراغبين في الالتحاق بالدراسة في الكلية. كما تم الحديث حول رغبة الهيئة في إتاحة الفرصة لاستقبال مبادرات من أساتذة وطلبة الكلية وتكريم اصحابها ضمن المعايير المتبعة، واستعداد الهيئة للحضور والمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الكلية. كما أكد الطرفان على ضرورة استمرار التواصل لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في مذكرة التفاهم. حضر جانباً من اللقاء سعادة الدكتور محمد قدرى عوض الله، نائب الرئيس التنفيذي والدكتور خالد رأفت، عميد الكلية، وعبد الله السوادي مسؤول الإعلام الجامعي بالكلية.

كما حضر اللقاء من جانب الكلية الدكتور أحمد الرفاعي، المستشار الأكاديمي، والدكتور طارق بكوش رئيس قسم القانون، ومحمود عقيل كرمستجي، مسؤول الشؤون الإدارية والمالية، وسارة المري، مسؤولة شؤون الخريجين. وفي مستهل اللقاء أثنى المغيزوي بالجهود التي تبذلها الكلية في تخريج جيل يحمل حس المسؤولية، ويتحلى بالانضباط العملي، وذلك من خلال متابعاته لطلبة الكلية الذي يتدربون لدى الهيئة. وشهد اللقاء نقاش العديد من المواضيع



الكلية و«جمعية بيت الخير» تبحثان التعاون المشترك

استقبل د. محمد قدري عوض الله، نائب الرئيس التنفيذي، في مقر الكلية السيد، علي صالح سعيد، نائب رئيس العلاقات العامة والفعاليات، في جمعية بيت الخير. بحضور السيد يوسف عيسى، مدير إدارة الدعم المؤسسي، والأنسة، خولة المدحاني، رئيسة شعبة المنح والهبات بالكلية، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك بين الكلية والجمعية، بما يعزز دعم مجالات العمل الخيري، ويساهم في تنفيذ المشاريع الخيرية لدى الطرفين.

كما تم عرض وتوضيح آلية عمل قسم المنح والهبات، وانجازاته خلال عام الخير، وتم الحديث أيضاً عن اهدافه للعام المقبل، ومشاريعه الخيرية المستدامة.

وفي نهاية اللقاء اتفق الطرفان على ضرورة تفعيل أوجه التعاون من خلال توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين الكلية وجمعية بيت الخير.



الكلية و«موارد للتمويل» تبحثان التعاون المشترك

بحث وفد من شركة «موارد للتمويل» أوجه التعاون المشترك مع الكلية، جاء ذلك خلال استقبال السيد، يوسف الحميري، مدير الدعم المؤسسي، لوفد موارد للتمويل الذي ضم كلاً من السيد، محمد سالم آل علي، والسيد، أحمد زكريا محمود، بحضور الدكتور يوسف القصير، مدير شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، والسيد عبد الله السوادي، رئيس شعبة الإعلام الجامعي، جرى خلال اللقاء بحث فرص التعاون الممكنة بين الكلية والشركة، مما يخدم المصالح المشتركة والمصلحة العامة، على أن يتم التنسيق لإعداد اتفاقية تعاون ستقدم من خلالها تسهيلات في دفعات الرسوم المالية للطلبة.

وأكد السيد، يوسف الحميري، خلال اللقاء أن الكلية تولي اهتماماً بالغاً لما من شأنه التيسير على الطلبة، منوهاً إلى ما قطعتة الكلية في سبيل ذلك من خلال إنشاء قسم المنح والهبات، الذي يعنى بمساعدة الطلبة من ذوي الدخل المحدود.



حضور مؤتمر «ثقافة التفكير الإيجابي» والتوقيع على ميثاق الشرف الطلابي

جدير بالذكر أن الكلية شاركت مسبقاً في ميثاق الشرف الطلابي الجامعي الإماراتي والمصاحب لفعاليات المؤتمر، باعتباره أول ميثاق شرف طلابي يرفع من القطاعات الطلابية للقيادة الرشيدة. ونيابة عن سعادة الرئيس التنفيذي للكلية، تسلم السيد عبد الله السوادي، الدرع التكريمي للكلية من رئيسة الجمعية.

شاركت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي ضمن جامعات الدولة والمؤسسات الإعلامية والأمنية وغيرها، في المؤتمر الإعلامي والتعريف، الذي قامت به جمعية النهضة النسائية فرع الخوانيج، حول المؤتمر الدولي عن «ثقافة التفكير الإيجابي واقع وتحديات» تحت رعاية سموالشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، والذي عقد خلال الفترة ١٨-١٩ أكتوبر ٢٠١٧م.



الكلية و«البيان» تبحثان مجالات التعاون

تطلّع الكلية إلى توثيق تعاونها مع المؤسسة خلال المرحلة المقبلة. من جانبه رحب السيد، طالب شاهين، بفكرة التعاون مع الكلية في المجالات المتاحة، ومنها الشراكة الاعلامية والرعاية لبعض الفعاليات وغيرها من المجالات الممكنة، حضر اللقاء من الكلية السيد، عبد الله السوادي، رئيس شعبة الإعلام الجامعي.

ناقش د. يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلبة والاعلام الجامعي، سبل التعاون المشترك مع مؤسسة البيان، وذلك خلال استقبال السيد، طالب اسماعيل شاهين، مدير التحرير للشؤون المحلية، لوفد الكلية بمقر المؤسسة، وتم أثناء اللقاء بحث أوجه التعاون بين الكلية والمؤسسة، حيث أشاد الدكتور يوسف بالأهداف النبيلة والدور الإعلامي البارز الذي تقوم به المؤسسة، وعبر عن

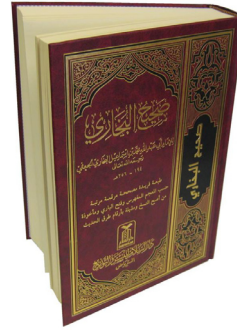
أحاديث البخاري

مشاريع بحوث تخرج لعدد من الطالبات

جدير بالذكر أن البحوث المتميزة سيتم طباعتها ونشرها على نفقة الكلية، كما أنها ترصد لكل طالب قَدِّم بحثاً متميزاً مكافأة مالية، وذلك اسهاماً من الكلية في رفد المجتمع بكوادر عملية مؤهلة.

وأعربت الطالبة حصة اهلي، عن استحسانها لفكرة البحث حيث سمحت لها أن تعيش تفاصيل عشرة أحاديث صحيحة واستعرضت شروح العلماء عليها، ما جعلها تخرج بفوائد قيمة سترافقها مدى الحياة.

أما الطالبة هاجر النقبى فقالت: إن موضوع التخرج فتح لنا آفاقاً أوسع نحو التمكن من أدوات البحث العلمي، مما سيسهم في استعدادنا لدخول مرحلة الدراسات العليا بمهارات بحثية عالية.



بتوجيه وإشراف مباشر من سعادة الرئيس التنفيذي الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، قام عدد من خريجات بكالوريوس الشريعة بدراسة قيمة لعشرة أحاديث منتقاة من صحيح البخاري لكل منهن، وذلك للحديث حول فقه الواقع من خلال فهم هذه الأحاديث فهماً تفصيلياً دقيقاً، والوقوف عند الدلالات التي تشير إليها في واقعنا المعاصر.

الكلية تكرم السائقين وعمال المهن المساندة



بالإيجابية والسعادة. جاء ذلك خلال تكريم السيد: يوسف الحميري، مدير إدارة الدعم المؤسسي في الكلية، لهاتين الفئتين بهدايا وشهادات تقدير، شملت ثلاثة عشر موظفاً.

نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي مبادرة تمثلت في تكريم فئة السائقين، وفئة المهن المساندة وذلك للإشادة بجهودهم وتقديرا لما يقومون به من خدمات، وتحفيزاً لهم على زيادة الإنتاج في أجواء مليئة



جلسة عصف ذهني «خيري» في كلية الإمام مالك

عقدت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي
جلسة عصف ذهني للنقاش حول ما يمكن تقديمه
خلال عام الخير ٢٠١٧ بحضور سعادة الرئيس التنفيذي
أ.د. عيسى بن عبد الله بن مانع الحميري وأعضاء
الهيئة التدريسية والهيئة الادارية في الكلية.
القى خلال ذلك اللقاء سعادة الرئيس
التنفيذي كلمة قيمة، أثنى فيها على الجهود
المعهودة لأصحاب السمو حكام الامارات في
عمل الخير، من عهد الآباء والأجداد وعلى امتداد
التاريخ، ثم تطرق في كلمته إلى تاريخ العطاء
الخيرى عبر العصور الإسلامية، ثم طرح جملة
من الأفكار البناءة التي من شأنها رفع المعاناة
عن الإنسان، والمساهمة بشكل فعال في خلق
فرص حقيقية للفقراء والمحتاجين، من حيث
الكفالة الاجتماعية والدراسية والعملية.
ثم استمع الجميع إلى عرض توضيحي
من طرف د. شوق مهدي استعرضت من خلاله
خصائص المبادرات التي ستطلقها كلية الإمام

مالك والتي سوف تحدث فرقاً، وهي من صلب
عمل المؤسسة وسيتم تسخير موارد خاصة بها،
وستكون مبتكرة وذات استدامة.
ثم فتح باب النقاش والحوار للحضور، وتم
تقديم مجموعة قيمة من الأفكار والمقترحات
بهذا الخصوص، سيتم الإعلان عنها لاحقاً.
كما تم التوجيه بتشكيل فريق
الخير والذي سيقوم بدراسة ما نتج عن هذه
الجلسة وما يستجد مستقبلاً، ثم يقوم الفريق
برفعها إلى سعادة الرئيس التنفيذي، الذي يولي
هذا الشأن اهتماماً خاصاً.
وفي ختام الجلسة تقدم السيد. يوسف عيسى
مدير إدارة الدعم المؤسسي، بالشكر والتقدير للحضور،
متمنياً للفرق المشاركة التوفيق والنجاح.
جدير بالذكر أن هذه الجلسة من تنظيم
شعبة العلاقات العامة وخدمة المجتمع، ممثلة
بالسيدة. عائشة العبدولي، بالتعاون مع مكتب
الاستراتيجية والتميز.

عبد العزيز أنور. مدير القضايا في المركز. الذي
رحب بوفد الكلية، وأتاح لهم فرصة النقاش
معه حول مهام المركز.
كما اطلع الوفد خلال الجولة التعريفية
بالمركز على سير العمل، في إطار دعم مسيرة
التحكيم التجاري، وتسوية المنازعات ضمن
قواعد عالمية، حيث يضم المركز فريقاً من
المحكمين الدوليين الملمين بأصول التحكيم
الدولية وإجراءاتها المعتمدة.

زيارة مركز دبي للتحكيم الدولي

نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون
بدي زيارة طلابية لعشرين طالبة، برفقة د. أنس
بشار، ود. رمضان الصاوي، وأ. رقية النجار، إلى مركز
دبي للتحكيم الدولي، وذلك ضمن أنشطة الكلية
لهذا العام، وكان في استقبال وفد الكلية سعادة /



الكلية تعقد اللقاء التعريفي للطلبة المستجدين للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م

المتطلبات وعدد الساعات المطلوب إنجازها سواء الساعات الإلزامية أو الاختيارية. وألقى الدكتور يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، كلمة رحب فيها بالحضور وأكد على دور الإدارة في خدمة الطلبة، ثم قدم للطلبة شرحاً حول أقسام الإدارة، وقام بدعوة السيدة عائشة العبدولي، للحديث حول شعبة العلاقات العامة وخدمة المجتمع، وقامت بشرح عمل الشعبة وبالتحديد ما يتعلق بالأعمال التطوعية والأنشطة الطلابية.

بينما تحدثت السيدة رقية النجار، عن شعبة التدريب العملي وشؤون الخريجين نيابة عن السيدة سارة المري مسؤولة الشعبة، واستعرضت الخدمات التي تقدمها الشعبة، كما تحدثت عن شعبة شؤون الطلبة، وتحديد ما يتعلق بالمشاكل التي تواجه الطلبة أثناء الدراسة، ومنها نظام الإنذارات حتى يتم تفادي الوقوع في هذه الأخطاء التي تستوجب هذه الإنذارات. كما تناولت الحديث حول المجلس الطلابي

عقدت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون اللقاء التعريفي للطلبة المستجدين للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨م بحضور نائب الرئيس التنفيذي د. محمد قدرى عوض الله، والدكتور خالد رأفت عميد الكلية، والدكتور يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، واستهل اللقاء نائب الرئيس التنفيذي بكلمة ترحيبية نيابة عن سعادة الرئيس التنفيذي للكلية، الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، وتناول خلال كلمته شرحاً موجزاً عن الكلية وما يميزها عن الكليات الأخرى لما تقدمه من خدمات للطلبة.

ثم تحدث عميد الكلية حول نشأة الكلية ومراحل تطورها حتى أصبحت منارة علمية وثقافية، وما حققته من إنجازات، وتطرق خلال اللقاء لشرح مستفيض عن قسمي الشريعة، والشريعة القانون، وأثنى على كوكبة الأساتذة الذين يقومون بالتدريس في الكلية، كما شرح

بقسم الشريعة. ثم تحدثت السيدة وئام بروق، أمينة المكتبة، حول المكتبة الورقية والمكتبة الالكترونية، وما تقدمه الكلية من خدمات كالإعارة، وخدمة الطباعة والتصوير والخدمة الالكترونية من خلال الاطلاع على قواعد البيانات وغير ذلك. كما تحدث السيد شهاب جمال الدين، من شعبة تقنية المعلومات عن الخدمات الالكترونية التي تقدمها الكلية للطلبة. وفي نهاية اللقاء تم فتح المجال للمشاركة في مسابقة "أجمل صورة" تحدثت عن آلية الاشتراك فيها الأنسة فاطمة الحوسني. جدير بالذكر أن عدد الطلبة الذين تم تسجيلهم في برنامج بكالوريوس الشريعة والشريعة والقانون لهذا العام قد تجاوز التوقعات.

وتكوينه، واللجان التي تعمل من خلاله وإمكانية الانتساب إليه. ثم تحدثت السيدة مريم محمود، من شعبة القبول والتسجيل موضحة الخدمات التي تقدمها الشعبة من إفادات وما يترتب على الانتقالات من قسم إلى آخر، أو من مرحلة إلى أخرى. ثم تحدثت الأنسة خولة المدحاني، من شعبة المنح والهبات، موضحة ما تقدمه الشعبة من منح دراسية، وتسهيلات في دفع الرسوم الدراسية ومن مساعدات للطلبة الذين يحدث لديهم تعثر في دفع الرسوم، والشروط المطروحة للحصول على ذلك كما توجه الدكتور حافظ عبد الرحمن، رئيس قسم الشريعة بكلمة توجيهية حول السلوك الذي ينبغي أن يكون عليه المنتسب إلى هذا الصرح الكبير، ثم شرح لهم بشكل مستفيض ما يتعلق

ونياحة عن سعادة الرئيس التنفيذي للكلية الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، استهل اللقاء نائب الرئيس التنفيذي بكلمة ترحيبية وتعريفية بالكلية وما تقدمه من خدمات للطلبة. كما تحدث في اللقاء رئيس قسم الدراسات العليا عن بدء العام الدراسي وطلب من الطلبة بذل المجهود اللازم لنيل المعدلات المأمولة، للوصول إلى التميز. كما أشار إلى ما تبذله الكلية من سعي في هذا المجال، ومن ذلك استقطابها ثلة من الأساتذة الذي يعملون في أرقى الجامعات العالمية. كما تم خلال اللقاء توزيع نسخة مختصرة من اللوائح المعتمدة لعلامات وتقديرات النتائج والمعدل الفصلي والتراكمي لطلبة الدراسات العليا، كما تم توزيع بعض الهدايا التذكارية على الطلبة والحضور.



وتعقد لقاءً تعريفياً لطلبة الدراسات العليا

نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون لقاءً تعريفياً لطلبة الدراسات العليا، بحضور نائب الرئيس التنفيذي الدكتور محمد قذري عوض الله، والدكتور خالد رأفت عميد الكلية، والأستاذ الدكتور عبد الله عبد الكريم رئيس قسم الدراسات العليا، والدكتور يوسف القصير، مدير شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، وعدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية.

كلمة رئيس التحرير منبر الوسطية والاعتدال د. يوسف القصير



الشرعي والقانوني من نشر الوسطية ومحاربة التطرف الذي هو آفة العصر وكل عصر، وهو منهجها منذ بداية الفكرة في إنشائها بل وتتطور الفكرة على مدى الأعوام من العمل الميداني كالتبادل الفكري والثقافي بين الهيئات الأكاديمية وغير الأكاديمية المتمثلة في مختلف مؤسسات الدولة، وكالإعلام المرئي أيضاً، وها هي تبدأ مرحلة جديدة من خلال الإعلام المقروء بمجلة جسور، لتكون نواة جديدة لمحاربة هذا الفكر الذي تخلل مجتمعنا العربي والإسلامي على وجه الخصوص، والعالم على وجه العموم.

المجلة بطابعها الوسطي الخاص والتميز تعرض الدور الفعال لنشر الشريعة الإسلامية السمحة من تعدد المذاهب والأراء وتلاقح الأفكار وعرض المستجدات ومواكبة التطور الهائل، وهو ما تتميز به الشريعة الإسلامية عن باقي الشرائع السماوية، وهو الدور الذي أسس من أجله هذا الصرح المتمثل في مؤسسها ورئيسها التنفيذي الأستاذ الدكتور/ عيسى بن عبدالله بن محمد بن مانع الحميري، ونتقدم له بجزيل الشكر على وجه الخصوص لإشرافه على إعداد هذه المجلة، ونشكر المشاركين من داخل الكلية وخارجها على وجه العموم.

هذه الكلية لها طابع خاص فهي عبارة عن تلاقح لمختلف الأفكار والثقافات فقد خرجت من الطابع العلمي البحت التي تختص به ولها سبق في هذا منذ أمدٍ بعيد، وها هي تبدأ بهذه النواة الجديدة بإنشاء مجلة أخرى لتخاطب جميع الفئات والأعمار والثقافات لتكون شاملة ومتنوعة إخبارية وثقافية وعلمية.

مجلة جسور باطلاتها الأولى تشكل حالة ثقافية يتواجد بها نخبة من المثقفين والطلبة من خلال مشاركاتهم، وهذا التفاعل يشكل بيئة خصبة للتواصل الثقافي العلمي.

المجلة يحدها الأمل أن تلقى القبول الحسن في نفوس قرائها وقلوبهم وعقولهم من خلال تقديمها مختلف مجالات المعرفة والعلم، بل سيكون ديدها نقل المعرفة ورصد الفعاليات وبث العلم الشرعي والقانوني ونشر أخبار الكلية وأنشطتها الطلابية.

والغرض أيضاً من إنشاء المجلة هو أن تعكس الحركة الثقافية والعلمية والفكرية التي تعيشها كلية الإمام مالك بشكل خاص والمجتمع الثقافي والعلمي الإماراتي بشكل عام.

كما أن المجلة ستقوم بتسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي يقوم به هذا الصرح العلمي

مع الأستاذ الدكتور عبد الله عبد الكريم رئيس قسم الدراسات العليا بالكلية

حوار
العدد



حوار- عبد الله السوادي

الطلبة الطرق العلمية والمنهجية في التفكير والتحليل والاستنباط والبحث، لتأهيلهم فيما بعد للعمل في المجالات القانونية المختلفة والمتخصصة، وكذلك ربط العلوم الشرعية بمستجدات العصر.

• ما هي الشروط المطلوبة للتسجيل؟ وكيف تقيم نسبة الإقبال؟

يشترط لقبول الطلبة في قسم الدراسات (مرحلة الماجستير) أن يكونوا من الحاصلين على شهادة البكالوريوس باختصاص مناسب ومطابق لاختصاص البرنامج الذي يودون التسجيل فيه وأن تكون معدلاتهم التراكمية لا تقل عن (٢,٥) من تقدير أقصاه (٤) نقاط، وأن

• نرجو أن تحدثنا عن نشأة القسم وأهميته؟
انطلاقاً من حرص كلية الإمام مالك للشريعة والقانون على تطوير مناهج الدراسة فيها فقد تم إضافة قسم الدراسات العليا إلى الكلية، ويعنى القسم بمنح شهادة الماجستير في تخصصات الشريعة (الفقه، والقانون العام، والقانون الخاص) وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧. وتنبع أهمية قسم الدراسات العليا من سعي الكلية إلى تزويد المجتمع بالكوادر المؤهلة بالمعرفة القانونية والشرعية، وتقوم الدراسة في قسم الدراسات العليا على تعليم



يجتازوا المقابلة بنجاح واقتدار، كما يشترط لقبولهم إضافة على الذي تقدم حصولهم على شهادة (TOEFL) معدل (٤٥٠) أو شهادة (IELTS) معدل (٥).

• ما هي البرامج التي تُدرس حالياً؟ والبرامج المتوقعة طرحها قريباً؟ ومدى حاجة سوق العمل لذلك؟

(MBA)

وكذلك ما جستير الدراسات المالية

الإسلامية

خلال (Islamic Banking and Finance)

العام القادم ٢٠١٨-٢٠١٩م.

• ما هي نسبة الإقبال على الماجستير؟

- نسبة الإقبال لا بأس بها، خاصةً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار كون القسم حديث العهد والنشأة (أقل من سنة).

-٤ يوجد في القسم حالياً ثلاثة برامج.

- قسم الشريعة «الفقه».

- قسم القانون «القانون الخاص» «القانون العام».

• كم نسبة الطلبة المواطنين؟

-٥ نسبة الطلبة المواطنين هي أكثر من ٥٠٪ وتوقع زيادة هذه النسبة باستمرار.

• ما هي الأنشطة والخدمات والمزايا التي

يقدمها القسم للطلبة؟

- لقاءات التعارف.

- توزيع الخطة الاسترشادية للطلبة.

- فتح الأبواب لجميع الطلبة حول أي استفسارات

- التواصل عن طريق البريد الإلكتروني.

١- برنامج الماجستير في الفقه وأصوله، والاختصاص المناسب له هو بكالوريوس في الشريعة الإسلامية.

٢- برنامج الماجستير في القانون الخاص والماجستير في القانون العام والاختصاص المناسب لهما هو البكالوريوس في القانون.

كما يمكن للكلية قبول الطلبة في قسم الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) من حملة شهادات البكالوريوس في غير اختصاص مناسب ومطابق لاختصاص البرنامج الذين يودون التسجيل فيه، شريطة أن تكون معدلاتهم التراكمية في الشهادة لا تقل عن (٢,٥) من (٤) وأن ينجزوا دراسة مساقات استكمالية يتم تحديدها بصورة مناسبة ومطابقة للاختصاص من مساقات الخطط الدراسية المعتمدة في الكلية لمرحلة البكالوريوس.

• ما هي الخطط الاستراتيجية للقسم؟

بتوجيهات من الرئيس التنفيذي للكلية سعادة الأستاذ الدكتور الشيخ عيسى بن مانع الحميري سيتم بإذن الله تعالى فتح برامج جديدة للماجستير في إدارة الأعمال (Master of Business Administration)

الحصول على برامج ذات علاقة بكلية الإدارة والاقتصاد المزمع إنشاؤها في الكلية كجزء من متطلبات تحويل الكلية إلى جامعة، كذلك نحاول الاطلاع على برامج التمويل الاسلامي (الدراسات الأولية والعليا) بغية الاستفادة منها في الكلية.

تم مؤخراً في دولة الإمارات التوجه نحو التعليم الاليكتروني، كيف تنظرون إلى ذلك؟ وهل لدى الكلية استعداد لفتح الباب أمام التعليم الاليكتروني الذي أثبت نجاحه في الجامعات الغربية وغيرها؟

نحن ندعم بشدة ضرورة التحول إلى التعليم الإلكتروني انسجاماً مع توجه دولة الإمارات العربية المتحدة بهذا الخصوص، وقد تم توجيه الأساتذة حول الملف الإلكتروني لجميع المساقات التي يقومون بتدريسها بدلاً من الملف الورقي.

كلمة أخيرة؟

وأخيراً فإن القسم لا يألو جهداً في بذل أقصى الجهود لتحقيق طموح الكلية في التحول إلى جامعة عن طريق استحداث برامج وكليات جديدة، ونحن على ثقة بأنه في ظل روح التعاون بين الأقسام المعنية، وبتوجيهات سعادة الرئيس التنفيذي للكلية الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد الحميري، سيتم بإذن الله تحقيق ما نصبو إليه في استحداث جامعة مرموقة يشار إليها بالبنان في إمارة دبي وعلى المستوى المحلي والإقليمي.

- تسهيلات القبول فيما يتعلق بشرط اللغة الإنكليزية.
- المصادر الخاصة بالدراسات العليا القانونية والشرعية.
- قام القسم بالذهاب إلى معرض الكتاب في أبو ظبي ومعرض الشارقة لشراء كمية من المراجع والكتب ما يتعلق بالدراسات العليا خاصةً.
- المكتبة الإلكترونية.
- اعتماد لغة الحوار داخل المحاضرات.
- كتابة البحوث.
- أسلوب المحاضرات باستخدام السبورة الألكترونية وتشجيع الطلبة على إلقاء جزء من المادة.

• ما طموحاتكم المستقبلية، خصوصاً مع تحول هذا الصرح العلمي من كلية إلى جامعة؟

إن شاء الله سيتم تحويل الكلية إلى جامعة قريباً بعون الله، وسيتم كما أسلفت طرح برامج جديدة في إدارة الأعمال والتمويل الإسلامي.

• ماذا عن آفاق التعاون لديكم في مجال الدراسات العليا مع الجامعات والجهات الأخرى؟

- لدينا اتفاقية موقعه مع الجامعة الإسلامية في ماليزيا حول المساعدة في إنشاء كلية الإدارة والاقتصاد في الكلية، وتزويدنا ببرامج الماجستير في التمويل الإسلامي، ولدينا اتصالات مع جامعة ماليزية أخرى APU، وسيتوجه وفد من الكلية قريباً لتوقيع اتفاقية تعاون ثقافي أكاديمي مع الجامعة أعلاه، ونطمح في

جسور النجاح وغاياته



د. خالد رأفت

عميد كلية الإمام

رسول الله بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري عرض عليه الأخير نصف ماله وإحدى زوجتيه، لكن عبدالرحمن بن عوف رفض وقال له: بارك الله لك في مالك وفي زوجك، دلني على السوق. وما هي إلا دورة قصيرة للزمن حتى أمسى رضوان الله عليه من أغنى أغنياء القوم ... يجب علينا أن نفكر ملياً في مقولة عبدالرحمن بن عوف: «دلني على السوق». اليوم، كلنا يعرف السوق، وكلنا يعرف كيف يصل إليه، ولكن ما ينقصنا هو الشجاعة والقدرة على تحمل المخاطرة للبدء بمشاريعنا الخاصة.

ولا يحسبن حاسب أن النجاح غاية في ذاته، فنحن لا تكبد عناء النجاح إلا لإثبات ذواتنا فنسعد، فلا شيء يجمل صورتنا بقدر النجاح، ففي غمرة النجاح ينسى الإنسان الغنيمة، ولا يفكر إلا في أنه ناجح وأنه استطاع، انه النجاح مع النفس، إنه الضوء الذي يشع في الداخل فيرى الإنسان مواطن الجمال والقوة من نفسه، فالنجاح علاج للنفس القلقة الخائفة المتشائمة اليائسة، النجاح هو من أقوى مضادات الاكتئاب والقلق، ولولا النجاح لركدت الحياة وأبطأت وتوقفت.

فهلا بنيتم ومددتم جسوراً من النجاح لتصلوا إلى ذواتكم، ساعتها ستعلو وجوهكم إشراقات النجاح، متممين في أعماقكم لقد استطعنا وقدرنا، غير ناسين ساعتها أن الفضل لله وحده، وأنه ما كان شيء ليكون إلا بحوله وقوته جل في علاه.

لم أشأ أن أطل عليكم في باكورة مجلتنا تلك إلا بكلمات تمد جسوراً جديدة وممتينة من التواصل بيننا، فما غاية الدرس وغاية الكدح فيه الا النجاح، ولا أعرف طريقاً لاصطياد النجاح أسرع وأنجع وأنفع من الهمة العالية، هكذا بين والت ديزني الذي أنقذه رسمه «ميكي ماوس» من الإفلاس، فقد لخص كفاحه في كلمة موجزة حين قال: إن كل أحلامنا يمكن أن تتحقق إذا كان لدينا الشجاعة لمتابعتها.

وسرُّ النجاح الأكبر حسنُ الظن بالله، الذي يولد طاقة التفاؤل، وهي قوة الأفكار الإيجابية، وتوقع الأفضل. لا يمكن أن نجد شخصاً ناجحاً إلا بالضرورة أن يكون متفائلاً، ويملك تفكيراً إيجابياً، وهذا قانون من قوانين الحياة: لا يأس، لا استسلام للظروف مهما كانت صعبة وقاسية، حتماً هناك أمل، بهذا وحده أصبحت «هيلين كيلر» أعجوبة المعاقين في كل العصور، وهي التي كانت عمياء صماء، إذ تغلبت على إعاقاتها وظروفها لتحصل على الدكتوراه وتصبح أديبة، قالت: إنه حين يقفل باب السعادة يفتح آخر، ولكن في كثير من الأحيان ننظر إلى الأبواب المغلقة بحيث لا نرى الأبواب التي فتحت لنا.

ودائماً ما تلوك الألسنة الحديث عن نجاحات أباطرة المال في العصر الحديث؛ مثل بيل جيتس وغيره، ورغم أن هذا من أيسر النجاح طالما امتلك المرء عزيمة وشجاعة. وفي الزمن النوراني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينما أخی



التقويم الهجري

وضرورة المحافظة عليه

بقلم الدكتور / أحمد بن عبدالعزيز الحداد

كبير مفتين، مدير إدارة الإفتاء، عضو هيئة كبار العلماء
بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بديي،
عضو مجلس الأمناء بكلية الإمام مالك

كما قال الله تعالى عنهم: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٧]

وكانوا يؤرخون بأبرز الأحداث التي يعاصرونها فيقولون عام الفيل ونحو ذلك. ولما هاجر المسلمون إلى المدينة وأصبح لهم كيانهم المستقل أصبحوا يطلقون على كل سنة من السنوات اسماً خاصاً بها فكانت السنة الأولى تسمى بسنة الإذن، أي الإذن بالقتال، والسنة الثانية كانت تسمى سنة الأمر، أي الأمر بالجهاد، والسنة الثالثة سنة التمحيص، أي تمحيص المؤمنين لما

بسم الله الرحمن الرحيم

نشأة التاريخ الهجري:

كان العرب قبل الإسلام يستخدمون التقويم القمري ويتعاملون مع الأشهر القمرية التي يعرفونها والتي أشار إليها القرآن الكريم بقوله سبحانه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ [التوبة: ٣٦] وقد كانوا لجهلهم بمكانتها ينسئون الأشهر أي يؤخرون أو يقدمون حرمة الأشهر الحرم إن احتاجوا إلى انتهاك حرمتها بقتال غيرهم،





من قوله سبحانه ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [التوبة: ١٠٨]

قال: وقد علم أنه ليس أول الأيام كلها، ولا أضافه إلى شيء في اللفظ الظاهر [فتعين أنه أضيف إلى شيء مضمّر، فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع عمر، رضي الله تعالى عنه، حين شاورهم في التاريخ، فاتفق رأيهم أن يكون التاريخ من عام الهجرة لأنه الوقت الذي عز فيه الإسلام والذي أمر فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأسس المساجد، فوافق رأيهم هذا ظاهر التنزيل، وفهمنا الآن بفعلهم أن قوله سبحانه ﴿من أول يوم﴾ أن ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي يؤرخ به الآن، فإن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا هذا من الآية فهو الظن بأفهامهم، فهم أعلم الناس بكتاب الله وتأويله وأفهمهم بما في القرآن من إشارات وإفصاح.

ونخلص من ذلك أن اختيار التاريخ الهجري تم بإجماع من الصحابة رضي الله تعالى، والإجماع حجة قاطعة وأيضاً قد كان العرب يستخدمون الأشهر القمرية المعروفة كلها، ومنها الأشهر الحرم، التي كانوا ينسؤونها،

حل بهم يوم أحد، والسنة الرابعة تسمى سنة الترفئة، والسنة الخامسة تسمى سنة الزلزال، والسنة السادسة تسمى سنة الاستئناس، والسنة السابعة تسمى سنة الاستغلاب، والسنة الثامنة تسمى سنة الاستواء، والسنة التاسعة تسمى سنة البراءة، والسنة العاشرة تسمى سنة الوداع، كما ذكره الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.

وقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في السيرة النبوية لابن كثير (٢/ ٢٨٨)

عن الواقدي: قوله: استشار عمر في التأريخ فأجمعوا على الهجرة.

ثم روى عن أبي داود الطيالسي عن قرّة بن خالد السدوسي، عن محمد بن سيرين، قال: قام رجل إلى عمر فقال أرخوا.

فقال: ما أرخوا؟ فقال: شئ تفعله الأعاجم يكتبون في شهر كذا من سنة كذا.

فقال عمر: حسن فأرخوا.

فقالوا: من أي السنين نبدأ؟ فقالوا: من مبعثه، وقالوا: من وفاته، ثم أجمعوا على الهجرة، ثم قالوا: وأي الشهور نبدأ؟ قالوا: رمضان، ثم قالوا: المحرم، فهو مصرف الناس من حجهم، وهو شهر حرام فاجتمعوا على المحرم.

ثم قال بعد ذلك ابن كثير - رحمه الله تعالى -: والمقصود أنهم جعلوا ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة، وجعلوا أولها من المحرم فيما اشتهر عنهم وهذا هو قول جمهور العلماء.

وقد ذكر السهيلي رحمه الله تعالى في الروض الأنف (٤/ ١٥٥) إن هذا التاريخ مأخوذ

وقال عز من قائل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] فعلق فريضة الصيام بالشهر القمري، الذي يبدأ بطلوع الهلال، وينتهي باختفاء المحاق.

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم علق الصيام والفطر برؤية الهلال القمري فقال عليه الصلاة والسلام: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له» فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهاء شهر شعبان ودخول رمضان برؤية الهلال ويقاس على ذلك بقية الأشهر وقال سبحانه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُدٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] وهذه الأشهر هي شوال والقعدة وذو الحجة وهي أشهر هلالية فقط. كما أن الزكاة التي هي الركن الثالث من أركان الإسلام مرتبطة بالسنة القمرية التي هي ٣٥٤ أو ٣٥٥ يوماً، كما ثبت في السنة وعليه إجماع الأمة.

وفي أحوال الأسرة ربط الله تعالى كثيراً منها بالأشهر والسنين القمرية فقال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَنْرَبِّصْنَ أَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] وهذا حكم عدة المرأة المتوفى عنها زوجها، متعلق بالأشهر القمرية، ويجبر المنكسر منها، ولا يجوز ارتباطه بالأشهر الشمسية لأنها طويلة، وفي ذلك إضرار كبير بالمرأة. وقال عز شأنه ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلَوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦] وهذا حكم شرعي يتعلق بحياة الأسرة

أي يؤخرونها ويزحزونها عن مكانها إذا أرادوا القتال فيها، حتى أنكر الله تعالى عليهم أشد الإنكار، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٣٧]

ولذلك لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، أبرز لهذا الأمر جانباً من خطبته العظيمة، حيث بين أن الزمان قد استدار حتى عاد إلى سيرته الأولى من عودة الأشهر الحرم إلى مكانها الطبيعي فقال صلى الله عليه وسلم: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، مضر الذي بين جمادى، وشعبان» كما أخرجه البخاري ومسلم يدل على أنهم كانوا يستخدمون التقويم القمري، لكنهم يتلاعبون فيه.

وقد رتب الله على هذا التاريخ العبادات من صيام وحج وزكاة، وغيرها من أحوال الأسرة كالعدة والإيلاء والرضاع.. فلا يعرف ذلك إلا بالتاريخ القمري الهجري كما قال سبحانه وتعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (البقرة: من الآية ١٨٩).

فجعل الله تعالى الهلال علامة على بداية الشهر ونهايته، فبطلوع الهلال يبدأ شهر وينتهي آخر فتكون الأهلة بمعنى المواقيت وهذا يدل على أن الشهر قمري لارتباطه بالأهلة وهي منازل القمر.

والتقويم القمري هو الأصل لأن الشهر في اللغة معناه القمر كما ذكر ذلك ابن سيده في المخصص والعرب كانوا يفتتحون الشهر إذا رأوا الهلال ثم لا ينقضي الشهر حتى يروا الهلال مرة أخرى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أن يكون الشهر طبيعياً والسنة عديدة فهو سنة المسلمين ومن وافقهم»

- التقويم الشمسي: الميلادي

يرتبط هذا التقويم بحالة الشمس وهو مأخوذ من دورة الأرض حول الشمس وهي السنة الشمسية، وتنقسم السنة الشمسية إلى الفصول الأربعة المعروفة باعتبار بعد الشمس وقربها وهي الدورة السنوية ومدة هذه السنة ٣٦٥ يوماً تقريباً، وقد عرف هذا التقويم الرومانيون في القديم وعليه قام التقويم السرياني والفارسي والصيني والفرنسي وممن استخدم التقويم الشمسي منفرداً الروم والقبط وغيرهم واستمر النصراني على العمل بالتقويم الشمسي دون ربطه بالتاريخ الميلادي حتى القرن السادس أو القرن الثامن من ميلاد المسيح - عليه السلام - حيث تم الحساب ورجع بالتقويم الشمسي لتكون بدايته التاريخ النصراني من أول السنة الميلادية، نسبة إلى ميلاد المسيح عيسى - عليه السلام - وأن تكون بداية هذا التاريخ ١-يناير-١ ميلادي وهو يوم ختان المسيح - عليه السلام - كما يقولون؛ حيث إن ميلاده - عليه السلام - كما يقال كان في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) وعندها عرف هذا التاريخ بالتاريخ الميلادي.

حينما يحلف الرجل أن لا يطأ امرأته مدة تزيد عن ٤ أشهر، وهو «الإيلاء» فأوجب الله عليه إن لم يفىء في هذه الفترة أن يسرحها بإحسان، وإن لم يفعل كان للقضاء أن يطلقها عنه لرفع ضرر المرأة، حيث لا تصبر أكثر من ذلك، وهذه الأشهر هلالية وقد تكون ٣٠، أو ٢٩. ويجبر المنكسر منها إن حدث الإيلاء في أثناء شهر، وقال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (التوبة: من الآية ٣٦).

فوصف الله تعالى التوقيت بالهلال، وأن الشهور القمرية إذا بلغت هذا الرقم سميت سنة وهذا معنى عدة الشهور.

ولذلك قال الفخر الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٦ / ٤٣):

قال أهل العلم: الواجب على المسلمين بحكم هذه الآية أن يعتبروا في بيوعهم ومدد ديونهم وأحوال زكاتهم وسائر أحكامهم بالأهلة، لا يجوز لهم اعتبار السنة العجمية والرومية .

وذكر رحمه الله أن الشهور المعتمدة في الشريعة مبناها على رؤية الهلال، والسنة المعتمدة في الشريعة هي السنة القمرية.

هذا ويرتبط هذا التقويم بدورة القمر حول الأرض، ووفق حركة القمر تحصل الشهور، وكل دورة للقمر حول الأرض تمثل شهراً قمرياً تبلغ مدته ٢٩،٢٥ يوماً تقريباً، وعلى هذا الأساس فإن السنة القمرية تكون ٣٥٤،٣٦ يوماً، أي أنه أقل من عدد أيام السنة الشمسية ب(٨٨، ١٠) أيام، ويلاحظ أنه لا يوجد أي ارتباط بين التقويم القمري والتقويم الشمسي؛ لأن كلاً منهما مرتبط بحركة ودورة تختلف عن الآخر.

منها هذه السنة فإنها في الأصل تعود لتمجيد التاريخ الشمسي الميلادي لاثني عشر إلهاً مزعوماً من آلهة الرومان الأسطورية، كما تعود أيضاً إلى تمجيد قائدين من قواد الرومان وهما يوليوس قيصر الذي أطلق اسمه على الشهر السابع باسم «يوليو» وأغسطس الذي أطلق اسمه على الشهر الثامن (أغسطس)، ولقد قام مجلس الشيوخ في عهده بتعديل أيام الشهر إلى واحد وثلاثين يوماً بدلاً من ثلاثين يوماً؛ لأنه أحرز في هذا الشهر أعظم انتصاراته وكذا يوليو. بعد هذا يتضح لنا أن التاريخ الميلادي نتاج عمل بشري خالص مولود في بيئة رومانية، وحضارة نصرانية، ونشأ برعاية القياصرة وتعديلات البابوات والرهبان، ولم يعرف إلا بعد ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرون متعددة ولم يُن على مولده بيقين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ونخلص من هذا بأن الميلاد الحقيقي للمسيح - عليه السلام - سابق لبدء التاريخ الميلادي بقرون عديدة؛ لذا ينبغي التمييز بين التاريخ الميلادي، وميلاد المسيح - عليه السلام - لأن اصطلاح قبل الميلاد أو بعده تاريخياً فلا يشير بدقة إلى ميلاد المسيح - عليه السلام - فعلياً (١٣).

وقد استمر العمل بهذا التاريخ إلى عهد بابا النصراني (جوريجوري الثالث عشر) الذي قام بإجراء تعديلات على التاريخ الروماني لتلافي الخطأ الواقع فيه وهو عدم مطابقة السنة الحسابية على السنة الفعلية للشمس مما أدى إلى وجود فرق سنوي قدره إحدى عشرة دقيقة بين الحساب والواقع الفعلي، فقام البابا بإصلاح هذا الفرق وسمي هذا التعديل بالتاريخ الجوريجوري وانتشر العمل به في غالب الدول النصرانية. وبالنسبة للأشهر الميلادية التي تتكون



شؤون أكاديمية

الدكتور / أحمد الرفاعي

المستشار الأكاديمي لكلية الإمام مالك



وفي هذا السياق فقد وضعت الكلية خطة خماسية استراتيجية للبحث العلمي (٢٠١٤-٢٠١٨) ونالت عليها الاعتماد الأكاديمي النهائي، وقد اشتملت الخطة على مشاريع بحث علمي جماعي مهمة ومرتبطة بالواقع، هي: أدلة الأحكام من الكتاب والسنة، ومشروع المعاملات المالية بين الشريعة والقانون، ومشروع تطبيقات الأحوال الشخصية بين الشريعة القانون، بالإضافة إلى المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي الذي أتى بعنوان «نحو تطوير الواقع الاقتصادي في ظل نظرية الاقتصاد الإسلامي» وندوات: الفقه المذهبي وضرورات العصر، والتحكيم الدولي الواقع والطموح، وندوة الملكية الفكرية وكلها نفذ وأبصر النور، وعدد لا بأس به من مشاريع البحوث الفردية والبحوث المحكمة لأعضاء هيئة التدريس، وكتب المناهج، وأخيراً بحوث الطلبة الأكثر تميزاً، حيث قضت الخطة بتبني هذه البحوث وطباعتها وتخصيص مكافأة لطلبتها بمعدل بحثين كل عام.

وقد عمدت إدارة الكلية من خلال هذه الخطة إلى رفع ميزانية البحث العلمي وخصصت له بنداً مجزياً في موازنتها السنوية، مكنها من تنفيذ برامج البحث العلمي المعتمدة على الوجه الأكمل وهي تسعى إلى تطوير هذا البند بصورة مستدامة لتوسعة مشاريع وبرامج البحث العلمي في الخطط المستقبلية.

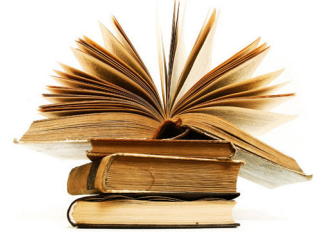
حين نتحدث عن الجامعات والكليات الجامعية، فإن أكثر ما تواجهه من تحديات إنما يكمن في نيلها الاعتماد الأكاديمي من الجهات المانحة سواءً أكانت داخلية أم خارجية، ومن ثم تجديد الاعتماد بصورة مستمرة تضمن للمؤسسة الجامعية بقاءها في إطار التنافسية المطلوبة.

ودون بلوغ هذه الغاية مجموعة معايير يجب تطبيقها، وسلسلة إجراءات يجب اتخاذها، في مقدمتها البحث العلمي التخصصي بجميع صورته ومستوياته، من: مشاريع بحث جماعية أو فردية، وبحوث المؤتمرات والندوات، وبحوث المجلات والدوريات المحكمة، إلى كتب المناهج، ومشاريع بحوث الطلبة، وتضمينها كلها، بعناوينها والجهات المسؤولة عن تنفيذها وأوعيتها الزمنية ومؤشراتها وتكلفتها، والخطط الاستراتيجية المتعاقبة للبحث العلمي التخصصي في المؤسسة الأكاديمية.

يضاف إلى ذلك ربط البحث العلمي التخصصي المحكم بجهة دولية لاعتماد وتصنيف البحوث العلمية والاشتراك في قواعد بياناتها البحثية والمتمثلة حالياً بقاعدة بيانات (Clarivate Analytics) الدولية الإحصائية، التي تسهم في رفع معايير البحث العلمي، وتشجيع الابتكاري منه، وتستطيع تزويد المؤسسة الأكاديمية بمستوى إسهام بحوثها في التقدم العلمي الجديد والمبتكر، ومستوى استفادة الباحثين واقتباسهم من نتاجها البحثي.

ومضات في المذهب المالكي

أبرز أعلام المذهب



د. حافظ عبد الرحمن

رئيس قسم الشريعة

جامع^(٣) ثم أشار لما سبقه في هذا وما ينقصه ليكون جامعاً فقال: (ما جمعه عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي، من ذلك، ومحمد بن حارث القروي، مع تقدم زمنهما، والشيخ أبو إسحاق الفيروزأبادي في موضع ذكرهم من مختصره، وكل الكتب فما شفت غليلاً، ولا تضمنت من الكثير إلا قليلاً، على أن ابن أبي دليم اتسع اتساعاً حسناً^(٤))

فهذا هو إنتاج المالكية في هذا الفن مجرداً، ولعلمائهم تراجم في الكتب التاريخية الأخرى ممن لم تفرد لطبقة أو مذهب بعينه. والذين يشار لهم في علماء المالكية ممن أسهموا في نشأة المذهب بعد الإمام مالك : هم

١. عبد الرحمن بن القاسم .
٢. أشهب بن عبد العزيز .
٣. سحنون .
٤. وابن أبي زيد القيرواني .
٥. محمد بن رشد .

أولاً : عبد الرحمن بن القاسم

عمدة المذهب المالكي كما يحلو للمشايخ تسميته هو: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن القاسم

للمذهب المالكي، كشأن كل المذاهب، رجال نهلوا من مؤسسه الذي دار المذهب على أقواله واختياراته، وقد كان له رجال في العصور المختلفة يحمل منهم اللاحق عن السالف المشعل من بعده، وقد ألقت في طبقاتهم مؤلفات ذكرت رجالهم، وقد تناول بعض من تناول المذهب المالكي في الفترة المتأخرة، فذكر مؤلفاتهم في التفسير والحديث وشروحه والأصول والفقه^(١)، ولم يعن من ذكر ذلك بذكر كتب التراجم التي ترجمت لعلمائهم، وقد ذكرها صاحب شجرة النور فقال : (أبو الفضل القاضي عياض ألف المدارك، في طبقات أعيان الأئمة الآخذين بمذهب مالك، وتبعه برهان الدين بن فرحون، فألف الديباج، وذيل العالم أبو العباس أحمد بابا بنيل الابتهاج، فرغ منه سنة خمس بعد المائة العاشرة)^(٢) فإذا ضمنا لترتيب المدارك، والديباج، ونيل الابتهاج شجرة النور الزكية كان ذلك عدده أربعة مؤلفات في طبقات علماء المالكية .

وقد ذكر عياض أنه لم يسبقه أحد في هذا الفن قال : (إذ هو فن لم يتقدم فيه تأليف

(١) انظر على سبيل المثال : المذهب المالكي، لمحمد المختار المامي .

(٢) انظر : شجرة النور الزكية : ٣/١ .

(٣) انظر : ترتيب المدارك، ج ١ ص ٢

(٤) السابق ص : ١ ج ٢

ثانياً : أشهب بن عبد العزيز

هو: أبو عمرو، أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، العامري، الجعدي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، من أهل مصر، وأشهب لقب، واسمه مسكين. انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد ابن القاسم روى عن مالك والليث، والفضيل بن عياض، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وغيرهم. وروى عنه الحارث بن مسكين ويونس الصديقي وبنو عبد الحكم، وسعيد بن حسان، وسحنون، وقال ابن عبد البر: لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك إلا أشهب، وابن عبد الحكم، وأخذ عن الشافعي هو وابن عبد الحكم.

قال أبو عمر الحافظ كان أشهب فقيهاً نبياً. حسن النظر من المالكيين المحققين. وكان كاتب خراج مصر، وكان ثقة فيما روى عن مالك. وصنف كتاباً في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره .

سئل سحنون أيهما أفقه أشهب أم ابن القاسم فقال : كانا كفرسي رهان، ربما وفق هذا وخذل هذا ووفق هذا (٧).

ثالثاً : عبد السلام بن سعيد بن حبيب

التنوخي الملقب بسحنون

أصله شامي من حمص، وسحنون: لقب له واسمه: عبد السلام وسمى سحنون باسم طائر حديد: لحدته في المسائل وقد جمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة وممن ألف فيها تأليفاً مفرداً: أبو العرب التميمي ومحمد بن حارث القروي.

(٧) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك، لعياض: ٢٦٢/٣، والديباج: ٣٠٧/١، وما بعدها، وشجرة النور، لمخلوف، ص: ٥٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص: ١٥٠، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥٧/٢، والمعرفة والتاريخ، للفسوي: ١٩٥/١، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٤٢/٢، والثقات، لابن حبان: ١٣٦/٨، والفهرست، لابن النديم، ص: ٣٣٩، ووفيات الأعيان، لابن خلکان: ٢٣٨/١، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩٦/٣، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٦٤/١٤.

بن خالد بن جنادة العتقي، المصري، الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه، المتوفى سنة ١٩١هـ، أثبت الناس في مالك وأعلمهم بأقواله، صحبه عشرين سنة وتفقه به، لم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه وروى عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم بن خالد وغيرهم. خرج عنه البخاري في صحيحه، أخذ عنه جماعة منهم: أصبغ ويحيى بن دينار والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الأندلسي وابن الحكم وأسد بن الفرات وسحنون (٥).

وقد اعتمد علماء المالكية على أقوال ابن القاسم فقلوه مقدم حسب قواعد الترجيح في المذهب على أقوال غيره، قال عيش : إذا اختلف الناس عن مالك فالقول ما قال ابن القاسم وعلى ذلك اعتمد شيوخ الأندلس وإفريقية إذا ترجح ذلك عندهم وقال الأبياني ليس في أصحاب مالك من عرف مذهبه مثل ما عرفه ابن القاسم . قال وفي الطرر على التهذيب لأبي الحسن الطنجي قالوا قول مالك في المدونة أولى من قول ابن القاسم فيها فإنه الإمام الأعظم، وقول ابن القاسم فيها أولى من قول غيره فيها لأنه أعلم بمذهب مالك وقول غيره فيها أولى من قول ابن القاسم في غيرها وذلك لصحتها قال برهان الدين فتقرر من هذا أن قول ابن القاسم هو المشهور في المذهب إذا كان في المدونة (٦).

(٥) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك، لعياض: ٢٤٤/٣، والديباج، لابن فرحون: ٤٦٥/١، وشجرة النور، لمخلوف، ص: ٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص: ١٥٠، والمعرفة والتاريخ: ١٨١/١، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٧٩/٥، والثقات لابن حبان: ٣٧٤/٨، والإكمال، لابن ماکولا: ١٥٣/٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢٩٣/١، والأنساب، للسمعاني: ١٥٢/٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣٢١/١، ووفيات الأعيان، لابن خلکان: ١٢٩/٣، وتهذيب الكمال: ٣٤٤/١٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢٠/٩.

(٦) فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك محمد بن أحمد بن محمد عيش كتاب الكتروني في موقع المكتبة الشاملة . - (ج ١ / ص ١٧٨) .

وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك وعنه انتشر علم مالك بالمغرب. من كلامه رحمه الله تعالى: قال سحنون لابنه محمد: يا بني سلم على الناس فإن ذلك يزرع المودة وسلم على عدوك وداره فإن رأس الإيمان بالله مداراة الناس.

وكان يقول: من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم بل يضره وإنما العلم نور يضعه الله في القلوب فإذا عمل به نور قلبه وإن لم يعمل به وأحب الدنيا أعمى حب الدنيا قلبه ولم ينوره العلم.

وقال: ترك دائق مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ومن سبعين ألف بدنة تهديها إلى بيت الله العتيق وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل.

وكان سنة يوم مات ثمانين سنة ومولده سنة ستين ومائة ويقال: إحدى وستين وقال له رجل: الناس يقولون: إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين؟ فقال: ما فعلت ولكن الناس يقولونه ما أرى أجلي إلا فيها، ولما مات سحنون رجعت القيروان لموته وحزن الناس وقال سليمان بن سالم: لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون صدورهم كالنساء ويقولون: يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا^(٨).

(٨) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك، لعباس: ٤٥/٤، والديباج: ٣٠/٢، ومقدمة المدونة، ص: ١١، ١٢، طبعة السعادة ١٣٢٣هـ، وشجرة النور، لمخولف، ص: ٦٩/١، وطبقات الفقهاء، للشيرازي، ص: ١٥٦، وعلماء إفريقية للخشني، ص: ٢٩٦، والأنساب، للسمعاني: ١٩٧/١، والفهرست، لابن خيزر: ٢٤٠-٢٤١، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٨٠/٣، والبيان المغرب: ١٠٩/١، ومعالم الإيمان، لابن الدباغ: ٧٧/٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦٣/١٢.

أخذ سحنون العلم بالقيروان من مشايخها: أبي خارجة وبهلول وعلي بن زياد وابن أبي حسان وابن غانم وابن أشرس، ورحل في طلب العلم في حياة مالك وهو ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر وكانت رحلته إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة بن بكير إلى مالك.

قال سحنون: كنت عند بن القاسم وجواباته ترد عليه فقييل له: فما منعك من السماع منه؟ قال: قلة الدارهم وقال مرة أخرى: لحا الله الفقر فلولا له لأدركت مالكا فإن صح هذا فله رحلتان.

كان سحنون ثقة حافظاً للعلم فقيه النفس اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره: الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشن في الملابس والمطعم والسماحة.

وقال ابن حارث: قدم سحنون بمذهب مالك واجتمع له مع ذلك فضل الدين والعقل والورع والعفاف والانقباض فبارك الله فيه للمسلمين فمالت إليه الوجوه وأحبه القلوب وصار زمانه كأنه مبتدأ قد انمحي ما قبله.

أصحابه سرج أهل القيروان وأنبه علمائها وأكثرهم تأليفاً فابن عبدوس فقيهها وابن غافق عاقلها. وابن عمر حافظها وجبلتها زاهداً وحمديس أصليهم في السنة وأعداهم للبدعة وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحتها وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث وأشدهم وقاراً وتعاوناً.

وقال عيسى بن مسكين: سحنون زاهد هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون وقال بعضهم: ما رأيت أحداً أهيى من سحنون وقال الشيرازي: إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف المدونة وعليها يعتمد أهل القيروان

رابعاً : بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني

هو: أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني، المتوفى سنة ٣٨٦ هـ، المعروف بمالك الصغير، نسبته إلى نفزة بالجنوب التونسي، تفقه بأبي بكر بن اللباد، وابن العسال، وسعدون بن أحمد الخولاني، وغيرهم، ثم ارتحل إلى المشرق فحجَّ وسمع من ابن الأعرابي، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي، واستجاز ابن شعبان، والأبهري، والمروزي، وأخذ عنه من أهل القيروان أبو القاسم البراذعي صاحب التهذيب، واللبيدي، وأبو عبد الله الخواص، وغيرهم، ومن الأندلسيين أبو بكر بن موهب المقبري أول شراح الرسالة، وأبو عبد الله بن الحذاء، وغيرهما وألف «الرسالة» واختصر المدونة، وجمع في «النوادر والزيادات» ما في الأمهات من المسائل، والخلاف، والأقوال، فاشتمل على جميع أقوال المذهب وفروع الأمهات^(٩).

خامساً : محمد بن رشد

محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي يكنى أبا الوليد قرطبي زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ومقدمهم المعترف له بصحة النظر وجودة التأليف ودقة الفقه. وكان إليه المفزع في المشكلات بصيراً بالأصول والفروع والفرائض والتفنن في العلوم. وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية كثير التصانيف مطبوعها.

ألف كتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً وكتاب

(٩) انظر ترجمته في المدارك، لعياض: ٢١٥/٦، والديباج، لابن فرحون: ١٣٧/١، وشجرة النور، لمخلوف: ٥٧/١، والفهرست لابن النديم، ص: ٢٨٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/١٧.

المقدمات لأوائل كتب المدونة واختصاراً لكتب المبسوطة من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى وتهذيبه لكتب الطحاوي في مشكل الآثار وأجزاء كثيرة في فنون من العلم مختلفة.

وكان مطبوعاً في هذا الباب حسن العلم والرواية متين الدين كثير الحياء قليل الكلام مسمتاً نزهاً مقدماً عند أمير المسلمين عظيم المنزلة معتمداً في العظائم أيام حياته.

ولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسائة ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أثار الهيج الكائن بها من العامة وأعفي وزاد جلاله ومنزله. وكان صاحب الصلاة أيضاً في المسجد الجامع وإليه كانت الرحلة للتفقه من أقطار الأندلس مدة حياته. كان قد تفقه بأبي جعفر بن رزق وعليه اعتماده وبنظرائه من فقهاء بلده وسمع الجياني وأبا عبد الله بن فرج وأبا مروان بن سراج وابن أبي العافية الجوهرى وأجاز له العذري.

وممن أخذ عن القاضي أبي الوليد المذكور رضي الله عنه: القاضي الجليل أبو الفضل: عياض رحمه الله تعالى. قال في الغنية - له - جالسته كثيراً وسألته واستفدت منه. وكان القاضي أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائماً في الحضر والسفر.

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ودفن عشية الحادي عشر لذي القعدة سنة عشرين وخمسائة ودفن بمقبرة العباس وصلى عليه ابنه القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وكان الثناء عليه حسناً جميلاً. ومولده في شوال سنة خمس وأربعمائة^(١٠).

(١٠) انظر الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - (ج) ١ / ص ١٤٧.

قراءة في القانون الاتحادي رقم (٣) لسنة ٢٠١٦

بشأن حقوق الطفل (وديمة)

اعداد

الدكتورة ندى سالم حمدون

أستاذ القانون المدني المشارك

كلية الإمام مالك للشريعة والقانون



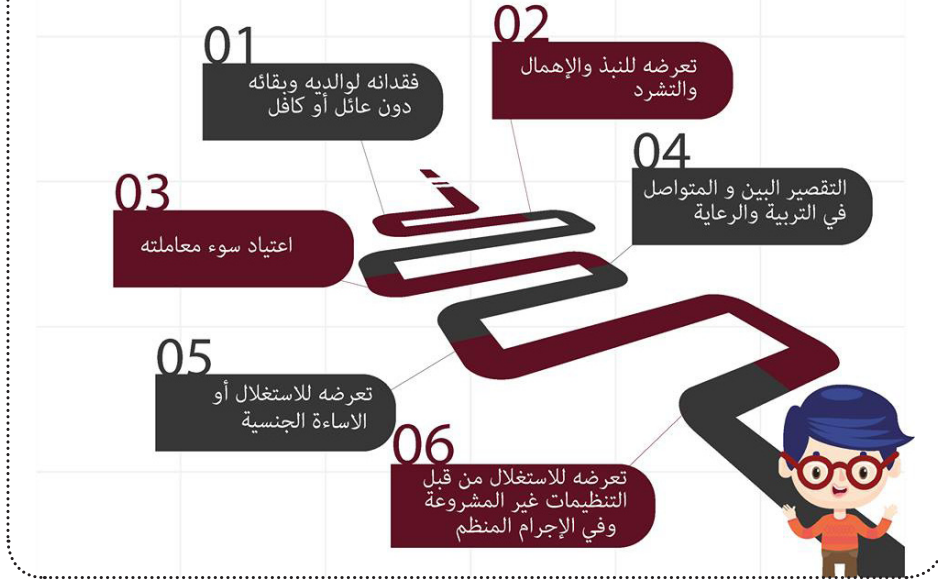
الواردة في هذا القانون، وبيان الأهداف التي تعمل السلطات المختصة والجهات المعنية على تحقيقها، واهمها الحفاظ على حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء وتوفير الفرص اللازمة لتمتعه بحياة حرة وآمنة ومتطورة، وتنشئته على التمسك بعقيدته الإسلامية والاعتزاز بهويته الوطنية واحترام ثقافة التآخي الإنساني، وإشراكه في مجالات الحياة المجتمعية وفقا لسنه ودرجة نضجه وقدراته المتطورة حتى ينشأ على خصال حب العمل والمبادرة والكسب المشروع وروح الاعتماد على الذات.

اما الفصل الثاني من القانون فقد نظم الحقوق الأساسية للطفل، بدأها بحقه في الحياة والأمان على نفسه، وتكفل الدولة نمو الطفل ورعايته وفقا للقانون، ومن الحقوق الأساسية الأخرى حق الطفل في اسم مناسب يسمى به، وأن يسجل بهذا الاسم في سجل المواليد، وان تكون له جنسية ونسب شرعي الى الوالدين الذين يقع على عاتقهما استكمال الأوراق الثبوتية للجنسية والنسب، ويتمتع

تمثل ضمانات حقوق الانسان وحسن تطبيقها في الواقع، مقياساً على تطور المجتمع ورفيحه، ودليلاً على مدى الوعي، فاحترام حقوق الاخرين ووضع الضمانات لحمايتها يؤدي الى شعور الانسان بقيمته، وبالتالي يكون ذلك دافعا له للعمل والإبداع والتطور، وبعبءه سيكون الانسان عرضة للانتكاسات النفسية المحبطة التي تؤثر ليس فقط عليه وانما على المجتمع بأكمله، وقد يتبادر الى علمنا ان هذا المصطلح اول ما بدأ في الدول الغربية وكأن من عندها انطلقت حقوق الانسان، لكن المتصفح والدارس للفقه الاسلامي يجد أن للإنسان حقوقا و ضمانات تكفل تطبيق هذه الحقوق وعلى كافة الاصعدة، ومن هذه الضمانات بل اهمها ضمانات حقوق الطفل، ومن اجل كفاءة هذه الحقوق وتنظيمها صدر القانون الاتحادي رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ بشأن حقوق الطفل يتألف القانون من ٧٥ مادة مقسمة على اثني عشر فصلا، تضمن الفصل الأول، احكاما عامة تتعلق بتعريف المصطلحات

حقوق الطفل (قانون وديمة) الحق في الحماية

يعتبر بوجه خاص مما يهدد الطفل أو يهدد سلامته البدنية أو النفسية أو الاخلاقية أو العقلية ويستدعي حقه في الحماية ما يأتي :



وفيما يتعلق بحقوق الطفل الصحية فقد افرد لها القانون الفصل الرابع، فمن حق الطفل الحصول على الرعاية الصحية الجسدية والنفسية، والدولة ملزمة بتطوير قدراتها في مجال الصحة الوقائية والعلاجية والنفسية والإرشاد الصحي المتعلق بصحة الطفل وتغذيته وحمايته ووقايته من مخاطر واضرار التلوث البيئي، والوقاية من استخدام المواد المسكرة والمخدرة والمنشطة، ودعم نظام الصحة المدرسية وتوفير التطعيمات والتحصينات اللازمة، كما حظر القانون بيع التبغ والمواد المسكرة للطفل واي مواد لها تأثير على صحة الطفل ونموه، ويدخل ضمن رعاية صحة الطفل الاهتمام ورعاية الأمهات قبل الولادة وبعدها.

كما ضمن القانون حقوقا اجتماعية للطفل في الفصل الخامس منه، اذ يقع على عاتق الدولة توفير مستوى معيشي ملائم لنمو الطفل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولتوفير

الطفل بعدم اجراء أي تدخل تعسفي او غير قانوني في حياته واسرته ومنزله او مراسلاته، كما يحظر المساس بشرفه او سمعته، وحمايته من جميع صور اباحية الأطفال، وفي مجال العمل يحظر القانون تشغيل الأطفال قبل بلوغهم سن خمس عشرة سنة، وحتى عند بلوغهم هذه السن يمنع تشغيلهم بدون ضمانات كمنع تشغيلهم في الاعمال الخطرة على حياتهم بسبب طبيعتها او بكونها لا تتناسب مع قدراتهم،

وضمن نطاق الاسرة فقد نص القانون في فصله الثالث على الحقوق الاسرية للطفل، حيث جعل القانون التزامات الأسرة سواء الوالدين او من يقوم برعاية الطفل القيام بتوفير متطلبات الأمان الاسري، وتربية الطفل وتوجيهه ورعايته وارشاده ونمائه على الوجه الأفضل، بالإضافة الى الحقوق الأساسية للطفل كحق الرضاعة والحضانة والنفقة وحماية عرضه ودينه وماله وفقا للقوانين المعمول بها في الدولة.

وتناولت الفصول من الفصل الثامن إلى الفصل الحادي عشر حق الطفل في الحماية واليات وتدابير الحماية والعقوبات، وأهم الأسباب التي تستدعي حق الطفل في الحماية فقدانه لوالديه وبقاؤه بدون عائل أو كافل، وتعرض الطفل للنبذ والإهمال والتشرد وسوء المعاملة، وتعرضه كذلك للاستغلال من قبل التنظيمات غير المشروعة والإجرام المنظم كزرع أفكار التعصب والكراهية وتحريضه للقيام بأعمال العنف والترويع، وتعرض الطفل للخطف أو البيع أو الاتجار به واستغلاله بأي شكل من الأشكال، كما أن الحماية تكون واجبة للطفل الذي يصاب بإعاقة عقلية ونفسية تؤثر على قدرته على الإدراك. أما آليات الحماية مما ذكر سابقاً فتتمثل في قيام السلطات المختصة والجهات المعنية بالتنسيق مع الوزارة على إنشاء وحدات لحماية الطفل، ولها في سبيل ذلك أن تتخذ كافة التدابير التي تؤمن سلامة الطفل كإيداعه لدى أسرة بديلة أو هيئة أو مؤسسة اجتماعية أو تربية أو صحية ملائمة عامة كانت أم خاصة.

وأخيراً بين المشرع في هذا القانون العقوبات التي تطبق في حالة مخالفة نصوص هذا القانون، وتدرج هذه العقوبات من الغرامة والحبس إلى السجن حسب جسامة الفعل المرتكب، ولضمان حسن تطبيق هذا القانون فقد نص الفصل الثاني عشر منه على مجموعة احكام ختامية أهمها إعطاء مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الشؤون الاجتماعية اصدار لائحة تنفيذية لهذا القانون خلال ستة أشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

بيئة مناسبة لكل طفل حتى الطفل الفاقد لعائل مقتدر الحق في الحصول على مساعدة الدولة، كما يحق للطفل المحروم من بيئة عائلية طبيعية بصفة دائمة او مؤقتة الحق في الرعاية البديلة من قبل اسرة خاصة او مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة والخاصة.

اما الفصلان السادس والسابع فقد افردهما مشرع القانون للحقوق الثقافية والتعليمية، ففي مجال الحقوق الثقافية، جعل من حق الطفل امتلاك المعرفة ووسائل الإبداع والابتكار والمشاركة في تنفيذ البرامج الترفيهية والثقافية والفنية والعلمية التي تتفق مع سنه ومع النظام العام والآداب العامة، وحظر القانون نشر او عرض او تداول او حيازة او انتاج اية مصنغات مرئية او مسموعة او مطبوعة او العاب أطفال تخاطب غرائز الطفل الجنسية او تزين له سلوكيات مخلة بالآداب العامة، وألزم القانون دور العرض السينمائي وقنوات البث التلفزيوني بوضع إعلان بمكان واضح ومرئي يفيد حظر الدخول أو المشاهدة للأطفال، ولاستغلال أوقات فراغ الطفل في أشياء مفيدة حث القانون على تكوين مجالس وجمعيات واندية ومراكز خاصة بالطفل تختص بتنمية الجوانب الثقافية والفنية والعلمية والبدنية وغيرها. وفيما يخص الحقوق التعليمية وضع القانون مبدأ أن لكل طفل الحق في التعليم، وتعمل الدولة على تكافؤ الفرص المتاحة بين جميع الأطفال، واتخاذ التدابير لمنع تسرب الأطفال من المدارس، وحظر جميع أشكال العنف في المؤسسات التعليمية، والعمل على تطوير نظام التعليم بشكل يتلاءم مع عقلية الطفل وقدراته البدنية والوجدانية والاجتماعية



ازدانت المنظومة التشريعية الإماراتية بقانونين جديدين على غاية كبيرة من الأهمية؛ هما على التوالي، وبحسب تاريخ النشر، القانون رقم 2 لسنة 2015 بشأن الشركات التجارية (الجريدة الرسمية، عدد 577، السنة 11، 45 جمادى الأخرى 1436 هـ، 31 مارس 2015 م) والقانون رقم 9 لسنة 2016 بشأن الإفلاس (الجريدة الرسمية، عدد 604 - ملحق، - 27 ذو الحجة 1437 هـ، 29 سبتمبر 2016م). وفي الحقيقة وان كان المجال لا يسمح هنا بدراسة كل الإضافات النوعية التي كرسها المشرع، إلا أننا سنتوقف على أهم المؤسسات التشريعية التي استحدثها المشرع في قانون الشركات الجديد على أن نتولى في عمود قادم (ان شاء الله) بيان المستجدات التي اقرها المشرع في قانون الإفلاس الجديد.

1. يمكن الجزم بأن الإضافة التشريعية البارزة هي بلا أدنى ريب اقرار المشرع بشركة الشخص الواحد بالنسبة لشركة المساهمة (مواد 8/3 و 255/3) والشركة ذات المسؤولية المحدودة (مواد 8/3 و 71/2). وهذه الإضافة النوعية ستمكن التاجر من آلية مرنة لممارسة التجارة مع انتفاعه بكل امتيازات الشخصية المعنوية، وخاصة تحديد مسؤولية الشركة عن الديون في حدود رأس المال). يجب الذكر هنا أن على الشريك الوحيد الالتزام بإكراهات وضوابط قانون الشركات حتى يتمكن من الانتفاع بهذه الآلية الجديدة ومن بينها، خاصة، عدم خلط أمواله الخاصة مع أموال الشركة. فخلط ذمته المالية الخاصة مع ذمة الشركة من شأنه أن يسحب فلسفة الشركة عليه. وبالنتيجة يفقده كل امتياز في تحديد مسؤوليته.
 2. اعتمد المشرع في القانون الجديد المعيار الشكلي في تحديد الطبيعة التجارية للشركات في المادة 9 وحصرها في 5 أشكال هي : شركة التضامن، شركة التوصية البسيطة، الشركة ذات المسؤولية المحدودة، شركة المساهمة العامة، وأخيراً، شركة المساهمة الخاصة. وهو تعداد ورد على سبيل الحصر لا على سبيل المثال (م. 9/1).
 3. الإضافة النوعية الثالثة هي تنظيم المشرع لصناديق الاستثمار (مواد 271 و 272) وتمتعها بالشخصية القانونية.
 4. الغاء كل من شركة المحاصة وشركة التوصية بالاسهم. فالمادة التاسعة من القانون الجديد أوردت على سبيل الحصر الشركات التجارية. وأوجبت البطلان على الشركة التي تتخذ شكلاً مخالفاً.
 5. اقرار كل من مبدأ الحوكمة الرشيدة (م 7) والمسؤولية المجتمعية للشركة (م 242) وفق ضوابط ونسب حددها القانون.
 6. أكدت المادة 25 حماية غير الحسن النية المتعامل مع الشركة اذ حظرت على الشركة الاحتجاج على الغير ببطلان جهة التفويض متى كانت تصرفاتها في الظاهر تصرفات معتادة فيمن كان في وضعها. وهذه المادة تركز في الحقيقة نظرية الوضع الظاهر.
 7. أبطل المشرع كل تنازل عن حصة شريك من شأنه الإخلال بنسبة ملكية المواطنين في رأس مال الشركة (م. 10/3) في حين القانون السابق (1984) كان يبطل كل الشركة وذلك من شأنه ان يؤدي الى اقرار شركة فعلية بين الشركاء ولا يحول دون تعويض الشريك الفعلي في حين أنّ القانون الجديد يبطل عقد التنازل في ذاته وهو ما قد يرتب اشكالات عديدة في خصوص ثمن الحصص المتنازل عنها.
 8. اعتماد آلية البناء السعري بالنسبة لتحديد سعر الاسهم المطروحة للاكتتاب العام (م. 129) اذ أصبح بالامكان اللجوء الى هذه الآلية إلى جانب التحديد التحكيمي لسعر السهم من طرف المؤسسين أو ما ينوبهم.
 9. اقرار مفهوم الشريك الاستراتيجي (م. 223) بشروط (م. 224) وهو ما يسمح للشركات بمزيد من الانفتاح على ميدان الأعمال الدولية والمنافسة على الاسواق لما لهذه الشراكة من مزايا في نقل التكنولوجيا. التشريع الجديد مكن من الاكتتاب في كل الاسهم الجديدة دون "عرضها على المساهمين" وهو ما يمنح الشريك الاستراتيجي حقاً استثنائياً على الاسهم المزمع طرحها بمناسبة دخوله في شركة المساهمة.
 10. قواعد عزل مدير الشركة ذات المسؤولية المحدودة تغيرت عما كانت عليه في السابق إذ أصبح قرار العزل من اختصاص الجمعية العمومية ومن اختصاص القضاء سواء كان المدير شريكاً أو مديراً غير شريك.
 11. نسب اكتتاب المؤسسين في شركة المساهمة العامة تغيرت عما كانت عليه في السابق (لا تقل عن 20% ولا تزيد عن 40%) في حين أن النص الجديد يرفع في هذه النسب (لا تقل عن 30% ولا تزيد عن 70%). وهي نفس النسب التي اعتمدها المشرع في تحديد مفهوم شركة العائلة.
 12. تخصيص قواعد قانونية لتعريف الصكوك وبيان نظام اصدارها (م. 229) تحولها الى اسهم (انظر مثلاً: المواد 201 و 232) وتاريخ الوفاء بها (انطفائها : م. 233) وحقوق حملتها (م. 234) وحلول أجلها في حالة تحول الشركة في غير حالة الاندماج (م. 233).
- هذه بعض الإضافات الهامة - وحتى النوعية- التي أخذ بها المشرع في القانون الجديد والتي تهدف كلها الى اضافة المزيد من المرونة والنجاعة للشركات التجارية. وهي تسعى إلى استحداث بيئة تشريعية تساعد الشركات على التكيف في عالم تسود فيه المنافسة والتكنولوجيا.
- و يكون المشرع بهذا التشريع قد أوفى بتطلعات المستثمرين في بيئة تشريعية ملائمة ومنافسة.

(يتبع ...)



ذ. طارق البكوش - رئيس قسم الشريعة والقانون، كلية الإمام مالك خواطر قانونية

منزلة الشهداء



بقلم: د. جمعة الباز

الكريم بقوله : «وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ» [آل عمران ١٤٠].

واختلف في سبب تسميته شهيداً على أقوال:

أحدها: أنه مشهود له بالجنة.

ثانيها: أن الملائكة تشهده لتبشره.

ثالثها: أن أرواح الشهداء حضرت إلى الجنة، لأنهم أحياء عند ربهم، وأرواح غيرهم لا تصل إلى

الجنة، فالشهيد بمعنى الحاضر للجنة.

رابعها: أنه شهد على نفسه لله عز وجل

حين لزمه الوفاء بالبيعة التي بايعه في قوله

تعالى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ

وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ» [التوبة: ١١١]

فاتصلت شهادة الشهيد الحق بشهادة العبد

فسمى شهيداً.

خامسها: أنه سقط على الأرض حين

استشهاده، والأرض الشاهدة.

وللشهادة في سبيل الله فضلٌ عظيمٌ،

الحمد لله الذي رفع قدر الشهداء، وجعلهم بعد استشهادهم في زمرة الأحياء، لا

تحجب أرواحهم عن الجنة ونعيمها إلا لذين ليس له أداء، والصلاة والسلام على أشرف

المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

سيد الأنبياء، وإمام المخلصين الأصفياء،

ورضى الله عن آله البررة الأتقياء، وصحابته

الكرام الأوفياء.

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن

الكريم : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ فَرَجِينَ

بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» [آل عمران ١٦٩]

الشهادة درجة يرفع الله إليها من يختار من

عباده، فهي منحة إلهية وليست محنة دنيوية؛

لأن معنى اختيار الله سبحانه لإنسانٍ ما ليكون

شهيداً هو وقوعه في محل الرضا لدى الله عز

وجل، ولذلك يتخذه ويرضاه، وأي درجة أسمى

من هذه الدرجة، وهو ما ألمح إليه القرآن

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْتُلْ، ثُمَّ اغْزُ فَاقْتُلْ، ثُمَّ اغْزُ فَاقْتُلْ.»

فأفادت هذه الأحاديث عظم فضل الشهادة من جهتين:

الأولى: أن المسلم إذا دخل الجنة لا يحب أن يخرج منها ويرجع إلى الدنيا ضنًا بنعيم الجنة أن يفارقه، وخوفًا من أن يذوق ألم الموت مرة أخرى، لكن الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيستشهد عشر مرات ليستكثر من فضل الشهادة الذي شاهده، أما ألم الموت فإن الله صرفه عنه، روى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ» صححه الترمذي وابن حبان.

الثانية: أن النبي صلى الله عليه وسلم تمنى أن يقتل في سبيل الله ثلاث مرات ليعطى رتبة الشهادة مضافة إلى رتبة النبوة، وقد أعطاه الله ما تمنى، فمات شهيدًا من أكلة خيبر صلى الله عليه وآله وسلم.

أما عن فضل الشهداء فقد قال مولانا سبحانه وتعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» [آل عمران 169].

روى الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ رَسُولُ

وَأَجْرٌ كَبِيرٌ فَقَدْ أَخْرَجَ الشَّيْخَانُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ.»

وروى النسائي في سننه، والحاكم وصححه على شرط مسلم عن أنس أيضًا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ خَيْرٍ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ فَضْلِ الشَّهَادَةِ.»

وروى أحمد والنسائي بإسناد حسن، عن ابن أبي عميرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ» قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَلَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ.»

أهل الوبر: هم أهل البادية، وأهل المدر -بفتح الميم والدال- أهل المدن، فالنبي صلى الله عليه وسلم يفضل القتل في سبيل الله على امتلاك الدنيا بحاضرتها وباديتها.

وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي اغْزُ



الله صلى الله عليه وسلم: «يَا جَابِرُ، أَلَا أُخْبِرَكَ مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، تُخَيِّبُنِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُزْجَعُونَ. قَالَ: يَا رَبِّ، فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتًا» [آل عمران: ١٦٩] الآية كُلُّهَا. حسنه الترمذي وصححه الحاكم.

كفاحًا، بكسر الكاف مواجهة، وهذا لا يعارض قول الله تعالى: «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذِنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ» [الشورى: ٥١] لأن الآية تتعلق بالدنيا.

وروى أبو داود في سننه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يُشَفِّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». صححه ابن حبان.

وروى الترمذي وصححه، وابن ماجه عن المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيَرْوَجُ اسْتَبْنِينَ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ،

وَيُشَفِّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».

وروى الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ» مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأَ اللهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمُ شُهَدَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ونظرا لمكانة ومنزلة الشهادة وفضل الشهيد الذي ضحى بنفسه من أجل إعلاء كلمة الله، ورفع راية الوطن عالية قامت دولة الإمارات العربية بجعل يوم ٣٠ من نوفمبر من كل عام يومًا للشهيد تخليدًا ووفاءً وعرفانًا وعتاءً، فهم الذين بذلوا ووهبوا أرواحهم لتظل راية الإمارات خفاقة عالية.

أهمية القراءة



سيد المهدي أحمد

الحمد لله الذي أمر رسوله ومصطفاه من خلقه - أول ما أمر-
بالقراءة، فقال سبحانه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]،
والصلاة والسلام على من حث على التعلم وطلب العلم، وجعل
طلبه فريضة من فرائض الدين، كما صح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث المشهور: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».
والعلم لا يكون إلا بالتعلم، وسبيل التعلم الغالب معرفة القراءة،
والاعتناء بها، والتزود من معينها الذي لا ينضب، وبالقراءة والاطلاع
تنهض الأمم وترتقي الشعوب وتسود على من سواها.

وعندما نزل قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٩١) وَأَنْ أَتْلُو
الْقُرْآنَ﴾ [النمل: ٩١، ٩٢]، عظمت الرغبة في قراءة القرآن، وكانت أعظم
دافع - عند المسلمين الأوائل- لتعلم القراءة، ولا سيما قراءة القرآن.

ولقد ضرب المسلمون في عهودهم السابقة أروع الأمثلة وأنصع
الأدلة، في تحقيق تلك الغاية النبيلة، التي أمرهم بها قرآنهم المجيد،
بل تفانوا أيما تفانٍ في تعلم العلم، والتزود من المعرفة، والحرص
على عدم تضييع الأوقات، والمداومة على الاطلاع والقراءة والتأليف
في مختلف الأحوال.

وتأتي أهمية القراءة من كونها حجر الأساس لأي أمة تريد أن تحيا،
ويستمر وجودها، ويعلو شأنها، وتسود قيمها.

فالقراءة هي همزة الوصل بين الإنسان والعلوم والمعارف، وهي
أهم وسيلة لنقل المعلومات وما تنتجه العقول المبتكرة، وتوجد به
القرائح الملهمة، وما هذه الحضارة الماثلة أمام أعيننا إلا ثمرة من
ثمرات القراءة، فيها بدأ الباحثون بحوثهم، وعن طريقها جاء العباقرة
بنظرياتهم، التي أسهمت في بناء الكون وازدهاره ورقية.

وعن القراءة، وطرق تعلمها، وبرمجتها، وسبل النهوض بمستواها،
والاستفادة المثلى منها: هناك - اليوم- دراسات متخصصة، وبحوث
مستفيضة، لا سيما في ظل الثورة المعلوماتية المتاحة عبر وسائط
التواصل المختلفة.

فهيا هيا، لنبدأ النهضة الظاهرة، بوضع أقدامنا على أول الطريق الصحيح:
طريق القراءة، ولا شيء غير القراءة، فيها نكون وبغيرها لا نكون.

ولذلك جاءت المبادرة الكريمة من صاحب السمو الشيخ / محمد
بن راشد آل مكتوم «نائب رئيس الدولة حاكم دبي»، بجعل العام
الماضي عاماً للقراءة، إدراكاً من سموه بأهمية القراءة.

أليس هذا سبباً كافياً لنكون فنانين!

كلثم الفلاسي



حيث إن للفنون أهمية عظيمة في حياتنا وذلك من عدة نواح، ومنها الناحية الاجتماعية، والفكرية، وحتى الناحية العاطفية.

فالفن عبارة عن مهارة يحكمها الذوق والموهبة، وهو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها، ويكتسب الفن بالدراسة والمرانة. ويفسّر الفن كذلك بأنه جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال (كالتصوير والموسيقى والشعر) ١.

اعتدت أن أقول أنه ليس علينا أن نتقيد بالمفاهيم الثابتة للأشياء، إنما علينا أن نبحث عن مفاهيمنا الخاصة لكل شيء وبناءً على ذلك أرى أن الفن هو: محاولة التعرف على

١ المعجم الوجيز ص ٤٨٢، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

هل تخيلت معي ما الذي سيحصل لو أننا تخلينا عن الفن، لو أن عقولنا امتلأت بكافة أنواع العلوم دون أن تمت للفنون بأي صلة؟ كيف كان سيكون حالنا ونحن نحاول تجاوز الفن دون فائدة تذكر؟ ومن ثم كيف سنتمكن من إكمال المسير ونحن مطرقو رؤوسنا باحثين عن ذواتنا في الهوامش، وكيف سيكون طعم الحياة حين تخلو من الشعر، حين تخلو من الشعور بالانتماء إلى قصيدة، ألا تكون أشبه بفتح أو مصيدة؟

يؤسفني أنه لا يزال يتفشى بيننا ذلك الاعتقاد الساذج بأنه لا أهمية للفن، وأن الفن ماهو إلا وسيلة تفضي إلى تبديد الوقت والجهد والقدرات دونما فائدة تذكر، لكن الحقيقة هي أسمى من اعتقاداتنا السائدة، أو بتعبير أصح تبدو الحقيقة أسمى من اعتقاداتنا الساذجة

.. إذن للفن أهمية عظمى تتجسد في الانتقام وفي إبراز غضبنا ورغباتنا بطريقة جمالية وشاعرية جداً، إذن بالفن سيكون لحنقك القبول على هذه الأرض، ستشعر بعدها أنك تنتمي لمقولة محمود درويش (على هذه الأرض ما يستحق الحياة).

إن الفن كذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقديم الشعوب ونهضة الفرد وبالتالي نهضة المجتمع، وهو الثورة الحقيقية من أجل الحفاظ على الانسانية، وبناءً على هذا يقول فالكو تاراسكو (الفن ليس مجرد الرسم أو النحت، هنالك أيضاً الشعر، الكلمات، الإخراج، المسرح، صنع الأزياء، خلق أنواع عديدة من الموسيقى، حيث يصبح صوت الجميع فرصة للانفتاح نحو بحث واكتشاف جريء)

أردف قائلة أن الفن وجد لنجد فيه ذاتنا، لذلك هو دائماً إبداعي وخالق، ولهذا السبب تحديداً يبقى الفن هو المحاولة التي لاختسار فيها، فلم يولد الفن إلا من رحم المعاناة، ولنا في هذا نماذج عديدة، ومنها على سبيل المثال الفنانة (فريدا كاهلو) التي عاشت حياةً صعبةً ورغم ذلك هي لم تستسلم إنما استعانت بالفن لقهراً آمها ومجابهة الحياة التي قست عليها من عدة جوانب، ومما يدعو للفخر أن الفنان الإسباني (بابلو بيكاسو) خاطب زوج فريدا الفنان المكسيكي (دييغو ريفيرا): "لا أنا ولا أنت بمقدورنا تجسيد البورتريه كما تفعل فريدا"، وجديراً بالذكر أن فريدا كاهلو قبل رحيلها بساعات كتبت في مذكرتها كلماتها الأخيرة: (أتمنى أن يكن خروجي من الحياة سعيداً). أوليست الحياة بكامل تقلباتها عبارة عن معاناة عظيمة تتطلب منا إنفاق جميع قدراتنا في سبيل مجابهتها، أليس هذا سبباً كافياً لنكون فنانيين!

الذات، محاولة التفرغ من الذات، محاولة التفرغ للذات، محاولة استفراغ لكل مايؤذي هذه الذات، هو محاولة ردم لكل ما فيه هدم، إن الفن في نهاية المطاف هو البناء الحقيقي الذي يؤدي إلى التعمير، إلى التصوير، إلى تحويل كل الأشياء في محاورها الصحيحة.

ربما تتساءل أيها القارئ أين تكمن أهمية الفن؟ حسناً لا تكترث سأدرج لك إجابة فنية شافية، يقول كمبرلي باين: (إلى فناني العالم إنكم تنقذون حياة البشر أيضاً).

إن الفن له نفع يعود على الفنان نفسه، وله نفع آخر يعود على المجتمع، وأرى أن الشخص إذا أجاد التعامل مع نفسه في البداية سيحيد التعامل مع من حوله في النهاية، والأهم من كل ذلك هو أن يشعر المرء في البداية بالانتماء إلى ذاته، مما يؤدي إلى شعوره بالانتماء لمجتمعه ثم الانتماء للعالم بأكمله في النهاية. فالفن يعلمنا كيف لنا أن نتعامل في البداية مع ذاتنا، وفي المنتصف يعلمنا كيف لنا أن نتعامل مع العلوم بشكل أفضل، كأن ننظر إلى الرياضيات على أنها رياضة عقلية ورياضة عاطفية، ويعلمنا كيف لنا أن نتعامل مع الأمور العاطفية بطريقة فيزيائية، إن الفن في نظري ساهم في تبسيط العلوم جميعها وكذلك ساهم في تبسيط الأمور، فالفن بطريقة أو بأخرى يغير نظرتنا للأشياء ويجعلها أكثر دقةً وتصالحاً، إذن الفن هو عملية إصلاحية.

وللفن أهمية أخرى من ناحية تهذيب الفرد وتسهيل مسألة انسجامه مع العالم الداخلي قبل العالم الخارجي، فهو يعلمنا كيف لنا أن ندير بعض انفعالاتنا بطريقة سلمية وسليمة، فأحياناً يحتاج المرء منا إلى الصراخ كحاجته لإشباع أي شهوة بداخله، لكنه للحظة يكتشف أن العالم كله يضيق عليه، إذ أنه لا يتسع للصراخ حرصاً أو عبثاً



محاضرة حول «المنهج التربوي عبر الرسائل»



د. أحمد الرفاعي، والذي تناول الحديث حول الاحكام الاعتقادية، ثم تحدث أ.د. عبد السلام صبحي، والذي تمحور حديثه حول مقدمة في الفقه المقارن، وخطاب الله تعالى للخلق، بينما تحدث د. محمود مشعل، عن تأصيل المذهب المالكي "عمل أهل المدينة"، ثم تحدث د. رمضان الصاوي، عن تأصيل المذهب الشافعي، وفي الختام تحدث سعادة الرئيس التنفيذي حول تأصيل المذهب الحنبلي، ونزول القرآن على سبعة أحرف.

جدير بالذكر أن المحاضرة اقيمت للمرة الثانية على التوالي، حيث شارك في دورتها الأولى الدكتور أحمد السعدي، وشهد كلتا الدورتين عدد من اعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية، وجمع غفير من الطلاب والطالبات.

ضمن الفعاليات المتعددة لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون، قدم فضيلة أ.د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري الرئيس التنفيذي للكلية، محاضرة قيمة تحت عنوان "المنهج التربوي عبر الرسائل" تناول فيها الحديث حول فهم الأحكام السماوية وتفصيل ذلك، وقد أعد بذلك مذكرة تحتوي على الخرائط التوضيحية، وذلك في سبيل تسهيل فهم المحتوى للمتلقى، كما وجه سعاداته بنشرها لاحقاً على موقع الكلية لتعم الفائدة.

و قد تحدث سعادة الرئيس التنفيذي حول المجمل التمهيدي للموضوع، وتناوله من وجهات نظر المذاهب الأربعة، كما شارك في الدورة الثانية إلى جانب سعاداته، كل من الأساتذة التالية اسماؤهم:

محاضرة حول كتاب (هذا محمد)



بطباعة ٥٠ ألف نسخة من الكتاب على نفقته الخاصة لتوزيعها مجاناً على جميع الفئات المستهدفة والجاليات الأجنبية لتعريفهم بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر الدكتور محمد العولقي خلال محاضرته بكلية الإمام مالك، مسيرة الكتاب من بعد الانطلاق حتى اليوم، مستعرضاً النجاحات التي لاقها المشروع والصعوبات التي واجهها أيضاً.

و قد تخللت المحاضرة بعض المداخلات والنقاشات، وختمت الفعالية بكلمة قيمة لسعادة الرئيس التنفيذي شكر فيها الدكتور العولقي، وقدم له درع الكلية تقديراً لمجهوده العظيم في سبيل التعريف بسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

بحضور سعادة الرئيس التنفيذي لكلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي أ.د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، وجمع غفير من الهيئتين التدريسية والإدارية وطلاب الكلية، أقيمت فعالية تعريفية حول كتاب «هذا محمد» صلى الله عليه وسلم، للدكتور محمد العولقي، علماً أن الكتاب هو الأكبر عالمياً بشهادة موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

حيث يبلغ وزنه ألف كيلو جرام ويحتوى على ٤٢٠ صفحة وتتراوح أطواله بين ٤ و ٥ أمتار.

و من الجدير بالذكر أن سمو الشيخ حمدان بن راشد هو من دشن إطلاق هذا الكتاب في عام ٢٠١٢ في حفل مهيب بقاعة آل مكتوم بمركز دبي التجاري العالمي. وقد أمر سموه



«منذر المزكي» يحاضر حول «البعد التوعوي للإعلام»



كالهند ومصر على سبيل المثال. كما أشار إلى المواقف التي يتعرض لها المشاهير من حيث الاستغلال في نشر بعض الإشاعات المغرضة انطلاقاً من مواقف عفوية، وتحدث كذلك عن تعرضهم لابتزاز بطريقة أو بأخرى، وذكر بعض الأمثلة على ذلك. جدير بالذكر أن الإعلامي منذر المزكي من أبرز الإعلاميين المتألقين، الذين جمعوا بين التميز والانسانية في آن واحد، وتجاوزت شهرته حدود الجغرافيا المحلية. و في نهاية المحاضرة تم تكريمه من طرف الأستاذ يوسف عيسى، بحضور الدكتور محمد قدرى، والدكتور يوسف القصير.

نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون، محاضرة قيمة للإعلامي منذر المزكي، تحت عنوان «البعد التوعوي للإعلام»، بحضور نائب الرئيس التنفيذي للكلية د. محمد قدرى، والأستاذ يوسف الحميري، مدير إدارة الدعم المؤسسي، والدكتور يوسف القصير مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، وعدد كبير من طالبات الكلية.

تناولت المحاضرة التي نالت استحسان الحضور، العديد من القضايا التوعوية التي تم طرحها بأسلوب شائق ومحفز، كما تحدث من خلالها عن بعض المواقف الإنسانية التي عاشها شخصياً كإعلامي في أكثر من دولة

محاضرة حول العمل التطوعي



التطوعي في الإمارات، والفرق التي تعمل تحت مظلة الدولة في هذا المجال، وطرق الانضمام إليها، وعوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته.

و في ختام المحاضرة ذكرت بعض التوصيات والمقترحات حول العمل التطوعي، وتم تكريم المحاضرة من قبل الدكتور/ يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي.

جدير بالذكر أن هذه الفعالية من تنظيم شعبة العلاقات العامة وخدمة المجتمع.

عقدت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بديي محاضرة للطالبات حول العمل التطوعي من تقديم الأستاذة/ مهرة حمير محمد آل مالك.

حيث استهلّت المحاضرة بحديثها حول تعريف العمل التطوعي وتعريف المتطوع، كما تحدثت عن العمل التطوعي في الاسلام، واهتمام الدولة والشعب الاماراتي منذ القدم بهذا الشأن.

كما تحدثت حول تأثير العمل التطوعي على الفرد والمجتمع، وذكرت نماذج للعمل



محاضرة حول «التغيير الإيجابي»

وذلك من خلال سرد المحاضر لبعض القصص المعبرة، والأفكار البناءة التي تتحدث عن أثر تغيير التفكير الإيجابي على الفرد والمجتمع. وبعد المحاضرة استقبل سعادة الرئيس التنفيذي للكلية أ.د عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، الأستاذ فهد هيكل، وقام بتكريمه بدرع الكلية وشهادة تقديرية، كما أهداه نسخة من مجلة «المعيار» الصادرة عن الكلية وبعض الإصدارات الأخرى. واشتمل اللقاء على حوار مباشر مع سعادته، تم نشره عبر قناة الأستاذ هيكل في موقع «سناب شات» جرى من خلاله الحديث حول نشأة الكلية ومراحل تطورها، وتطرق من خلاله للحديث حول الرؤية المستقبلية للكلية.



نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون دبي محاضرة بعنوان: التغيير الإيجابي، حضرها عدد من أعضاء الهيئة التدريسية، وعدد كبير من طالبات الكلية، وكانت المحاضرة من تقديم الأستاذ: فهد هيكل، ولاقت المحاضرة استحساناً كبيراً من قبل الحضور، لما فيها من الحث على إيقاظ الروح الإيجابية لدى الفرد،



محاضرة حول

«السنع» الإماراتي



العلم أن المحاضرة كانت من تنسيق شعبة العلاقات العامة وخدمة شؤون المجتمع.

عقدت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون في مقرها دبي، محاضرة حول «السنع الإماراتي»، وكانت من تقديم الأستاذة: مريم عبد الله الشحي، شهد المحاضرة عدد من طالبات الكلية، وتم من خلالها، الحديث حول العادات والتقاليد المتوارثة في الدولة، وأهمية الحفاظ عليها، وفي نهاية المحاضرة تم تكريم المحاضرة، من قبل الدكتور يوسف القصير، مدير شؤون الطلبة والاعلام الجامعي، مع

آداب وأخلاق طلب العلم والمتعلم

ثوابت لا تتغير

أ.د عبد السلام صبحي حامد

قسم الدراسات العليا - كلية الإمام مالك - سابقاً

فبالعلم نبني الإنسان باني مجتمعه
وحضارة أمته بكل المجالات.

فطلب العلم وتعليمه من معالي الأمور،
والمعالي لا تنال إلا بالجد والصبر في طلب العلم.

لا تحسب المجد تماًراً أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

فعليك يا طالب العلم ومعلمه، بالصبر
والإخلاص لله في علمك وعملك، وليكن
قصدك رضا الله تعالى، وبناء وطنك، ورعاية
أهلك وصناعة حضارتك.

وعليك العمل بالعلم، فالعمل بالعلم عبادة
وطاعة لله تعالى، كما أنك تطيعه بصلاة أو صوم أو
حج أو زكاة، وزكاة العلم ما في هذه الوريقات.

وعليك مراقبة الله في السر والعلن
والخوف منه والسعي بفعل الخير وإفشاء
المحبة والسلام، لأنك قدوة لغيرك، وعليك
بالابتعاد تماماً تماماً عن اللامبالاة والغش
والخداع عند بناء نفسك أو غيرك بالعلم
والتعلم والتعليم، وعليك أن تغتنم الوقت أثناء
دراستك بالبحث والاطلاع والسؤال لمعلمك
والتأدب في مجلس الدرس والعلم.

العلم يا بني ويا بني لا يعطيك بعضه
إذا لم تعطه كلك، فبالعلم تحيا الأمم وتتقدم
فأنت ثروة وطنك، فبك ينهض ويسير ويكبر
ويقوم ويدوم، ويذكر التاريخ حضارة مجتمعك
في زمانك طالما حققت أمله في تحصيل العلم
- في كل المجالات- وتعليم غيرك.

فآداب وأخلاق طلب العلم والمتعلم
والمعلم ثوابت لا تتغير، وليتأمل قوله تعالى:
﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩] وقوله تعالى:
﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

نعم إن الزمان والمكان تغيّرا والتاريخ
ينقل لنا تلك النهضة الحضارية التي عاشتها
مجتمعاتنا من قبل والتي بناها وأوجدتها
العلماء في شتى العلوم، وهؤلاء العلماء بدعوا
بتحصيل العلم كما تبدعون الآن بتحصيل
العلم وبناء ذاتكم لتستمر تلك النهضة بما
يتناسب مع زمانكم في كل ميادين العلم
التي يعود نفعها على المجتمع فيستمر
بناؤه وتستقر حياته وتقضى حاجاته وتحل
مشاكله ويصيبه التغيّر إلى الأحسن والأفضل
في كل المجالات، فيسجل التاريخ بعد ذلك أن
عصركم كان عصر استمرار النهضة العلمية
والتنموية في كل نواحي الحياة لتعلمكم شؤون
هذه النواحي وتأسيس أنفسكم بعلوم تلك
الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية،
وإدارة البلاد ورعاية العباد.

نعم، اختلفت هيئة تلقي العلم والمعرفة،
وتيسرت سبل الاطلاع والتحصيل، وانتشرت
صروح العلم بصورة مختلفة عما كان، لكن ما كان
هو مناسب لتلك الأزمنة التي مضت، ومع ذلك
خرج منها العلماء البانون أنفسهم لبناء أوطانهم
وإنسان مجتمعهم بالعلم والمعرفة والآداب
والأخلاق، نعم إن التغيّر والاختلاف متسارعان
والتقدم والازدهار أو التأخر والتخلف أيضا
متسارعان في هذا المجتمع أو ذاك، والمنافسة
في مجال العلوم ومناهجها قائم، ومركز تقبل
هذه المتغيرات والتعامل معها هو التمسك
بالثابت الذي كان سبباً وعاملاً أساسياً في النهضة
الحضارية بمقاييس زمانها من قبل، وكذا الحال
بمقاييس هذا الزمان الآن.

وهذا الثابت هو آداب وأخلاق طلب العلم
والمتعلم والمؤدي للعلم.



الاحتفال بيوم العلم

الفعالية الدكتور محمد قدري عوض الله نائب الرئيس التنفيذي، ود. خالد رأفت، عميد الكلية، وأعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية وطلبة كلية الإمام مالك، وحشد كبير من الجمهور، حيث أدى الجميع قسم الولاء ضمن الفعالية التي تخللها أيضاً احتفاءً بذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه، وذلك من خلال لوحة جدارية، أتاحت للجميع من خلال الكتابة، فرصة التعبير عن مشاعرهم تجاه مؤسس الدولة وباني نهضتها.

كما تخللت الاحتفالية فعاليات تراثية ومأدبة للأكلات الشعبية الإماراتية وبعض العروض الأخرى.

استجابة للمبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وتحت رعاية سعادة الأستاذ الدكتور عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري الرئيس التنفيذي للكلية.

احتفلت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بديي اليوم الخميس الموافق ٢ نوفمبر، بمناسبة يوم العلم لدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت شعار «ارفعه عالياً ليبقى شامخاً»، حيث قام السيد يوسف الحميري مدير إدارة الدعم المؤسسي، برفع العلم تزامناً مع التوقيت المخصص لذلك، وقد شارك في

عميد الكلية يترأس إحدى جلسات ملتقى القانونيين والخبراء

للمصالحة والتحكيم.

و قد تم نقاش المحاور التالية في هذا الملتقى، حيث كانت الجلسة الأولى للحديث عن: العقود المالية الإسلامية دراسة قضائية وقانونية، والجلسة الثانية: عن المالية الإسلامية أمام المحاكم الماليزية والبريطانية، والجلسة الثالثة: تجارب قضائية في المالية الإسلامية، والجلسة الرابعة بعنوان: تجارب قضائية عربية تعكس تحديات عقد المالية الإسلامية. حضر المؤتمر كوكبة من أهل الاختصاص من القانونيين والاقتصاديين والخبراء، ومما يجدر ذكره أن الدكتور خالد رأفت ترأس إحدى جلسات الملتقى.



حضر الدكتور. خالد رأفت عميد الكلية، فعاليات الملتقى السنوي الدولي السابع للقانونيين والخبراء في الصناعة المالية الإسلامية ٢٠١٧م، تحت عنوان: "الأحكام القضائية في عقود المالية الإسلامية" والذي عقد في فندق شيراتون دبي من ٣-٤ مايو، من تنظيم المركز الإسلامي الدولي للمصالحة والتحكيم، بحضور ورعاية الأمير د. بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، الرئيس الشرفي للمركز الإسلامي الدولي

حضور ندوة السلم المدني



الندوة القضايا المجتمعية المعاصرة ومعالجتها من خلال الكتاب والسنة وفقه العلماء.

بناء على دعوة معالي/ جمعة الماجد، رئيس مجلس أمناء كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي، حضر الدكتور/ يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، حفل افتتاح فعاليات الدورة الثامنة للندوة العلمية الدولية للحديث الشريف، تحت عنوان "السلم المدني في السنة النبوية مقوماته وأبعاده الحضارية" والتي تنطلق فعالياتهما لمدة يومين بمقر الكلية.

جدير بالذكر أن الندوة تعقد كل عامين، حيث انطلقت دورتها الأولى في ٢٠٠٣، وتناقش هذه



كلية الإمام مالك تحتفل بالعيد الوطني الـ 46



احتفلت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي في ساحة المدينة الأكاديمية صباح يوم الثلاثاء ٢٨ نوفمبر الجاري باليوم الوطني الـ ٤٦ لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بحضور سعادة الرئيس التنفيذي للكلية أ.د عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، وأعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية وطلاب الكلية وجمع غفير من أسر الطلاب وجمهور غفير. وتم افتتاح الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطالب حامد الجناحي، ثم السلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة.

احتفلت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي في ساحة المدينة الأكاديمية صباح يوم الثلاثاء ٢٨ نوفمبر الجاري باليوم الوطني الـ ٤٦ لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بحضور سعادة الرئيس التنفيذي للكلية أ.د عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع





وألقى سعادة الرئيس التنفيذي قصيدة وطنية بهذه المناسبة، نالت استحسان الجميع، كما تم تقديم عروض مبهرة لطلاب مدرسة الإمام أبو حنيفة للبنين ومدرسة الثاني من ديسمبر للبنات، بالإضافة إلى عروض فرقة اليوله. وتخلل الاحتفال برنامج مسابقات تنوعت الأسئلة فيه بين الدينية والتراثية والالغاز. كما تضمن برنامج الاحتفال لهذا العام فعاليات متنوعة منها شجرة الشهداء حيث قام الحضور بكتابة مشاعرهم حول الشهداء في قصاصات فنية من الورق يتم تعليقها على أغصان الشجرة بعد الكتابة عليها تعبيراً عن تقدير الجميع للشهداء وأدوارهم البطولية في سبيل الدفاع عن الوطن. واشتمل الاحتفال أيضاً على فعالية الطبخ المباشر والحنا وفعالية الصقار والدكان الشعبي والبيت التراثي وغيرها. جدير بالذكر أن الاحتفال نال اعجاب الحضور واستمرت فقراته من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية ظهراً في ساحة المدينة الأكاديمية.

وألقى سعادة الرئيس التنفيذي قصيدة وطنية بهذه المناسبة، نالت استحسان الجميع، كما تم تقديم عروض مبهرة لطلاب مدرسة الإمام أبو حنيفة للبنين ومدرسة الثاني من ديسمبر للبنات، بالإضافة إلى عروض فرقة اليوله. وتخلل الاحتفال برنامج مسابقات تنوعت الأسئلة فيه بين الدينية والتراثية والالغاز. كما تضمن برنامج الاحتفال لهذا العام فعاليات متنوعة منها شجرة الشهداء حيث قام الحضور بكتابة مشاعرهم حول الشهداء في قصاصات فنية من الورق يتم تعليقها على





الكلية تنظم معرض الكتاب الأول



نظمت الكلية معرض الكتاب الأول تحت رعاية سعادة أ.د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، الرئيس التنفيذي للكلية، وشهد حفل الافتتاح الذي دشنه السيد. يوسف عيسى مدير إدارة الدعم المؤسسي، بحضور نائب الرئيس التنفيذي، ومدير إدارة شؤون الطلبة والإعلام الجامعي، وجمع غفير من الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية وطلبة الكلية.



جدير بالذكر أن فعاليات المعرض الذي عقد في مقر الكلية استمرت من ٨ إلى ١٠ مايو ٢٠١٧م وتخللها عدد من الفعاليات المتنوعة.

كلية الإمام مالك تشارك في تحدي اللياقة

شاركت كلية الإمام مالك بحزمة من فعالياتها وأنشطتها ضمن مبادرة «تحدي دبي للياقة» التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس مجلس دبي الرياضي والتي استمرت حتى ١٨ نوفمبر.

حيث شارك الطلاب والطالبات في عدة فعاليات وأنشطة رياضية متنوعة حضرها بالإضافة إلى الطلبة كل من الطاقم الإداري والتدريسي في الكلية، وتنوعت هذه المشاركات بين ممارسة المشي وكرة القدم، وغير ذلك من أنظمة اللياقة البدنية.

حضور ندوة «اللغة العربية: الصورة والصيرورة»

حضر د. زيان ياسين، أستاذ اللغة العربية، ممثلاً عن الكلية، ندوة علمية أقامها قسم اللغة العربية وآدابها، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشارقة. والتي عقدت تحت عنوان «اللغة العربية: الصورة والصيرورة» تحدث فيها أستاذان عالمان من علماء اللغة وهما: أ.د. نهاد الموسى من الجامعة الأردنية، وأ.د. بسام بركة من جامعة الجنان بلبنان.



منتدى الإعلام العربي

حضر السيد/ عبد الله السوادي، مسؤول شعبة الإعلام الجامعي، فعاليات منتدى الإعلام العربي في دورته السادسة عشرة تحت عنوان: «حوار الحضارات» الذي عُقد في «مدينة جميرا» من ١-٢ مايو الجاري، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بحضور كوكبة كبيرة من المسؤولين الرسميين، ورواد الإعلام والثقافة والفكر من داخل الدولة وخارجها.



كلية الإمام مالك تنفذ مشروع إفطار صائم



انطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ” من فطر صائماً كان له مثل أجره - غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً ” تقيم كلية الإمام مالك للشريعة والقانون، مشروع ”إفطار صائم“ طيلة أيام شهر رمضان المبارك، وذلك في ساحة مسجد الراشدية الكبير، ويأتي هذا المشروع الخيري في سبيل إشعار المسلمين بالأخوة والمحبة، ورغبة في الأجر والثواب، وترسيخاً لثقافة العمل الخيري في المجتمع الإماراتي.

جدير بالذكر أن هذا المشروع من تنظيم شعبة المنح والهبات، وشعبة العلاقات العامة وخدمة المجتمع، وبالتعاون مع دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، كما يقوم بتنفيذه والإشراف عليه مجموعة من طلبة فريق العمل التطوعي بالكلية.

فعالية عيد العمال

احتفاءً بالعمال في عيدهم السنوي، قررت الكلية، بالتعاون مع طالبات فريق العمل التطوعي، تجهيز علب تحتوي على الطعام والماء والفاكهة، وتم توزيعها على فئة العمال، وذلك من خلال زيارة الفريق إلى عدة مناطق إنشائية في مدينة دبي، ومن الجدير بالذكر أن هذه الفعالية من تنظيم شعبة العلاقات العامة وخدمة المجتمع بالكلية.



فعالية اليوم العالمي للسكري



بمناسبة يوم السكري العالمي نظمت كلية الإمام مالك للشريعة والقانون، بالتعاون مع هيئة الصحة بدبي، فعالية صحية قدمت الهيئة من خلالها عدداً من الفحوصات والاستشارات المجانية للتوعية حول هذا المرض، وطرق الوقاية منه، وأهمية ممارسة التمارين الرياضية وتغيير نمط الحياة، وشملت الفعالية التي عقدت في مبنى كلية الإمام مالك المحطات التالية:

محطة الفحوصات الطبية (فحص السكر، الضغط والكوليسترول)
محطة التغذية السليمة
محطة التثقيف الصحي
محطة الاستشارات الصحية
محطة فحص الأسنان
محطة الألعاب الصحية.
حضر الفعالية عدد من أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية، وعدد كبير من طالبات الكلية.

مدير إدارة الدعم المؤسسي، الذي ثمن جهود الفريق، وأشاد بما يقدمونه من خدمات جلييلة تساهم في الحد من انتشار الأمراض، وتعزز من نشر الوعي الصحي لدى المجتمع.

كما تم تكريم أعضاء فريق هيئة الصحة بشهادات تقدير من قبل السيد: يوسف عيسى

في رحاب الفصحى



اعداد /
عبد الله السوادي

بيتان غريبان

هذا البيت لا يتحرك اللسان بقراءته:
آب همي وهم بي أحباي
همهم ما بهم وهمي ماي

وهذا البيت لا تتحرك بقراءته الشفتان:
قطعنا على قطع القطا قطع ليلة
سراعا على الخيل العتاق اللواحق

قرّة عين

معنى «قُرّة العين»

- دمعة العين الباردة التي تسيل وقت الفرح الشديد.

توضيح

- الجلوس للإنسان، والجثوم للطير، والبروك للإبل، والربوض للغنم.
- المَعِدَة للإنسان، والكَرِش للدابة، والحوصلة للطائر.
- الظفر للإنسان، والمِخلب للطير، والسنبك للدابة.
- الثدي للمرأة، والضرع للبقرة، والخلف للناقة.



من الأخطاء اللغوية الشائعة

قولك: من الملفت للنظر



والصواب: من الالفت للنظر



السبب: لأن اسم الفاعل من الفعل «لفت» يجيء على «فاعل».



قولك: مبروك



والصواب: مبارك



السبب: أن مبروك اسم مفعول من «بروك» أي برك الجمل.



قولك: بنود



والصواب: فقرات



السبب: أن البنو كلمة فارسية تعني الحيلة.



من الأخطاء

قولك: ولا يخفى عنك.



و الصواب: ولا يخفى عليك.



و السبب:

لأن على للاستعلاء والفوقية بمعنى أنه لا يعلو فوق علمك شيء^(١)



١. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (آل عمران: ٥) وقال: ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: ٨٢) وأما قوله خفي عنه الأمر: غم، وأما معنى لا يخفى عليك: ترك جيباً.

قولك: بدون قصد.



و الصواب: من دون قصد.



و السبب: لأن من معاني «من» ابتداء الغاية ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: ١). فقولنا من دون قصد أي: لا يوجد نية أو قصد ابتداء، أما قولنا «بدون قصد» قد يكون



قولك: لا زال أخي طالباً.



و الصواب: ما زال أخي طالباً.



و السبب: لأن «ما» مع زال تفيده الاستمرار «ولا» معها تأتي أحياناً للقاء، فعلى القول الأول دعاء لأخيه أن يبقى طالباً وعلى القول الثاني يعني كون أخيه يطلب العلم حتى الآن.



اللغوية الشائعة

قولك: استلم الشهادة.



و الصواب: تسلم الشهادة.



و السبب: نقول: تسلم المال مني، أي قبّ به، وسلمته الشيء: أخذه، وسلمته الثمن: أديته له. وتسلم الموظف مرتبه: قبّ به. ولكننا نقول: استلمت الحجر الأسود، أي: قبلته أو اعتنقته، واستلم الحاج الحجر، إذا لمسه، من السلام، وهو التحية، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفّتيه عليه يبكي طويلاً، فالتفت فإذا هو بعمر يبكي، فقال: يا عمر، هنا تسكب العبرات.



قولك: النساء الشاعرات.



و الصواب: النساء الشواعر.



والسبب: لا نقول شاعرات لأن معناها لا يسعها بمعادلة دلالية لكلمة شعراء. والجمع المؤنث (شاعرات) يقابل الجمع المذكر (شاعرون) أي اسم الفاعلات والفاعلين من (شعر = أحسّ). منقول بتصريف يسير..



قولك: حديث صحفي.



و الصواب: حديث صحفي.



و السبب: لأننا إذا أردنا أن ننسب إلى صحف، ننسب إلى المفرد «صحيفة» فنقول «صحفي»، وهكذا في النسبة إلى الجمع، وإذا أردنا أن ننسب إلى «الصحافة» وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة نقول صحافي «بكسر الأول» كما نقول في كثير من المهن: حِـداة، نجارة، تجارة، حلاقة، وهكذا.



حول اللغة العربية

بالأرقام

١٨ ديسمبر ١٩٧٣م هو التاريخ الذي أقرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغة العمل في الأمم المتحدة.

١٩٧٣ م

المجلس التنفيذي لليونسكو قرر في دورته رقم ١٩٠ تكريس يوم الثامن عشر من ديسمبر للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية.

٢٠١٢ م

٤٢٢ مليون نسمة يتحدثون العربية حول العالم.

٤٢٢

بحلول هذا العام يصبح عدد السكان الذين يتحدثون العربية ٦٤٧ مليون نسمة.

٢٠٥٠ م

اعتمد مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، اللغة العربية لغة رسمية في جميع المؤسسات والهيئات الاتحادية في إمارات الدولة كافة.

٢٠٠٨ م



الْخَرَّاصُونَ:

الْخَرَّاصُ: الكذب والظنُّ الذي لا حجةَ لصاحبه على ظنِّه.
والمقصود في الآية: قال ابن عباس: الكهنة.

غَمْرَةٌ:

هو ما يغمُر القلبَ من حَبِّ أو سُكَّرٍ أو غفلةٍ.

صَنَوَانٌ:

جمع صنو، صنوان: نخلتان أو أكثر في أصل واحد، غير صنوان: وحدها.

(الفرق بين المختال والفخور)

يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. لقمان الآية ١٨.
المختال: ينظر إلى نفسه بعين الافتخار، والفخور: ينظر إلى الناس بعين الاحتقار.
والاختيال بالحركة كحركة الخيل، والافتخار بالكلام.

(الأمس)

قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤]

فائدة في كلمة أمس

- * أمس: اليوم السابق ليومنا مباشرة.
- * الأمس: فنعني به أي يوم من الأيام الماضية، غير السابق ليومنا.
ولذلك يقال: هو الاسم الذي إذا عرف «بأل» صار نكرة.

ثلاثة أصدقاء، كان اثنان منهم طويلي القامة والثالث قصيراً،
ساروا ذات مرة في أحد الممرات، والقصير في الوسط بين
الطويلين، فقال أحد الطويلين مماًزحاً القصير:
«أنت كالنون في لنا».

فرد القصير على الفور:

«إذن لولا أنا لكنتما ... لا»





د. زيان أحمد الحاج إبراهيم ياسين

أستاذ اللغة العربية، كلية الإمام مالك للشريعة والقانون



يهوله ما يراه من وضعها وترديها بين أهلها وذويها:

**فيا ويحكم أبلّي وتبلى محاسني
وفيكّم، وإن عزّ الدوّاء، أساتي
فلا تكلوني للزمان فإنني
أخاف عليكم أن تحين وفاتي**

فهذا حالها في خضم التزاحم الحضاري والانفجار المعلوماتي، والتسارع التقني، والامتزاج البشري الذي أدى إلى مزاحمتها في مواطنها وغزو اللغات الأخرى لها.

إن حياة الأمم في حياة لغاتها، فإن ضعفت لغتها ضعفت هي بدورها، وإن سادت سادت.

والعكس صحيح فإذا سادت الأمة سادت لغتها وإذا تراجع سلطانها وأقلت شمستها تراجعت لغتها، ولنا في ذلك من التاريخ شاهدان:

أحدهما: ماضٍ، والآخر ما نشهده اليوم: أما الماضي: فقد كانت العربية محصورة في شبه الجزيرة العربية لا يتكلم بها إلا القبائل التي تملأ أركان منطقتها، ولمّا منّ الله على العرب بنور الإسلام وانطلقوا يحملون هذا الهدى إلى شعوب الأرض حملوا معه لغتهم يعلمونها الناس لفهم هذا الدين، بل أقبلت

لقد أكرم الله هذه الأمة، أمة الإسلام، ومنها هذا القوم، وهم العرب، بأن أنزل عليهم دستوراً يكفل لهم السعادة في الدارين، وشرفّ بهذا الدستور لغتهم العربية، بأن جعلها وعاء يحتضن عقائدها وتشريعاتها، فجعل الإسلام عقيدة وأحكاماً باللغة العربية، وجعل هذا الدين رحمة للعالمين: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] لقد كان تنزيل كتاب الله بالعربية شرفاً عظيماً لهذه الفئة من الناس خاصة، وللبشرية عامة، فرفع به ذكرها، وأعلى شأنها، فمنّ الله عليهم بذلك في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠].

كما امتن الله عليهم أن جعله بلسان عربي مبين ليتدبروه، ويسهل عليهم استيعاب أحكامه، ولم يجعله بغير لسان: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت: ٤٤] ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا وَعَرَبِيًّا﴾ [الرعد: ٣٧] إلى غير ذلك من الآيات التي تشير إلى عربية هذا الكتاب العظيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي».

إن الناظر في حال اللغة العربية اليوم

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا برداً على الأكباد ستظل رابطة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطق بالضاد

فعلى الغيورين من أبناء العربية وحملة رايته أن يعملوا على إقالتها من عثرتها، وبعثها من رقدتها، إذ إن الدسائس والمؤامرات لا تنفك ضدها والتآمر عليها، والوقية بها، لتضعف الرابطة بينها وبين كتاب الله الكريم، لأن من أهم أسباب نهضة أمتنا واستعادة مجدها التليد، وعزها الغابر، والنهوض من كبوتها، مزج الطاقة العربية بالطاقة الإسلامية التي تولد طاقات بشرية تزلزل الجبال الرواسي، فتعيد لها شامخ عزها، وربيع ازدهارها، وريعان شبابها، فاستمع إليها تستنهض أهلها، وتدعوهم للنظر للأمم الأخرى التي تعتز بلغاتها ولا ترضى بها بديلاً:

أرى لرجال الغرب عزاً ومنعة وكم عز أقوام بعز لغات أتوا أهلهم بالمعجزات تفنناً فياليتكم تأتون بالكلمات

وهي تعتب عليهم لاتجاههم إلى غيرها من اللغات يلوكونها ويفتخرون بالانتساب إليها والاهتمام بها:

أيهجري قومي- عفا الله عنهم إلى لغة لم تتصل برواة سرت لوثة الإفرنج فيها كما سرى لعاب الأفاعي في مسيل فرات فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الألوان مختلفات

فلم يكن أمام هذه اللغة إلا أن تنذر أهلها من سوء العاقبة التي تنتظرها وإياهم، فعليهم

أقوام تلك الشعوب على تعلم العربية وأكبوا عليها حتى كانت لغتهم ونسوا لغاتهم الأصلية وبزغ منهم علماء أفذاذ، وعباقرة فاقوا العرب في جميع الميادين العلمية، وهم في غنى عن التعريف أو ذكر أسمائهم التي يضييق عنها الحصر.

سادت دولة الإسلام ما شاء الله أن تسود، وسادت اللغة بسيادتها، فلما انحسر شأن هذه الدولة بتخليها عن دستورها وإهمالها لغتها انحسر شأن اللغة وتراجعت منزلتها لذلك، وتوقعت وعادت أدراجها من حيث انطلقت، كما نشهد ذلك اليوم.

أما الشاهد الثاني من الحاضر، فكلنا نعلم أن اللغة الإنكليزية خرجت من موطنها تحملها أمة قليلة العدد قوية العدة، متصفة بالدهاء حتى سيطرت على معظم أرجاء المعمورة، فصارت لغتها اللغة السائدة حيثما ذهب وأنى اتجهت، ثم تراجع شأن هذه الدولة، وانحسر سلطانها، ولكن لغتها بقيت هي السائدة حتى يومنا هذا كما نرى لأن دولة أقوى من الدولة الأولى ورثتها وحملتها وأصبحت لغة العلم والتقنية في معظم أنحاء العالم، ولهذا يمكن القول بأن وزن اللغة إنما يكون موازياً لوزن الدولة التي تحملها وتبناها.

لهذا لا نجد أمة عزيزة الجانب، مرهوبة الكيان تتخلى عن لغتها وتفضل غيرها عليها إلا إذا كانت مهیضة الجناح، ومغلوبة على أمرها، مقلدة لمن هو أقوى منها.

إن من أهم الروابط التي تربط أبناء الأمة الواحدة، اعتصامها بلغتها، بعد عقيدتها، ومحافظةها عليها، واعتزازها بها لأنها وسيلة الفهم والإفهام بين أتباعها، يتبادلون المشاعر بها، ويتلاحقون الأفكار اعتماداً عليها، ولقد صدق من قال:

أن يختاروا:

**فإما حياة تبعث الميت في البلى
وتنبت في تلك الرموس رفاقي
وإما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمرى لم يُقَسِّ بممات**

لعمرى إن هذه اللغة هي أشرف اللغات قاطبة لأنها اختيار الحكيم الخبير الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء إلى يوم الدين، لأنها صالحة لكل زمان ومكان، وقادرة على استيعاب جميع فنون العصر، ومواكبة ركب التطور البشري المادي والمعنوي أو ليست هي التي ضمّ كل فكر في الكتاب الذي ما فرط في شيء:

**وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن أي به وعظات
فكيف أضيّق اليوم عن وصف آله
وتنسيق أسماء المخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي؟**

إن اللغة العربية تعرضت في القرن الماضي وما زالت تتعرض حتى الآن إلى دعوات مشبوهة تريد النيل منها وزلزلة أركانها، وخاصة عندما راجت دعوات العولمة، إذ أصبحت تتعرض لكثير من الضغوط للتخلي عنها والتمسك بغيرها لاعتبارها غير ذات جدوى، فنرى كثيراً من أبناء جلدتها يزهدون في تعليمها أبناءهم، ويتسابقون إلى إرسالهم إلى المدارس الأجنبية المتناثرة هنا وهناك، إن الدعوات إلى التخلي عن الفصحى، والاتجاه إلى العامية، دعوات مستمرة فنقول لهذه الأبواق: إن العربي من قطر ما إذا كلمه عربي من قطر آخر بالعامية لا يكادا أن يفهمان شيئاً، أو

على الأقل لابد أن يكون التباس في الفهم عند كل منهما، ولكننا إذا سمعنا نشرة إخبارية في فضائية ما بالفصحى، فإن العربي في مشارق الأرض ومغاربها يفهمها ولا لنا التاريخ ديواناً شعرياً للغابرين بالعامية؟ أم أن كل ما ورثناه من أدبيات هو الفصحى؟

لهذا كان لزاماً على أهل العربية الالتزام بالفصحى وضرورة التحدث بها، وعدم الخجل بذلك، لأن تعلم اللغة يعتمد على السماع والتلقين، فكما يسمع الطفل أو المرء فإنه يلتزم به، فإذا سمع لغة فصيحة قلدها، وإذا طرقت مسامعه عامية التقطها وهذه ظاهرة لا يستطيع إنكارها ذو بصيرة، فالابتعاد عن العامية قدر المستطاع أمر لا مفر منه إذا أردنا لها الحياة والاستمرارية، كما أنه لابد أن تكون لغة الدولة الرسمية هي العربية الفصيحة حتى ولو كان الجم الغفير من الذين تتعامل معهم من غير الناطقين بها، ومما يساعد على ذلك محاولة إيجاد جمعيات متعددة تعلم العربية لكل من يقيم على أرض أية دولة دون مقابل، ولن تعدم حظاً من أهل الخير القيام برعايتها، ووجود أساتذة متطوعين للعمل بها، وهيئات تتعاون على تذليل الصعوبات وإزالة العقبات التي تعترضها، ونشر الوعي في جميع الأوساط بكل الطرق والوسائل المتاحة، فتعلمها يرفع من شأن ذويها ويعلي منزلتهم في أعين من يجهلهم.

يقول ابن شبرمة: «إذا سرك أن تعظم في عين من كنت في عينيه صغيراً، ويصغر في عينيك من كان في عينك عظيماً فتعلم العربية».

كما يجب ألا ننكر دور المؤسسات الخاصة والعامية ودفع هذا المشروع إلى الأمام، وخاصة في المدارس والمعاهد والجامعات كما علينا ألا ننكر دور المدرس الكفي في هذا

المضمار، وبيان المهمة والأمانة الملقاة على عاتقه بأن الاهتمام بهذه اللغة إنما هو ضرب من العبادة يتقرب به صاحبه إلى الله بإحياء لغة كتابه الكريم.

وفي هذا المقام لابد أن ننبه أن على المدرسين ومدرسي العربية خاصة ألا يناقضوا المهمة الملقاة على عواتقهم ويتكلموا بالعامية، حتى خارج غرف التدريس، وهذا ما لمستته شخصياً في معظم المجالس التي كنت أجلسها، إذ كنت أنكلم بالفصحى فيتكلم بها كل من أراد الحديث، ولو مجاملة أو خجلاً.

كما أن اختيار مادة التدريس لها أثر فعال في نفوس الناشئة ودفعهم إلى الإقبال على لغتهم والشغف بها، إن الفصحى والفصيحة هي المخرج الأسلم والمنقذ الأوسع من هذه الفوضى اللغوية التي نشهدها والمتمثلة في مختلف اللهجات التي تدور على مختلف الألسنة في مختلف البيئات العربية.

إن اللغة مرآة تعكس أفكار حاملها من أهلها، إذ هي التي تترجم اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، فكيفما كانت هذه اللغة من الوحدة والتناغم والتماسك والتناغم والإئتلاف كانت كانت أفكار الناس مطابقة لها من حيث التآلف والتوافق والتواءم أو التنازب والتنافر والتفرق والتشردم والاختلاف وعوداً على بدء تقول: إن اللغة ليست مجرد وعاء ثقافي، وليست إطاراً قومياً فحسب، بل هي رباط حضاري، وهي لسان هذه الأمة المعبر عن الهوية والشخصية والكيثونة، بل عن الذات ووجودها أو زوالها وذوبانها، فهي الرباط المتين، وحصن الدين الحصين.

فحمل مهمة الحفاظ على هذه اللغة ليس بالأمر اليسير، بل هو أمر خطير لا ينهد

له أفراد أو مؤسسات، إذ هذه فقط جهودها بجهود أبنائها، فإذا تضافرت جهود هؤلاء وهم أولئك آتت أكلها بإذن ربها.

قال زوج ابنة الإمام الشافعي رحمه الله: «أقام الشافعي علم العربية وأيام الناس عشرين سنة، فقلنا له في هذا». فقال: «ما أردت بهذا إلا الاستعانة للفقهاء». ومعنى هذا أنه ظل عشرين سنة يدرس اللغة ويتبحر فيها ليفقه ويفهم القرآن والسنة وهو الذي يقول: «أصحاب العربية جنّ الإنس: يبصرون ما لم يبصر غيرهم». بمعنى أن العالم بالعربية يرى من المعاني ما لا يراه غيره، كما أن الجني يرى ما لا يستطيع الإنسي أن يراه.

قال أبو جعفر الطبري: سمعت الجرمي يقول: أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه.

وقال محمد بن يزيد: «وذلك لأن أبا عمر الجرمي كان صاحب حديث، فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث، إذ كان كتاب سيبويه يُتعلّم منه النظر والتفسير».

قال العلماء: «من تكلم في العلوم بغير لغة، أي: بغير علم في اللغة العربية، تكلم بلسان قصير».

ونختم قولنا بهذه الأبيات:

لغة حباها الله حرف خالداً
فتضوعت عبقاً على الأكوان
وتلألأت بالضاد تشمخ عزة
وتسيل شهداً في فم الأزمان
فاحذر أخي العربي من غدر المدى
واغرس بذور الضاد في الوجدان
ولئن نطقت أيا شقيقي فلتقل
خير اللغات فصاحة القرآن



اخترنا لكم

تقديم / وثام فتحي بروق

أمينة المكتبة



العنوان : **بصمة الوجه الإلكترونية كوسيلة إثبات من منظور الفقه الاسلامي**

المؤلف : د. حسن عبد الفتاح السيد محمد

بيانات النشر : الإسكندرية : دار الفكر الجامعي، ٢٠١٧ م

يتضمن الكتاب التعريف ببصمة الوجه الإلكترونية وأنواع البصمات، والعلاقة بين بصمة الوجه الإلكترونية والتصوير الفوتوغرافي وموقف الشريعة من بصمة الوجه الإلكترونية كدليل إثبات، صور الاعتداء على بصمة الوجه أو تشويهها في الفقه إضافة إلى تحريم التعدي على بصمة الوجه.

العنوان : **القنوات الفضائية والتنظيم القانوني للبث الفضائي**

المؤلف : د. وليد سليم النمر

بيانات النشر : الإسكندرية : دار الفكر الجامعي، ٢٠١٧ م

يتناول الكتاب دراسة حول القنوات الفضائية والتنظيم القانوني للبث الفضائي من حيث تحديد مفهوم القنوات الفضائية وكيفية تعامل القانون مع القنوات الحكومية والخاصة وإجراء تأسيسها ومنح التراخيص لها، كيفية ادارتها والعلاقات القانونية التي تتم من خلالها وتحديد الحقوق والواجبات لأصحابها وحقوق المؤلف والحقوق المرتبطة بعملها وتنظيم الإعلانات والمحتوى وكيفية تمويلها.

العنوان : **حقوق الانسان في قانون الأحوال الشخصية لدولة الإمارات العربية المتحدة**

اعداد : خليل إبراهيم محمد

بيانات النشر : القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠١٢ م

يتناول الكتاب موضوع حقوق الإنسان في قانون الأحوال الشخصية لدولة الإمارات العربية المتحدة بما يحتويه من مضامين علمية ومنهجية تصب في إحياء مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام عموماً وفي قانون الأحوال الشخصية خصوصاً ويتناول الكتاب مفهوم حقوق الإنسان ونشأتها وتطورها وخصائصها إضافة إلى الحقوق الأساسية المتعلقة بالكرامة الإنسانية والحق في الحياة والجنسية والمساواة - الحقوق الاجتماعية منها حق التعليم والفحص الطبي - الحقوق الأسرية منها الخاصة بالزوج والزوجة .

العنوان : **التمويل بإجارة الخدمات في البنوك الإسلامية“ الإجارة الموصوفة في الذمة“**

المؤلف : د. محمد محمود المكاوي.

بيانات النشر : المنصورة : دار الفكر والقانون، ٢٠١٦ م

يتناول الكتاب الجوانب الفقهية للإجارة وأحكام وآثار عقد الإجارة الموصوفة بالذمة - التطبيق المصرفي لأسلوب إجارة الخدمات ومجالات تطبيق الإجارة الموصوفة بالذمة في تمويل العلاج الطبي والعمليات الجراحية وفي مجال التعليم ووسائل النقل وتطبيقها في الحج والعمرة والسياحة كما وتناول الكتاب مخاطر إجارة الخدمات بأنواعها من مخاطر ائتمانية وتشغيل ومخاطر السمعة اضافة إلى وسائل الاحتياط ضد مخاطر التمويل بالإجارة الموصوفة بالذمة ومخاطر الصكوك .

العنوان : **الجرائم المعلوماتية الماسة بالحياة الخاصة**

المؤلف : د. محمد عزت عبد العظيم.

بيانات النشر : القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠١٦ م

تناول الكتاب موضوع الحق في الحياة الخاصة والسمات القانونية له والأشخاص المتمتعين به وعناصره وتطرق إلى تعريف الجريمة المعلوماتية وخصائصها، تصنيفها ومجرميها ووسائل الحماية من جرائم المعلومات الدولية ووسائل ملاحقة مجرمي المعلوماتية وطرق حماية البيانات الشخصية المعالجة آلياً . وتحدث الكتاب عن مهام مأمور الضبط القضائي في مواجهة الجرائم المعلوماتية بدءاً بجمع الاستدلالات والتحقيق في الجرائم المعلوماتية ودور الأجهزة الأمنية المختصة بمكافحة تلك الجرائم .

وصل حديثاً



والمخطوطة، وتعتبر هذه الموسوعة الكبيرة من المراجع المهمة للعلماء وطلاب العلم نظراً لما تحتويه كتب هذه الموسوعة من نفائس المسائل في الحديث والفقه والتفسير وغيرها من العلوم.

تسلمت مكتبة قسم البحوث بكلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي نسخة من الموسوعة الكاملة للمحدث العلامة السيد عبد الله بن الصديق الغماري رحمه الله، والتي جاءت في ثمانية عشر مجلداً وضمت جميع مؤلفات السيد عبد الله المطبوعة

مكتبة الكلية تسلم مجموعة كتب قيمة

إهـكـاء

ذلك لدى استقبال السيدة عائشة العبدولي من كلية الإمام مالك، لوفد المركز. وقد اعربت الكلية عن شكرها للمركز، مثمناً هذه المبادرة الطيبة، والتي تعتبر إضافة قيمة لمكتبة الكلية، وستكون متاحة للقراءة والاطلاع من قبل الطلاب والباحثين لتوسيع مداركهم العلمية، ورغد مشاريعهم البحثية.

تسلمت مكتبة كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدي مجموعة قيمة من إصدارات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ضمن مساهمة المركز في دعم مبادرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بجعل عام ٢٠١٦م «عاماً للقراءة»، جاء

د. شوق مهدي تهدي مكتبة الكلية مجموعة كتب

إهـكـاء

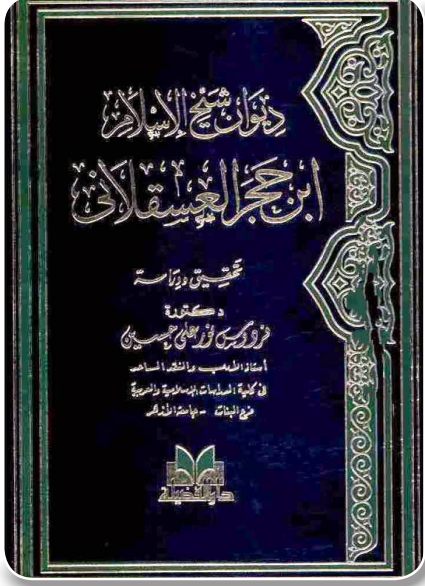
المبادرة الطيبة، وقدمت نيابة عن إدارة الكلية الشكر للدكتور شوق، مثمناً هذه اللفتة التي ستسهم في إثراء المكتبة وتنويع مصادرها، خدمة للعلم وطلبتها.

أهدت الدكتور شوق مهدي، خبير جودة وبحث مؤسسي في الكلية، للمكتبة مجموعة كتب قيمة، جاء ذلك خلال تسلم أمينة المكتبة السيدة وئام بروق، والتي بدورها أشادت بهذه

قراءة في قصائد المدح

في ديوان الحافظ ابن حجر العسقلاني

قرأت لكم



بقلم: عبد الله عامر

النسخة من الديوان الذي بين أيدينا من طبعة « دار الفضيحة » وقد طبع بتحقيق ودراسة الدكتور فرديوس نور علي حسين، أستاذة الأدب والنقد بجامعة الأزهر، فرع البنات .

ونقول بدايةً: إن الحافظ ابن حجر رحمه الله اشتهر بعلم الحديث مطالعةً وقراءةً وتصنيفاً وإفتاءً وحفظاً، حتى كان إطلاق لفظ «الحافظ» عليه بإجماع العلماء، ولُقِّبَ بأمير المؤمنين في الحديث، فلا يسمع اسمه إلا وينتبع في ذهن علم الحديث، وبالرغم من شهرة وولع الحافظ بعلم الحديث فقد كان له ولع بالأدب والشعر، وهو ذو شاعرية غنية وفصاحة عالية قد تخفى على كثير من الناس، حتى ذُكِرَ أنَّ سببَ جمعه للديوان طلبُ طلابه ومحبيه غير مرة كي يقوم بجرد منظوماته في ديوان مستقل . ونستهل حديثنا بترجمة موجزة للحافظ .

فهو: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن جلال الدين الكناني العسقلاني، المصري المولد والنشأة والوفاء، الشافعي مذهباً، وكنيته أبو الفضل، شيخ الإسلام، المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، وُلِدَ بمصر العتيقة (الفسطاط)

في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣هـ، ونشأ يتيماً، وكان والده رحمه الله من الأعيان البارعين في الفقه والقراءات والأدب . ارتحل الحافظ في طلب العلم إلى الشام والحجاز ومكة والمدينة وفلسطين وإلى الصعيد واليمن وتعرَّفَ في زبيد إلى المجد الفيروزآبادي صاحب «القاموس». وعلت شهرة ابن حجر وأصبح حافظ الإسلام في عصره، ومن أشهر مؤلفاته فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الذي طارت بذكره الركبان في مشارق الأرض ومغاربها، حتى قيل : لا هجرة بعد الفتح .

قسم ابن حجر ديوانه إلى سبعة أنواع من كل نوع سبعة أشياء إلا الأخير، فافتتح الديوان بالنبويات ثم المملوكيات ثم الإخوانيات ثم الغزليات ثم الأغراض المختلفة ثم الموشحات ثم المقاطيع . وسأقتطف من بستان النبويات باقة من مجموع قصائده ليتذوق القارئ عذوبة وجمال فصاحته وبلاغته .

القصيدة الأولى :

وهي من بحر الكامل وابتدأها كعادة القدماء بالغزل ولوم العذال الذين لاموه على حبه وشوقه للقاء أحبته وتمسكه بحبهم فقال:

لَوْ أَنَّ عُدَّالِي لِيُوجِّهَكَ أَسْلَمُوا
كَيْفَ السَّبِيلُ لِكْتُمِ أَسْرَارِ الْهَوَى
وَلِسَانُ دَمْعِي بِالْغَرَامِ يُتْرَجَمُ
لَمْ الْعَوَاذِلُ كُلَّ صَادٍ لِلْقَا
وَمَلَامُهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ يَعْلَمُوا
لَمْ يَعْلَمُوا بِمَنْ الْهَوَى لِكِنَّهُمْ
لَامُوا لَعَلْمَهُمْ بِأَنِّي مُغْرَمٌ
لَامُوا وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُ مَا
لَامُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا

ثم انتقل الشاعر ببراعة وحسن تخلص من الغزل إلى المدح والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلوب جميل وبلاغة أخذة فلا تكاد تشعر بالنقلة بين الغزل والمدح بل جعل مدح النبي صلى الله عليه وسلم سبباً لصبره وسلوته على شوقه لأحبته ولوم عذاله

لَمْ يُنْسِ أَفْكَارِي قَدِيمَ عُهُودِكُمْ
إِلَّا حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَعْنَمِ
أَثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَا
دَاءِ الذُّنُوبِ لِخَائِفٍ يَتَوَهَّمُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ فَيَا
وَيْحَ الْمَعَاذِ إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ
نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا
شُبَّتْ وَقُودًا بِالطُّغَاةِ جَهَنَّمِ

ثم انتقل الحافظ لذكر ارهاصات نبوته صلى الله عليه وسلم ومعجزاته، ومنها معجزة الإسراء والمعراج حيث تبرز الشخصية العلمية والفقهية للحافظ، فأكد أن المعراج كان بالجسد

والروح معاً، وذكر فضل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حيث صلى بالملائكة والأنبياء إماماً في بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماء، فوصل إلى قاب قوسين أو أدنى، وهي مرتبة لم يبلغها سواه لفضله وقدره ومكانته صلى الله عليه وسلم، حيث قال الحافظ :

وَبَلِيلَةَ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجِسْمِهِ
وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يَخْدِمُ
صَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَا
وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقَدُّمٌ
وَعَلَا إِلَى أَنْ جَاَزَ أَقْصَى غَايَةٍ
لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَهَّمُ
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ إِعْتَلَى لَمَّا دَنَا
أَوْ كَانَ أَدْنَى وَالْمَهْيَمُنُ أَعْلَمُ

ثم انتقل بعد ذلك لذكر خصائصه التي لم يعطها أحد من المرسلين قبله، كذكر مقامه المحمود، ونيله الشفاعة العظمى ثم يختم بالصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحابه ذاكراً فضلهم وبذلهم بأسلوب يبرز فصاحة الحافظ وبلاغته فقال :

صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي
أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمُقَرَّرِ فَضْلُهُمْ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
جَادُوا عَلَوْا ضَاءُوا حَمُوا زَانُوا هَدَوْا
فَهُمْ عَلَى السَّتِّ الْجِهَاتِ الْأَنْجُمُ
نَصَرُوا الرَّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي
سُبُلِ الْهُدَى بَدَلُوا النُّفُوسَ وَأَسْلَمُوا
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ
نَقَلُوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
وبعد ذكر الصحابة والتابعين الذي جعله الحافظ مدخلاً ليتطرق لفنه وولعه بعلم

القصيدة الثانية :

وهي من بحر الكامل، ويعارض بها قصيدة الإمام البوصيري في برده، واستهلها الحافظ بالغزل ولوم العذال ولوم المحبوب لطول هجره، وهنا نجد اللمحة الجمالية والجناس التام في مطلعها حيث يقول :

ما دُمْتُ فِي سُفْنِ الْهَوَى تَجْرِي بِي
لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي
بَرَحَ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ وَلِهِي بِهِ
أَوْرَى تَوْقُدَ مُهَجَّتِي وَلَهْيِي
ثم انتقل ببراعة فائقة إلى المديح والثناء على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وذكر بعض من اسمائه كالحاشر والعاقب وشبهه صلى الله عليه وسلم بالشمس التي أضاءت الكون وخفي نورها على الأعمى فقال :

وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ هَوَاكَ تَخَلُّصٌ
إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ
الْحَاشِرِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْعَاقِبِ
الْمَاحِي رَسُومَ الشَّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ
ذِي الْمُعْجِزَاتِ فَكُلُّ ذِي بَصِيرَةٍ عَدَا
لِصَّوَابِهَا بِالْعَيْنِ ذَا تَصْوِيبِ
كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ
إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ
ثم ذكر انشقاق القمر كمعجزة له صلى الله عليه وسلم، وعفوه في فتح مكة عن أهلها وتكسير الأصنام وإخماد نار الشرك، وعرج بعدها لذكر بعض معجزاته عليه الصلاة والسلام كنطق الحجر في يديه وجريان الماء من كفه الشريف، وذكر المعراج الذي كان بالجسد والروح، وبلوغه صلى الله عليه وسلم مقاماً لا ينبغي لسواه ثم ختم قصيدته بطلب الشفاعة والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم .

الحديث وذكر السنن وفضل كتابي البخاري ومسلم على باقي الكتب وأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى،

وهنا تتجلى شخصية الحافظ العلمية، وتبرز ريادته وإمامته في علم الحديث فذكر ما امتاز به صحيح البخاري من دقة النقل، وعمق الفهم واستنباط للفقهاء وخاصة فقهه في التبويب من خلال العناوين، وما امتاز به صحيح مسلم من الجمع والسرد وعمق الفهم واستنباط للفقهاء، ثم قال : إن الجمع بين الصحيحين هو الطريق الأقوم . ثم دعا لهما وختم قصيدته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

وَأَصْحُ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا
جَمَعَ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَاكَ الْمُعْظَمُ
وَتَلَاهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ
فِي الْحِفْظِ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَسَلَّمُوا
فَهُمَا أَصْحُ الْكُتُبِ فِيمَا يُجْتَلَى
إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمُ
قُلِّ لِلْمُخَالِفِ لَا تُعَانِدْ إِنَّهُ
مَا شَكَّ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ
رَسْمَ الْمُصْنَفِ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي
عَقْلٍ عَدَا طَوْعاً لِمَا هُوَ يَرْسُمُ
هَذَا يَفُوقُ بِتَنْقِدهِ وَبِفَقْهِهِ
لَا سِيَّما التَّبْوِيبُ حِينَ يَتَرَجِّمُ
وَأَبُو الْحَسَنِ بِجَمْعِهِ وَبَسْرِهِ
فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ
فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
أَجْراً بِنَاءِ عُلاهُ لَا يَتَّهَدَّمُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
يُبْدَأُ بِهِ الذِّكْرَ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

فَاشْفَعْ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي
أَهْوَالَ يَوْمِ الدِّينِ وَالتَّعْذِيبِ
فَلأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الأَثَرِيِّ فِي
مَأْهُولِ مَدْحِكَ نَظْمٌ كُلُّ غَرِيبٍ
قَدْ صَحَّ أَنْ ضَنَّاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ
أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَبِيبِ
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَهُ اللهُ الَّذِي
أَعْطَاكَ فَضْلاً لَيْسَ بِالمَحْسُوبِ
وَعَلَى القَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
مَا أَتْبَعَ المَفْرُوضُ بِالمَنْدُوبِ
مِنْ كُلِّ بَحْرِ فِي الفَضَائِلِ زَاخِرِ
فِي العِلْمِ بَرٌّ بِالعِفَاةِ أَرِيبِ
مَا أَطْرَبَتْ أَمْدَاحُهُمْ مُدَّاحَهُمْ
وَاشْتِاقَ مَهْجُورٌ إِلَى مَحْبُوبِ

القصيدة الثالثة :

وهي من بحر البسيط ويقول في مطلعها:
إِنْ كُنْتَ تُنَكِّرُ حُبًّا زَادَنِي كَلْفًا
حَسْبِي الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَفَا
وَإِنْ شَكَتَ فَسَائِلَ عَاذِلِي شَجْنِي
هَلْ بَتُّ أَشْكَو الأَسَى وَالْبَيْنَ وَالْأَسْفَا
أَحْبَابِنَا وَيَدُ الأَسْقَامِ قَدْ عَيْتَ
بِالجِسْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوِصَالِ شِفَا
وهكذا يمضي الحافظ رحمه الله في
قصيدته ليصل إلى مدح النبي صلى الله عليه
وسلم فيصوره في صورة ساطعة مشرقة،
تتوارى دونها الشمس وهي في غاية سطوعها،
وما ذاك إلا بسبب نور الحق المبين الذي جاء
به، فارتقى به الأفلاك، بل جاوزها، ثم يُشَبِّه
الحافظ رضي الله عنه شجاعة النبي صلى
الله عليه وسلم بالليث في اللقاء، وكرمه صلى
الله عليه وآله سلم بالغيث في العطاء، وهو
في كليهما يُمَثَلُ قَمَّةَ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ فَكَمَا أَنَّ
الليث يُخْشَى سَطُوتَهُ إِذَا مَا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ،

فإن الغيث يستمطر نداء، ويغترف من جوده،
وينهل من فضله، إذا ما نزل قحط وعمم وطم
فيقول :

المُصْطَفَى المَرْتَقَى الأَفْلَاكَ مَعْجَزَةً
وَكَانَ فِي الحَرْبِ بِالأَمْلَاكِ مَرْتَدِّفَا
الليثُ وَالغَيْثُ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى
وَالصَادِقُ الفِعْلُ فِي يَوْمِي وَعَى وَوَفَا
الوَهِبُ الهَازِمُ الأَلَافَ مِنْ كَرَمِ
وَسَطُوتِهِ لِلْعِدَى وَالصَّحْبِ قَدْ عُرِفَا
فَالغَيْثُ مِنْ جُودِهِ فِي الجَدْبِ مَغْتَرِفَا
كَالليثِ مِنْ بَاسِهِ فِي الحَرْبِ مَعْتَرِفَا
مَنْ قَامَ فِي كَفِّ الكُفْرِ حِينَ سَطَّتْ
حَقًّا وَفِي صَرْفِ الصَّرْفِ الدَّهْرِ حِينَ هَفَا
وتطرق الحافظ فيها لذكر العشرة

المبشرين بالجنة وذكر فضل المهاجرين وفضل
الأَنْصَارِ مَقْتَبِسًا مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ فَقَالَ :
وَبالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ زَهْرُ
يَا وَيْحَ مَنْ فِي مِوَالِدَةٍ لَهُمْ وَقَفَا
سَعْدُ سَعِيدُ زَبِيدٌ طَلْحَةُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ الخُلَفَا
وَالسَّابِقُونَ الأُولَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ
وَمَا بِفَضْلِ الأَنْصَارِ النَّبِيِّ خَفَا
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ قَبْلُ وَقَدْ
آوُوا وَفَوَّا نَصَرُوا فَازُوا رَقُوا شَرَفَا
وهنا يذكر الحافظ قصده بمدح المصطفى
صلى الله عليه وسلم والغاية من نظمه مستدلاً
ومُستَنتِناً بنهج سيدنا كعب رضي الله عنه في
مدح النبي صلى الله عليه وسلم وإجازته له
بمدحه صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

مَدَحْتُكَ اليَوْمَ أَرْجُو الفَضْلَ مِنْكَ غَدًا
مِنْ الشَّفَاعَةِ فَالْحَظَنِي بِهَا طَرَفَا
أَجَزْتَ كَعْبًا فَحَازَ الرِّفْعَ مِنْ قِدَمِ
عَلَى الرُّؤُوسِ وَنَالَ البَشْرَ وَالتَّحْفَا

وَقَدْ أَلِفْتُ قِيَامِي فِي الْمَدِيحِ إِلَى
 أَنْ قَالَ مَنْ لَمْ قَدْ أَبْصَرْتُهُ أَلِفَا
 وختم القصيدة بهذه الأبيات الرقيقة :
 بِكُمْ تَوَسَّلَ يَرْجُو الْعَفْوَ عَن زَلَلٍ
 مِنْ خَوْفِهِ جَفْنُهُ الْهَامِي لَقَدْ دَرَفَا
 وَإِنْ يَكُنْ نِسْبَةً يُعْزَى إِلَى حَجْرٍ
 فَطَالَ مَا فَاضَ عَذْبًا طَيِّبًا وَصَفَا
 وَالْمَدْحُ فِيهِ قُصُورٌ عَنكُمْ وَعَسَى
 فِي الْخُلْدِ يُبَدَلُ مِنْ أَبِيَاتِهِ غُرَفَا
 لَا زَالَ فِيكَ مَدِيحِي مَا حَيَّيْتُ لَهُ
 فَمَا أَرَى لِمَدِيحِي عَنكَ مُنْصَرَفَا

القصيدة الرابعة :

وهي من بحر الكامل ويقول في مطلعها:
 يَا سَعْدَ لَوْ كُنْتُ امْرَأً مَسْعُودًا
 مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَفْقُودًا
 وَسَهْرْتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي
 فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ لِلْحَبِيبِ عَهْدًا
 وَبَعْدَ أَنْ يَشْكُو مَا بِهِ مِنْ أَلْمِ الضَّنَى،
 وَلَوْعَةِ الْحُبِّ، وَإِعْرَاضِ الْمَحْبُوبِ، يَتَوَجَّهُ إِلَى
 الْحَبِيبِ، الْحَقِيقِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَلَةِ، وَالَّذِي أَبْوَابُهُ
 مَشْرَعَةٌ لَا تُغْلَقُ، فَيَقُولُ :
 اصْدَحْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَاصْدَعْ بِهِ
 قَلْبَ الْحَسُودِ وَلَا تَخَفْ تَفْنِيدًا
 وَاقْصِدْ لَهُ وَاسْأَلْ بِهِ تُعْطَى الْمَنَى
 وَتَعِيشَ مَهْمَا عَشْتَّ فِيهِ سَعِيدًا
 خَيْرَ الْأَنْامِ فَمَنْ لَجَا لِحَنَابِهِ
 لَا بَدَعَ إِنْ أَضْحَى بِهِ مَسْعُودًا
 الْمَجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي مِنْهَاجُهُ
 حَازَ الْكَمَالَ وَمَهَّدَ التَّمْهِيدًا
 وَبَعْدَ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَالتَّرَضِيِّ
 عَلَيْهِمْ، عَرَّجَ عَلَى التَّابِعِينَ، وَخَصَّ الْأَيْمَةَ الْأَعْلَامِ
 الَّذِينَ حَفَظُوا لَنَا الشَّرِيعَةَ سَيَمَا أَهْلَ الْحَدِيثِ
 النَّبَوِيِّ، وَنَوَّهَ بِقَدْرِ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ، وَبِمِيزَةِ

تصنيفه الجامع فقال :
 مثل البخاري ثم مسلم الذي
 يتلوه في العليا أبو داودا
 فاق التصانيف الكبار بجمعه
 الأحكام فيها يبذل المجهودا
 قد كان أقوى ما رأى في بابه
 يأتي به ويحزّر التجويدا
 فجزاه عنا الله أفضل ما جرى
 من في الديانة أبطل الترديدا
 ثم الصلاة على النبي
 وآله أبدأ إلى يوم الجزاء أبيدا

القصيدة الخامسة :

وهي من الطويل وذكر فيها ختم (الدلائل
) للبيهقي على يد شيخه شيخ الإسلام سراج
 الدين البلقيني رحمه الله ومطلعها :
 غَرَامٌ غَرِيمِ الْوَصْلِ فِيهِ مُمَاطِلُ
 وَصَبْرٌ لِحَلِي الْجِيدِ بِالْدمعِ عَاطِلُ
 وَأَيَّامٌ هَجَرَ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبِ
 عَهْدِنَاهُ أَيَّامَ الرِّضَا وَهُوَ وَاصِلُ
 إِلَى أَنْ قَالَ يَذْكَرُ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَرَّجَ بَعْدَهَا بِذِكْرِ الْبِيهْقِيِّ وَالثَّنَاءِ عَلَى
 جَمْعِهِ لِلْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِهِ دَلَائِلَ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ
 الدَّعَاءَ لِشَيْخِهِ سِرَاجِ الدِّينِ فَقَالَ :
 لَهُ مَعْجَزَاتٌ جَاوَزَ الرَّمْلَ عُدُّهَا
 لَخَدْمَتِهَا زُهْرُ السَّمَاءِ مَوَائِلُ
 لَقَدْ جَمَعَ الْحِفَاطُ فِيهَا وَأَطْنَبُوا
 لِأَنَّ مَحَلَّ الْقَوْلِ لِلْقَوْلِ قَابِلُ
 وَلَا مِثْلَ جَمْعِ الْبِيهْقِيِّ فَحُسْنُهُ
 تَقَوْمٌ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ دَلَائِلُ
 فَيَا رَبِّ بِالْإِحْسَانِ فِي الْخُلْدِ جَازِهِ
 فَإِنَّكَ بِالْإِحْسَانِ كَافٍ وَكَافِلُ
 وَعَمَّرَ سِرَاجَ الدِّينِ بِالنُّورِ وَالْهَدَى
 يُحَاوِلُ إِطْفَاءَ الرَّدَى وَيُصَاوِلُ

واختتمها رحمه الله بالدعاء باللطف
والحفظ من الفتن والأهواء، وبالصلاة على
المصطفى وعلى آله النجباء فقال :
ويا ربِّ عامِلنا بلطفِكَ إننا
نرى بجميلِ الظنِّ ما أنتَ فاعِلٌ
أَعِدْنَا من الأهواءِ والفتنِ التي
أواخَرها تُوهي القُوى والأوائِلُ
وصلِّ على خيرِ الأنامِ وآلِهِ
وسلِّم وبارك كُلِّما آبِ آفل

القصيدة السادسة :

وهي من بحر الوافر وافتتحها بقوله :
هوىً فيه الملامةُ كالهواءِ
فلا يُطَمَعُ لناري في انطفاءِ
أعاذل إن نارَ الشوقِ تذكو
ولم يُخَمِدْ تلهُبَها بُكائي
ثم شرع في مدح الجناب النبوي، ذاكرةً
طيبة التي طابت وطاب كل شيء فيها بمقامه
صلى الله عليه وسلم، ذاكرةً فضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسبقه بالنبوة مقتبساً
مما حازه من علوم الحديث الشريف فقال :
فقلتُ لها خُذي جسمي وروحي
لطيبةٍ حيثُ مُجتمَعُ الهناءِ
منازل طيبةٍ الفيحاءِ عَرَفَا
مفازةً طيبةً وملاذُ نائي
فإن رَمِدَتْ من التسهيدِ عَيْنُ
فإثمِدْ تُربها عَيْنُ الدواءِ
وإن قنطت من العصيانِ نفسُ
فبابُ محمدٍ بابُ الرجاءِ
نبيُّ خُصِّ بالتقديمِ قِدمًا
وآدمُ بعدُ في طينٍ وماءِ
ويتجلى الجمال اللفظي ومايدل على
بلاغة الحافظ وشاعريته وإحاطته بالسيرة
النبوية - وهو إمام عصره بالحديث - في

استعماله للمتبادلات في قصائده، وجمعه
الرائع للصور البلاغية في مدحه وذكره لسيرته
وفضائله صلى الله عليه وسلم إذ استعمل
الحافظ في هذه الأبيات كلمة (عين) : فذكر
جريان الماء من كفه الشريفه صلى الله عليه
وسلم، ثم ذكر كرمه وسخاءه صلى الله عليه
وسلم، ثم ذكر رد الشمس بعد غيابها في غزوة
بني النضير حين فات وقت العصر، ثم ذكر
رده صلى الله عليه وآله وسلم لعين الصحابي
الجيل قنادة ابن النعمان في غزوة أحد، ثم ذكر
أنه صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام
قلبه، ثم ذكر عقله وحكمته صلى الله عليه
وسلم، ثم ذكر لفظ العين للحسود فقال :
ولم ير ربَّه جَهراً سِوَاهُ
لسرِّ فيه جَلٌّ عن امتراءِ
وأخدمه العيونَ فعينُ ماءِ
جرت من كَفِّه لارتواءِ
وعينُ المالِ جادَ بها سخاءُ
فليس يخافُ فقراً بالعطاءِ
وعينُ الشمسِ رُدَّتْ بعد حَجَبِ
لدى الحسنين منه بالدعاءِ
وعينُ قنادةٍ سالت فرُدَّتْ
ومُدَّتْ من يديه بالضياءِ
وعينُ القلبِ ما لبست هجوعاً
فما عنها لشيءٍ من غطاءِ
وعينُ الفكرِ منه أَسَدُّ رأياً
نعم وأشدُّ مرأى من المرءِ
وأعكسَ عينَ حاسدهِ فعادت
من الرمي المصوب كالهباءِ
إلى أن ذكر ما يستدل به على مشروعية
المدح بذكر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
ومداحه، ثم ختم قصيدته بصلاته على النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله :

وسنّ بمدحك ابن زهير كعب
لمثلي منك جائزة الثناء
فقل يا أحمد بن عليّ اذهب
إلى دار النعيم بلا شقاء
فإن أحزن فمدحك لي سُروري
وإن أقنط فحمدك لي رجائي
عليك سلام ربّ الناس تتلو
صلاة في الصباح وفي المساء

القصيدة السابعة :

وهي من أوائل نظمه، وقد جاءت من
بحر الطويل واستهلها بالغزل كعادة الشعراء،
فأجاد وأبدع سيما وقد استخدم الجناس التام
وألواناً من المحسنات البديعية، التي تشهد له
بالبلاغة والفصاحة ورقة المعنى والتمكن في
هذا المضمار، فقال :

إذا زمّمت الحادي بذكرك أو حدا
غدوت على حكم الهوى فيك أو حدا
وإن غرّدت في دوحها الورق في الحمى
حكيت بسجعي في القريض المغرّدا
إلى أن قال :

وغصن ثنّى وهو ثانٍ يعطيه
على أنّه لمّا ثنّى تفرّدا
ودمع تردّي من جفوني بعده
ولكنه لما تردى ترددا
وبدر غدا في الحُسن سلطان عصره
فكم باب جورٍ مذ تولى تولّدا
تجلّدت لمّا أن تجلّى فلم أطق
وأبيّ محبّ مذ تجلّى تجلّدا
وهو في هذه القصيدة يذكر عمره حينئذ
فقال :

لعمري لقد آن النزوع عن الصبا
فيا صبوتي حتّام يسترسل المدى

أما في ثلاثٍ بعدَ عشرين حجّةً
غنى لغويّ أن أن يترشّدا
وأما في الجمال اللفظي فنجده يتجلى هنا :
مبيدُ العدا مُولي الندى قامعُ الردى
مُبينُ الهدى مُردي العدا واسِعُ الجدا
فَرَجٌ نَداه إنّه الغيثُ في الندى
وَخَفٌ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي الْعِدَا
حَلِيمٌ فَقيسُ فِي النَدِيِّ مُجَهَّلٌ
كَرِيمٌ ودع ذِكْرَ ابنِ مامّةٍ فِي النَدَى
فَكَمَ حَمِدَتِ مِنْهُ الْقَوَارِسُ صَوْلَةً
وَعَادَ فَكَانَ الْعُودُ أَحْمَى وَأَحْمَدَا
وَكَمَ مُذْنِبٍ وَاوَاهُ يَطْلُبُ نَجْدَةً
تُنَجِّيهِ فِي الْأُخْرَى فَأَنْجَى وَأَنْجَدَا
ثم ختم القصيدة بخير ختام بالدعاء
وبالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
فقال رحمه الله :

وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَن مَوَارِدِي
إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنِ زَمَزَمَ مَوْرِدَا
فَيَا رَبِّ حَقِّقْ لِي رَجَائِي فَإِنِّي
أَخَافُ بَأْنَ أَقْصَى طَوِيلًا وَأُطْرَدَا
وَحَاشَاكَ أَنْ تُقْصِي عَن الْبَابِ مُخْلِصًا
لِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاكَ لَيْسَعِدَا
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مُعْوَلٌ
تُبَلِّغُهُ جُودًا شَفَاعَةَ أَحْمَدَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مِثْنَى وَمُفْرَدَا

هذا ما تيسر لنا الوقوف أمامه من ديوان
الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله،
وهو ديوان عامر بالقصائد المليئة بالحكم
والمواعظ والمحبة والمديح لصاحب الجناح
الرفيع عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .
والحمد لله رب العالمين .



إعداد / الفاتح محمد عبد الغني

قسم البحوث

بحث التعاقد بالعربون في المعاملات المدنية الإماراتية

قدم الطالب / سعيد جمعة سعيد الهنائي، بحث التخرج لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة والقانون بالكلية، وذلك بعنوان: «التعاقد بالعربون في قانون المعاملات المدنية الإماراتية».

الذي خربت فيه الذمم ولم تعد الكلمة فقط تكفي بل لابد من دفع مبلغ من المال كعربون.

• بين الباحث في بحثه أهمية التعاقد بالعربون وذلك لأن الدنيا كلها قائمة على البيع والشراء، وهو واحد من أهم أركانه بل أصبح لازماً، لذلك على كل من دخل في البيع والشراء عليه أن يتعلم أولاً قبل أن يتعامل به، واستدل الباحث بقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من دخل السوق قبل أن يفقه وقع في الربا».



• هذا البحث له أهمية بالغة باعتباره ضمن المعاملات اليومية في البيع والشراء ولهذا كثر تناوله من قبل الفقهاء والقانونيين بالبحث والتحليل، فهو أمر هام جداً في البيع والشراء بل يكاد يكون لازماً في هذا الزمان

قبل دفع العربون معرفة ما يترتب عليه هذا الاتفاق والتزاماته، وكيفية استرجاع العربون قبل إبرام الاتفاق ودفع العربون.

وبين الباحث من وجهة نظر القانون لهذه المعاملة وبالأخص في نظر المشرع الإماراتي: أن دفع العربون له دلالة على أن المتعاقدين إذا أرادا أن يجعلوا عقدهما باتاً ولا يجوز العدول عنه إلا إذا كانت شروط الاتفاق أو العرف تقضي بغير ذلك.

وبين الباحث أيضاً ما إذا حدث ضرر طارئ لأحدهما وأثر ذلك على كلا المتعاقدين، فمثلاً إذا خرجت السلعة التي تعهد بها المدين بتوريدها عن السعر المتفق عليه، بحيث ارتفع سعرها ارتفاعاً فاحشاً فأصبح تنفيذ المدين لعقد التوريد يهدده بخسارة فادحة تخرج عن الحد المألوف، فإن قواعد العدالة تقتضي في مثل هذه الحالة تخفيف عبء الالتزام عن المدين، وذلك بتوزيع تبعة الضرر على طرفي العقد، ولقد أتى القانون المدني المصري وأخذ بهذه النظرية، وهو ما أخذ به المشرع الاتحادي في قانون المعاملات المدنية الإماراتية.

وفي الختام جزى الله الباحث خير الجزاء على ما قدم وأفاض في بحثه في هذا الطرح، وهذه فقط قطفات من بحثه، ونسأل الله له التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والله أعلى وأعلم.

• وبين الباحث معنى كلمة العربون عند أهل اللغة وأهل القانون.

• وميز الباحث بين العربون وغيره من الأنظمة القانونية المشابهة منها كالشرط الجزائي مثال، فالعربون يختلف عنه لأنه يجيز للمتعاقد الرجوع عن العقد مقابل إبرامه نظير دفع المبلغ كاملاً كما هو، وهو غير الشرط الجزائي الذي يقضي بدفع جزء من المال عند الرجوع.

• وبين الباحث أيضاً أن العربون هو عقد معلق على شرط واقف خلال مدة معينة وبعد ذلك يجوز العدول عنه، أو هو عقد معلق على شرط فاسخ وهو بعدول إحدى العقدين فسخ ما بينهما، وبين أن ما عليه العمل والراجح في القانون العربي أن التعاقد بالعربون يعد عقداً معلقاً على شرط واقف وهو عدم استعمال خيار العدول أثناء مدة الاتفاق، فإن رجع قبل المدة المتفق عليها يزول بإرادته عن حقه في مبلغ العربون.

• وبين الباحث أيضاً قول من قال إن العربون صورة من صور الشرط الجزائي، نعم قد يكون صورة منه في حالة إذا عدل من دفع العربون خسره ولم يكن له استرداده ولو لم يترتب على العدول ضرر، وذلك إذا لم يتفق المتعاقدان على خيار العدول، ويشير إلى ذلك القانون الإماراتي.

• وبين الباحث أنه يتوجب على المستهلك،



بحث

«حكم تولية المرأة للقضاء»

تقدمت الطالبة / وفاء عبدالعزيز علي حميد قاسم، ببحث لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة والقانون بالكلية، وذلك بعنوان: «حكم تولية المرأة القضاء دراسة فقهية مقارنة».

الناس بالقسط والعدل من تحقيق العدالة والمساواة بين الناس، فبينت أهمية منصب القضاء ومكانته، والتأهيل المستمر للقضاة، والشروط الصالحة لهذا المنصب وما يناسب المرأة في مجالات القضاء.

ثم عرضت الباحثة عرضاً مميّزاً لمذاهب وأراء بعض الفقهاء في هذه القضية، من إيراد للأدلة ومناقشاتها واختيار ما يترجح منها.

عرضت الباحثة نماذج عظيمة من النساء المسلمات على رأسهن أمهات المؤمنين بنت خويلد وأنها كانت تاجرة ناجحة عمل معها النبي صلى الله عليه وسلم، وأم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها حيث إن الصحابة كان يقولون: «ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً»، ومن الصحابيات أيضاً أم الدرداء رضي الله عنها كانت فقيهة ومعلمة ومحدثة، والشفاء بنت العدوية كانت تعلم الكتابة، ومنهن أيضاً سمراء بنت نهيك لقد تولت ولاية السوق في عهد عمر بن الخطاب، والتاريخ يحكي لنا نماذج أخرى في كل عصر هي مثال للشرف والفخر منهم فاطمة بنت سلطان امرأة سياسية تولت إمارة الجنوب الشرقي من موسكو، والخنساء كانت تخرج إلى

هذا البحث من الموضوعات التي أخذها الشرع الحنيف بعين الاعتبار وتكلم فيها قديماً وحديثاً، بل إنها من القضايا المعاصرة التي تُناقش في أغلب المحافل العلمية الشرعية وتقام لها المؤتمرات لتقريرها وتطبيقها في المجتمع المسلم المعاصر.

بينت الباحثة أن سبب اختيارها لهذا الموضوع هي الحاجة الماسة والضرورة لهذا الأمر في هذا العصر، وأرادت أيضاً الإلمام وجمع آراء الفقهاء في هذا الأمر، من خلال عدة تساؤلات منها: هل الحاجة داعية لوجود امرأة قاضية أم ليست هناك حاجة؟ والتعرف على الدول التي أجازت تولية المرأة هذا المنصب، وهل طبيعة المرأة تسمح لها بتقلد هذا المنصب.

وبدأت الباحثة بداية موفقة في البداية فلم تدخل في الأمر الفقهي والخلاف مباشرة بل مهدت لهذا الأمر بعرض وطرح أكثر من رائع عن جهود المرأة المسلمة ومشاركتها في الجانب العلمي، وجهودها ومشاركتها أيضاً في الجانب العملي، وذكرها لنماذج مشرفة من المسلمات لهن جهود علمية وعملية.

وبينت الباحثة بعد التمهيد عظم هذا المنصب وأهميته وأنه من أشرف وأجل المناصب الحساسة بين الناس لأنه يتعلق بحقوق العباد في الدنيا من تحديد لمصيرهم في هذا المجتمع والحكم بين

ومن المعاصرين الشيخ محمد الغزالي بجواز تولى المرأة القضاء وذلك لأن الأمور التي لم يرد في الدين أمر بها، أو أمر بالنهي عنها تصير من قبيل العفو الذي سكت عنه الشارع، وليتح لنا الحرية التصرف فيه سلباً أو إيجاباً.

• بينت الباحثة بعرضها للأدلة النقلية من الكتاب والسنة بأن الأصل العام أن المرأة كالرجل إلا ما ورد الاستثناء فيه لقوله تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ وقوله: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال» وغيرها من الأدلة. بينت الباحثة من خلال عرضها لأدلة المخالفين ومناقشاتها أن خلافهم يدور حول قوله صلى الله عليه وسلم: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فقد نبغ خلافهم من هنا، وبينت أن الحديث جاء على وجه الخصوص في ابنة كسرى عندما مات عينوا ابنته بوران ملكة عليهم، فالحديث جاء بخصوص الإمامة العظمى ولم يتحدث عن القضاء أو الإشارة إليه فيكون للمرأة الحق في تولى هذا المنصب.

وفي الختام بينت الباحثة ما واجهته من صعوبات للقيام بهذا المجهود المشكور وما استفادت هي شخصياً من خلال البحث والاستقصاء وما توصلت إليه: من حق المرأة في التعلم والارتقاء في المجتمع، وحقها في العمل في التشريعات والنصوص القانونية، وحقها في تقلد المناصب العليا كالقضاء، وأن اختلاف الفقهاء رحمة للعباد بما يتناسب مع كل مجتمع وثقافته، وغيرها.

• وفي الختام فجزى الله الباحثة خير الجزاء على ما قدمته وأفاضت به في بحثها في هذا الطرح، وهذه فقط قطفات من بحثها، ونسأل الله لها التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه. والله أعلى وأعلم.

المعارك للتمريض، ومن النماذج المشرفة التي نفتخر بها في العصر، حيث تفيد جريدة الاتحاد الإماراتية بأن الدكتورة فاطمة محمد الخميري تعد أول مواطنة تدخل في مجال الطب الشرعي وأول من تولى مدير إدارة الطب الشرعي ولم تمنعها طبيعتها كامرأة من أن تدخل في هذا المجال الصعب بل تفوقت وثابتت ووصلت للتميز في عملها، وتفيد جريدة الإمارات اليوم أيضاً بأن لبنى القاسمي هي أول امرأة في الإمارات العربية المتحدة تتقلد منصباً وزارياً، وقد تم تعيينها وزيرة للاقتصاد، وتفيد مجلة أمريكية أنها صنفت لبنى القاسمي كأقوى امرأة عربية.

• وبينت الباحثة من خلال عرضها لتعريفات الفقهاء لكلمة القضاء معنى هذه الكلمة عندهم بل رجحت تعريفاً قالت إنه جامع ومانع وهو تعريف المالكية الذي ينص على أنه: «هو الإخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام».

• وبينت الباحثة في عرضها لتبوء المرأة لمنصب القضاء نماذج مشرفة في بعض الدول على وجه العموم ودولة الإمارات على وجه الخصوص فمن هذه النماذج، القاضية/ خلود أحمد جوعان الظاهري أول قاضية إماراتية، وهناك العديد غيرها في الدول العربية كالقاضية خلود الفقيه وهي فلسطينية، والقاضية المغربية سلوى الفاسي، والقاضية اليمنية أفراح صالح بادويلان.

• وبينت الباحثة في عرضها لمذاهب الفقهاء في تولى المرأة وعرضها للرأي الموافق والمخالف، وللغائدة نعرض ما عرضه الموافقون فقط على وجه الإجمال حيث أجاز فقهاء الحنفية تولى المرأة القضاء فيما يجوز لها أن تشهد فيه فقط ولم يجزوها فيما يتعلق بالحدود، ويرى ابن حزم تولى المرأة القضاء في الأمور المالية والجنائية ويقول: «وجائز أن تلي المرأة الحكم»،



حوار مع خريج الأستاذ / عثمان الحبسي

حاوره / عبد الله السوادي



كانوا معنا، وما زالوا في قلوبنا، وفي كل
عدد سنلتقي مع أحد طلبة الكلية الأعزاء، هذه المرة
كان الاختيار على حاصد ألقاب التميز أثناء مرحلة الدراسة،
رجل السعادة وناشر عبيرها حيث ما حل وارتحل،
الأستاذ الفاضل عثمان الحبسي، كان لنا معه
هذا اللقاء الجميل.

من أواخر صُحبتنا ؟، أم تلك المبادرات التي
كنا نُسعد بها الأساتذة، محاولين رد شيء من
جميلهم؟

الأنشطة الطلابية في كليتنا لم تكن مجرد
أنشطة عادية، فقد كنا نجتمع كثيراً، داخل
الكلية وخارجها، حتى في الإجازات، ولا أستطيع
حصر تلك الاجتماعات، إلا أنني أذكر لقاءً نظّمناه
- نحن الطلاب - بحضور أساتذتنا، وكان مكان
اللقاء في البر، شاركنا فيه الأساتذة البرامج
والمسابقات، والتي كانت من تنظيمنا.

وكانت من أجمل اللقاءات التي جسدت
حقيقة علاقة المعلم بالطالب، والتي لم
تقف عند المنهج المقرر، ولا المادة العلمية،
ولا ساعات الدراسة المحدودة، وإنما تجاوزت
ذلك لتكون روحاً أبويةً فيّاضة بالحب والمودة،
والنصح والإخلاص، والحرص على الإنجاز
والإبداع والعطاء، تلك الذكريات تركت بصمة
جميلة، ستبقى محفورة في داخلي ما حييت.

• حدثنا حول ذكرياتك أثناء دراستك في الكلية؟

- لن أبالغ إن قلت لك إن أجمل سني
عمري، تلك التي قضيتها وأنا طالب في كلية
الإمام مالك للشريعة والقانون.

لم تكن علاقتنا بالطلاب والمعلمين
علاقة عادية، بل كانت علاقة استثنائية، فقد
كنا نشكل لُحمة واحدة، وكأنا عائلة واحدة .

لا أدري من أين أبدأ سرد تلك الذكريات
الجميلة !، هل أحدثكم عن الأساتذة المميّزين
والذين شرفنا بتدريسهم لنا؟، أم عن الطلبة
الذين تعرفنا عليهم وصحبناهم، ولم تمنعنا تلك
الصحة أن نتنافس في التحصيل العلمي؟.

فالمنافسة بيننا كانت نزيهة، ولذلك كانت
سبباً من أسباب النجاح والإبداع لدينا، فقد
أيقظت لدينا روح التحدي، وفجرت طاقاتنا
وإمكانياتنا، وأثرت في تحصيلنا وعطائنا.

هل أحدثكم عن الأنشطة والمبادرات
التي كنا نقودها فيما بيننا، والتي كانت تزيد



الآن في مرحلة الأطروحة، وعلى مشارف التخرج بإذن الله تعالى.

أما تأثير الدراسة في مسيرة حياتي بشكل عام، فيمكن أن أشير إلى ذلك من ناحيتين:

١- الشريعة الإسلامية: تعلمت المنهج الوسطي المعتدل، الذي يفهم الإسلام فهماً شاملاً بعيداً عن التطرف والغلو، والذي يعتمد الحكمة والحوار الهادئ سبيلاً لنشر الثقافة الإسلامية والدعوة إليها.

٢- الشريعة والقانون: تعززت لدي عدة مهارات، منها: البحث والتحليل والاستنباط، كما أن دراستي للقانون غيرت من نظرتي لمفهوم الالتزامات والحقوق والواجبات، ورفعت من مستوى الإدراك لدي.

وأطمح بإذن الله أن أنال شهادة الدكتوراه، وأن أكون أستاذاً جامعياً، متقناً في العلم، أحمل رسالة المعلم السامية، وأنشر العلم اقتداءً بنبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

• ما هي أنشطتك الحالية ومجال عملك؟

- أعمل موظفاً إدارياً في الهيئة العامة

• كيف تصف لنا تأثير الدراسة في مسيرة حياتك المهنية خاصة وحياتك عامة؟

- لا شك أن دراستي في كلية الإمام مالك، وتخرجي في برنامج البكالوريوس في الشريعة والقانون - والذي عني بدراسة العلوم القانونية مقارنة مع الشريعة الإسلامية - كان لها الأثر الكبير في مسيرة حياتي المهنية.

فبعد تخرجي - بفضل الله تعالى - وحصولي على معدل الامتياز، التحقت فوراً بدورة المحامين في معهد التدريب القضائي بإمارة الشارقة - فقد كان من شروط الالتحاق أن تكون حاصلًا على شهادة البكالوريوس في القانون أو الشريعة والقانون - حيث خضعت لبرنامج تدريبي تخصصي لمدة ستة أشهر في المعهد، وستة أشهر أخرى للتدريب العملي في أحد مكاتب المحاماة المعروفة، وحصلت على رخصة من وزارة العدل لمزاولة مهنة المحاماة.

ولم أوقف عند هذا الحد، فقد التحقت ببرنامج الماجستير في القانون الخاص، في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وحصلت على أعلى الدرجات في السنة التمهيديّة، وأنا

وإن كنتُ أنسى فلا أنسى أن أوجه شكري وتقديري - نيابة عن الفريق الذي شارك في المسابقة- للأستاذين الفاضلين: الدكتور: أنس بشار، والدكتور خالد رأفت، على تدريبهما لنا وحرصهما وإخلاصهما وتفانيهما في سبيل ظهورنا بمستوى مشرف، والحمد لله تعالى، فلم تذهب جهودهما سدى.

وقد نلتُ شرف اختياري كأفضل طالب متميز في جولات المسابقة، وتم تكريمي من قبل مدير عام محاكم دبي سعادة اللواء: طارش بن عيد المنصوري.

كما أذكر موقفاً عن تفوق في كتابة المذكرات في دورة المحامين، وقد لاحظ بعض القضاة ذلك، وظنوا أنني مارست المهنة أو تدرجت على كتابة المذكرات من قبل، أو أنني استعنت بمحام، ولكنني بينت لهم أن الفضل يعود - بعد الله عز وجل - للمسابقة التي أضفت لي خبرات عملية واقعية، وتدرجت من خلالها على كتابة المذكرات.

ولعل أهم ما استنتجته بعد مشاركتي في مسابقة المحاكمة الصورية، هو أن الذي يعتمد على دراسة القانون دراسة نظرية، ولا يمارسه، مهما بلغت محبته للقانون -حتى وإن وصل به الأمر إلى عشق القانون والشغف به!! - لن يصل إلى كمال الاستفادة والمعرفة فيه إن لم يمارس القانون عملياً سواء في (المحاكم أو التدريس أو في أي مجال قانوني آخر ..) ومن هنا تكمن أهمية الممارسة، لصقل مهارات طالب القانون، وتعزيز ما اطلع عليه، وتثبيت ما قرأه أو سمعه أو حفظه .

• كنت من الطلبة الأكثر تميزاً، بماذا تنصح الطلبة للوصول إلى التميز؟

- لابد لطالب التميز أولاً أن تكون لديه الرغبة الصادقة في التميز، ثم الإخلاص في طلب العلم، مع الجد والمثابرة والسعي الدؤوب

للشؤون الإسلامية والأوقاف، قسم الشؤون الإسلامية، مسؤولاً عن الإجراءات الإدارية المتعلقة بالمساجد والعاملين فيها في القطاع الرابع، كذلك أعمل ضابطاً قضائياً لضبط المخالفين لتعليمات الهيئة العامة للشؤون الإسلامية بما يتعلق بالمساجد، إضافة إلى ذلك أترأس لجنة "سعادة المصلين" في فرع الهيئة برأس الخيمة، حيث نقوم بطرح مبادرات السعادة، تماشياً مع توجيهات مجلس الوزراء، بهدف نشر السعادة في نفوس رواد المساجد.

• ماذا تقول لنا حول مشاركتك الفعالة في مسابقة المحاكم الصورية؟

- مسابقة مكتوم بن محمد آل مكتوم للمحاكمة الصورية، مسابقة علمية هادفة موجهة لطلاب كليات القانون على مستوى دول الخليج العربي، وتتضمن مرحلتين: الأولى: إعداد مرافعة خطية استناداً إلى وقائع حقيقية أو افتراضية والتي تُعرف ب(القضية). الثانية: جولات متعددة من المرافعات الشفهية بين الفرق المتسابقة من الكليات المشاركة أمام هيئة تحكيم قضائية حقيقية، والهدف منها بناء جيل قانوني متمرس.

وأودُّ أن أقول إنني - بفضل الله عز وجل- نلت فرصة ممارسة أنشطة قانونية ذات سمات واقعية، وأنا ما زلت طالب قانون في السنة الثالثة !.

فقد مثلنا كلية الإمام مالك للشريعة والقانون على مدى سنتين متتاليتين، وفي كليتهما فزنا بالمركز الأول، حيثُ قمنا بتمثيل دور المحامين أمام قضاة حقيقيين، وقمنا بإعداد مذكرة دفاع كاملة تنافس المذكرات التي تُعد من قبل مزاوي مهنة المحاماة، كما قمنا بالمرافعة أمام القضاة، الذين أعجبوا بمستوى الإلقاء العالي، والفهم العميق، والصياغة الدقيقة للمذكرة،

• س: كلمة أخيرة؟

- الكلمة الأخيرة أوجهها للشباب خاصة،
أقول لهم:

أنتم في دولة لم تأل جهداً في تمكين أبنائها
من مهارات القرن، وأدوات العصر، ليكونوا أكثر
استجابة لمتطلباتها واحتياجاتها.

وهذا النهج غرس بذوره المغفور له بإذن الله
تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله
ثراه، وسارت عليه من بعده قيادتنا الرشيدة، وعلى
رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل
نهيان رئيس الدولة حفظه الله، فوفّروا لنا أفضل
السبل والمناهج التعليمية، وزوّدوا المؤسسات
التعليمية بأعلى المعايير والتكنولوجيات العالمية
من أجل الارتقاء بدور التعليم .

ولذلك فإن أقل شكر يمكن أن نُؤديه نحو
دولتنا الحبيبة - تعبيراً عن عرفاننا وامتناننا -
هو أن نتّصف بالرّقي والأخلاق الحميدة والعادات
الحسنة، وأن نتسلح بالعلم والمعرفة في كل
المجالات، فإن أهمّ مَقوّمات ارتقاء الشّعب هو
العِلْم، فالعلم يستطيع أن ينهض بالأوطان من
القاع ليصل بها إلى أعلى الدّرجات.

العلم يرفع بيتا لا عماد له

والجهل يهدم بيت العز والكرم

أخيراً: لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري،
للرئيس التنفيذي لكلية الإمام مالك للشريعة
والقانون: سعادة الأستاذ الدكتور: عيسى بن
عبد الله بن مانع الحميري، ولجميع أعضاء
الهيئة الإدارية والتدريسية في الكلية، متمنياً
لهم دوام التوفيق والسداد.

كما أقدم عرفاني وامتناني لكليتي الغالية،
وللقائمين على هذه المجلة المميزة، على حسن
ظنهم بي واختيارهم لي في فقرة (لقاء مع خريج)،
وذلك في أول عدد يطرح لهذه المجلة، فهذا شرف
لي، وإضافة في مسيرة حياتي العلمية والعملية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لنيل أعلى الدرجات، ولا يكتفي طالب التميز
بالعلم الذي يُدرس في الجامعات، فكما هو
معلوم أن الدراسة الأكاديمية في أي مجال،
تعطيك مفاتيحه فقط، فعلى الطالب الراغب
في التميز، أن يضاعف الجهد في صقل مهاراته
وتتميتها وتقوية خبراته، وأن يتحلى بالعزيمة
والإصرار، فتلك من أهم أسباب التميز.

• س: ماذا تقول عن كلية الإمام مالك؟

- أريد أن أستهل الجواب على هذا السؤال
بسؤال آخر وهو: لماذا اخترت كلية الإمام مالك؟
كلية الإمام مالك تتميز عن مثيلاتها
من الكليات والجامعات في دولة الإمارات
العربية المتحدة بالتخصص الدقيق لبرنامجها
الأكاديمي الذي انفردت به، فهي تُعنى :
بتعليمنا الأصول التشريعية للمذاهب الفقهية
بشكل عام ومذهب الإمام مالك بشكل خاص
وهو مذهب الدولة الرسمي . ومن هنا حملت
الكلية اسم علم من أعلام الإسلام وإمام من
أئمة المذاهب الأربعة : إمام دار الهجرة (مالك
بن أنس) رحمه الله تعالى .

اخترت كلية الإمام مالك لأنها تميزت في برنامج
القانون، حيث تم فيه ربط القانون بالشريعة
الإسلامية، فيعنى طالب القانون بدراسة الفقه
المذهبي إضافة إلى مقررات مواد القانون.

اخترت هذه الكلية لأنها حرصت على توفير
أعضاء هيئة تدريس مميزين ومؤهلين بخبرات
علمية وعملية واسعة في مجالات التخصصات
الدقيقة لكل منهم . وصدق من قال : "لا يمكن
لأي نظام تعليمي تربوي أن يرتقي إلى أعلى
من مستوى المعلمين فيه ."

اخترت هذه الكلية لأنها توفر منظومة
تعليم عالية الجودة ابتداء من البيئة التعليمية
المميزة، التي عشنا فيها مع الطلاب والأساتذة
كأننا أسرة واحدة .



عبد الله حسين السوادي
مدير التحرير

«دبي»

من كل مكان في مكان واحد



تقابلهم بالود والورد معا.. منهم من يقرر الاستقرار ومنهم من يرجع ولكن بنية العودة من جديد.

فمن يزورها لمرة واحدة يستطيع أن يقسم أنه رأى معظم بلدان العالم فيها.. ومن يشك في ذلك فعليه فقط أن يقوم بجولة قصيرة في أحد ربوعها العامرة بكل أطيايف العالم. فهي تختصر لك العالم في قرية واحدة.. فإذا

تنام متأخرة وتصحو باكراً لتفتح شرايينها للمارة الذين تزدحم بهم كل يوم.. فتقوم فرق من هيئة أطباء الزحمة بتوسعة شرايينها من جديد، لتتسع مساربها لكل هؤلاء الذين تستقبلهم وهم يهبطون من الأعلى قادمين من أصقاع الأرض.. مروراً بأجواء بلدان كثيرة لكن أفئدتهم تهوي نحو هذه المدينة من كل حذب وصوب..

ما شعرت بالحنين إلى شمال أو جنوب افريقيا ستجدها هنا بطولها وبتراثها ومنتجاتها وببني جلدتها أيضا.. وتحت سقف معماري يوحى لك أنك هناك ولست هنا.

و كذلك آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية.. ففي ساعة زمنية تستطيع أن تأخذ جولة حول العالم، تبتاع خلالها حديرا من أقصى الصين وشايا من جبال سبيرلانكا وسهول كينيا وتلال ماليزيا، وتستطيع أن تشتري كمية من الصمغ العربي السوداني الشهير.

كما تستطيع أن تشتري عطرا فرنسيا وحقيبة نسائية وحذاءً من ايطاليا، وبإمكانك أيضاً أن تطل على حضارة الأندلس، وأنت تتجول في رواق الجناح الأسباني.

و تستطيع أن تبتاع حُلِيًّا هندياً وثوباً من الساري لمن تحب مع بعض الحِناء.. وستجد أطباقا لذيذة من الحلوى التركية، وعسلا من وادي دوعن، وعقيقا أحمر اللون، ولوزا من ضواحي صنعاء..

وتستطيع أن تزور المغرب لتتناول كأسا من الأتاي المشحر بالنعناع.. وقطنا مصريا، وشالا من كشمير، وتمراً من سهول تونس، أو من جزائر المليون ونصف شهيد.

ستجد الفلبين أيضا وتايلاند وبريطانيا واليونان وباكستان والقائمة تطول..

ولو توقف السير فجأة في أحد شوارعها وقمت بإحصاء المارة لوجدت أنهم من مائة وخمسين جنسية على الأقل..

ولو سألت نفسك لماذا كل هؤلاء من كل هذه الوجهات هنا؟

ستجيبك عينك فقط.. قم بنقل نظرك فيما حولك وجل بنظرك فيما ترتديه مبانيها من حلل تسر الناظرين، واقراً لافتات المحال التجارية

والفنادق وجميع المرافق وستجد الإجابة. ستجد من كل مكان شيئا هنا.. وشيئا هناك.. ربما يقع بصرك على جامعة عريقة من أقصى الأرض، وربما تجد من جهة الأرض الأخرى أحد المشافي.

ستدهشك هذه المدينة أكثر كلما حاولت اكتشاف المزيد من اسرارها.. ولذلك قد يتعين عليك البحث عن سر إصرارها على إدهاشك.. ففيها تستطيع أن ترى ما تحت سطح البحر وأنت تقوم بجولة في أكبر مركز للتسوق في الشرق الأوسط.. وتستطيع أن تصل من قمة أعلى مبنى في العالم إلى مكان لا يمكنك الوصول إليه إلا من خلال قمة برج خليفة.. سيخيل إليك لأول مرة أنك في مكان يسبح وحده فوق السحاب.. وبإمكانك أن تنام هناك أيضا..

ربما يستوقفك برج آخر اسمه برج العرب، وما إن تنظر إليه حتى تسأل نفسك قائلا: كيف ظهر هذا البرج من وسط البحر دون بلل يبدو عليه؟

لكنك لو مضيت قليلا لوجدت أن هناك مدينة كاملة تطفو على سطح البحر، وربما ستجد من يقول لك: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، قال ذات يوم: سنحرق البحر.. ولكنه عندما فعل ذلك - وهو الذي يفعل ما يقول، ويفعل ما لم يقل أيضا- لم يزرع نخيلا وحدائق فقط، بل قام بزرع مدينة متكاملة في وسط البحر.

إنها إمارة أمّارةٌ بالبهجة، وأمارة من أمارات الحياة، جعلت السعادة دستورا لها، وأسبلت على من فيها ستار الأمن والسكينة، ووفرت للجميع فرص العيش والتعايش الحضاري من كل مكان في مكان واحد.

كرم الفؤاد

شعر / أ. د عيسى بن عبدالله بن محمد بن مانع الحميري

قد استقامَ لدي الظلُّ والعودُ
دوماً أراه أنيسَ الروح في خلدي
والطرْفُ يطمعُ أن ينظرَ لصورتِهِ
أسكنَ خيالكَ في فكري وفي نظري
واجعلْ تنهدَ قلبي منك مُنبعثاً
يجري هواك بروحي جري منسَمها
يا نورَ عيني ويا صبوى صبايتها
إني أحبُّك حُباً أنت تعلمهُ
فقد يفتنُ يقيناً أن حبَّكم
فامنحْ منائحكم أنوارَ سُوددكم
يا روحَ قلبي أرخني في مُشاهدةٍ
حتى أراك بعيني دونما حُجبٍ
يا سعدَ مَنْ قد رأى وجهاً يعظُمهُ
دوماً أقضي سُؤني فيك يا سندي
وأنتقي من بحورِ الشَّعرِ أعذبها
أخوضُ بحرَ المعاني أنتقي دُرّاً
مَعجونةً ببنانِ الشَّقِ طينتها
وجوهراً الدرِّ من يُمناك مَوردهُ
أهدي السَّلامَ إليكم يا ضيا أملي
مَولاي صلِّ على الهادي وعترتهِ
وصلِّ ربِّ على الزَّهرا وجَدتها

وأصبحَ القلبُ بالمحبوبِ مسعودُ
ووجدُهُ في حُشاةِ القلبِ مَوجودُ
ما دامَ مَطلَعُها في القلبِ مشهودُ
أضحى مكانكموا في القلبِ مَعْدودُ
أنفاسُ رُوحِي لها من نَشركم عودُ
وسبقهُ في حنايا الرُّوحِ مَحمودُ
أصبو لِقربِكَ فالْمُشتاقُ موعودُ
عُودوا عليه بقُربٍ منكمو عودوا
نورَ اليقينِ وأنت العَينُ والجيدُ
حتى يروى فؤاداً فيك مَفُودُ
إنَّ الشُّهودَ لِوَجهِ الحَقِّ تَحْميدُ
في يَفْظِتي أو مَنامي ذلك العيدُ
لا لَن يري بَعْدَهُ بُوساً وتَنكِيدُ
أصوغُ فيك قصيداً منك مَسرودُ
جواهرُ سُبُكتُ كالعِقْدِ مَنْضودُ
فَريدةٌ أخرجلتُ من ضوئها الغيدُ
كأنها جوهراً في القاعِ مَفقودُ
وبحرُ جودك فيه الدرُّ مَحشودُ
صلاةً صبَّ له في الوجدِ تغريدُ
عَدَّ الحصى والثرى والماءُ والبيدُ
أم الرُّسولِ لها في الرُّوحِ تَمجيدُ

